الحكومة منعت خمسين شخصية من السفر الى دمشق وطلبت منهم مراجعة الامن الوقائي والبحث الجنائي!!

ازمة حريات وديمقراطية

اعتقال عشرة اشخاص في البقعة ومداهمة منازل مواطنين بعد منتصف الليل

الاخوان المسلمون: ردة حقيقة عن الديمقراطية وعودة للاحكام العرفية







كلينتون بارك وعبّر عن فرحته.. ومؤتمرات وطنية في غزة ورام الله ودمشق اعلنت رفضها وتمسكها بالمقاومة

«سيرك» المجلس الوطني في غزة شطب الميثاق

الغت الدعم عن الخبز وكافة المواد التموينية

الحكومة «خدعت» المواطنين ورفعت سعر الخبز

في تصريح صحفي لجماعة الاخوان المسلمين

منع الحكومة لشخصيات وطنية مغادرة الاردن ردة حقيقية عن النهج الديمقراطي

السبيل - خاص

اعتبرت جماعة الاخوان المسلمين منع الحكومة لمجموعة من الشخصيات الوطنية من مغادرة الاردن، ردة حقيقية عن النهج الديمقراطي، وقالت الجماعة في تصريح صحفي لها: «فوجئنا، كما فوجئ الشعب الاردني، بما قامت به الحكومة الاردنية من منع لمجموعة من الشخصيات الوطنية لمغادرة الاردن لحضور المؤتمر الشعبي الفلسطيني المنعقد في دمشق.. ويأتي هذا المنع ليشكل خرقاً فاضحاً للدستور الاردني وكل القوانين والاعراف الدولية وعلى رأسها مبادئ حقوق الانسان التي احتفل العالم بمرور خمسين عاماً على توقيعها، لقد كان احتفال الاردن بهذه الذكرى لا معنى له في ظل هذا الاجراء الصارخ».

وأضافت «ان هذا الاجراء يشكل ردة حقيقية عن النهج الديمقراطي التي تدعيه الحكومة وعودة للاحكام العرفية التي مضى اوانها، وان ما اقدمت عليه الحكومة من منع لهذه القوى الوطنية من المشاركة بالمؤتمر سينعكس سلباً على المصلحة الاردنية العليا والمصلحة الفلسطينية، وان المبررات التي ساقتها الحكومة في هذا الصدد واهية وغير مقنعة لاحد».

وقالت الجماعة «اننا في الوقت الذي تدين فيه مثل هذا الاجراء لنطالب الحكومة باشاعة جو الحرية والديمقراطية في بلدنا الحبيب، والكف عن مثل هذه الممارسات التي لا تخدم الا اعداء الوطن المتربصين به» ۞

في لقاء الاثنين الاسبوعي مع الصحفيين

جودة: قرار منع شخصيات من السفر الى دمشق سيادي وليس سياسيا؟!

كتب: علاء الدين حماد

وصف وزير الاعلام ناصر جودة قرار منع «٥٨» من الشخصيات الوطنية الاردنية الى دمشق بأنه «سيادي وليس سياسيا».

وقال في لقاء الاثنين الاسبوعي الصحفي امس «كل دولة تحتفظ بمحاولة منع توجيه الاساءة المباشرة لها».

اعتبر «جودة» من جهة اخرى وجود عضو في المجلس الوطني الفلسطيني وفي نفس الوقت نائب في البرلمان الاردني «حالة خاصة.. المطلوب منها دعم الهوية الفلسطينية على الارض الفلسطينية والتراب الفلسطيني».

وحول قيام الاجهزة الامنية باعتقال عدد من الاشخاص الناشطين في مخيم البقعة نفى الوزير وجود اعتقالات واصفا الاعتقالات بانها «تحفظ».

وقال «كلهم كانوا يخططون لاعتصامات ووزعوا منشورات تدعو لذلك دون اذونات».

واضاف واضاف «هذا الاجراء ليس استباقا لانهم انتهوا من التخطيط وبدأوا بالتنفيذ».

وحول قيام السلطات بترحيل ثلاثة طلاب فلسطينيين من الاردن قال جودة «لم يتم تسليم الطلاب بل ترحيلهم.. هؤلاء يحملون جوازات سفر فلسطينية وارتكبوا مخالفات على الارض الاردنية تخل بالامن والنظام».

وكان وزير الداخلية قد وعد اهالي الطلاب عدم «ترحيلهم» وذلك ردا على طلبهم له بترحيل ابنائهم الطلاب لدولة عربية وليس «اسرائيل» ۞

رفع الاقامة الجبرية عن المواطن «الجمل»

اربد - السبيل

قرر محافظ اربد قفطان المجالي رفع الاقامة الجبرية عن المواطن احمد عبدالله الجمل.

وطلب من شرطة اربد رفع القيود المفروضة عليه والاكتفاء بالمدة التي قضاها، وكانت الاقامة الجبرية قد فرضت على «الجمل» منذ اكثر من ثلاثة اشهر

هذا وكان الجمل قد رفع قضية لدى محكمة العدل العليا، اكد فيها عدم قانونية فرض الاقامة الجبرية واعتبرها مخالفة للدستور والقوانين الاردنية ۞

سهى عرفات: زوجي محاط بمستشارين فاسدين

السبيل - وكالات

قالت سهى عرفات زوجة رئيس السلطة الفلسطينية في مقابلة اجرتها معها صحيفة «آل فايس» الاسبانية مؤخراً ان زوجها محاط بمستشارين فاسدين ومتسلطين وقالت انها تشير بذلك الى كل الاشخاص المحيطين به لكنها تخص بالذكر مستشاريه و الذين اتهمتهم بالفساد وعدم النزاهة والتسلط وانتهاج اساليب غير ديمقراطية ۞

عمرة في العشر الاواخر ص (٣)

معرض زين النساء للزي الشرعي ص (٣)

نقابة المحامين تستنكر زيارة كلينتون

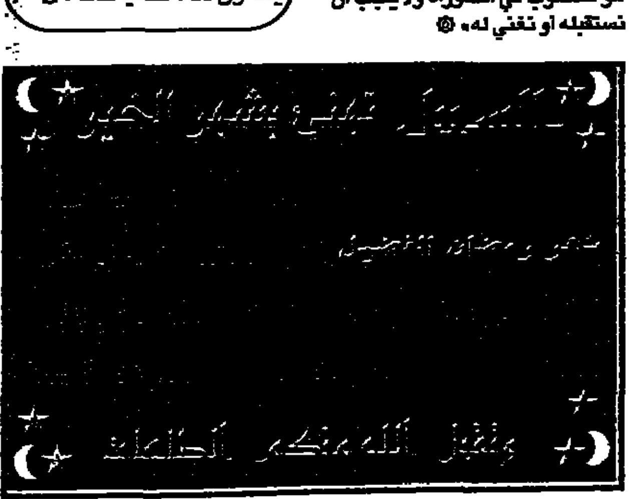
اصدرت نقابة المحامين بياناً استنكرت فيه زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون للمنطقة وجاء في البيان «لقد وصلنا الى الوقت الذي اصبح فيه القابض على هدف «التحرير» كالقابض على الجمر، فتحية «للقابضين على الجمر» المتمسكين تمسكاً عنيداً بالتحرير والسائرين سيراً حثيثاً على طريقه والذين يدفعون دفعاً سخياً لثمنه. ۞

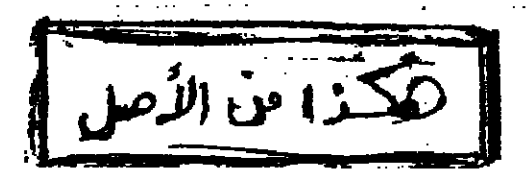
زعيم «شاس»: على كلينتون ان يقبل اقدامنا

السبيل - وكالات

قال زعيم حركة «شاس» اليهودية الدينية الحاخام عوفا ديايوسيف ان على رئيس الولايات المتحدة «بيل كلينتون» ان يقبل اقدام اليهود وقد نسب هذا الكلام الى الحاخام يوسيف اثناء موعظة دينية القاها -قبيل ساعات من وصول «كلينتون»- في كنيس يهودي في القدس الغربية وجاء في حديثه الذي يبث عبر قمر صناعي يشاهده الالاف في مئات الكنس في انحاء العالم «ان كلينتون سيأتي وعليه ان يقبل اقدامنا مثلما هو مكتوب في التوراة ولا يجب ان نستقبله او نغني له» ۞







اسرار واخبار

شهد وعلقم

يوسف العظم

يا ضيعة الحلم العربي الكبير!

ظهرت على شاشة التلفاز الاردني ضمن برنامج الحلم العربي الكبير الذي تعد له شاشات التلفزة العربية على امتداد الوطن «انثى» كانت ترتدي القطعة العليا من الملابس الداخلية دون سواها تحت ما يسمى «أوفرهول» معلق على كتفيها وراحت تهذي بكلام تزعم فيه انها تسعى ضمن فريق كبير من أصحاب الفن من خلال عمل فني غنائي لعرض ذاك الحلم العربي، على امتداد الساحة العربية.

وراحت المذيعة تحاورها وتناقشها في امور شتى شخصية تخص حياة «الفنانة»، وعامة تخص الوطن العربي كله والشعب بأسره.

وعجبت للعبث الذي بلغ حدا لا تُحترم معه عقول الناس وطموح الجماهير المأزومة التي تبحث عن بصيص نور وبريق أمل في مسيرة امتنا حين تسهم شبه عارية في رسم لوحة فنية لتحقيق ذلك الحلم العربي الكبير!.

الم يكن من الأولى ان يقدم أهل الفن في هذه اللوحة التي يمكن ان تكون مشرقة مشرّفة نمطاً من الفعاليات الجادة التي تبين مدى الحرص على اظهار ايجابيات مفيدة، على الامة ان تلتزم بها في مختلف قطاعاتها التربوية والعمالية والعسكرية والفنية والاقتصادية وغيرها، حتى تظهر اللوحة بكل أبعادها ويسهم فيها حاملو راية الفن ليبرهنوا انهم جادون هادفون يرسمون بجهدهم وعرقهم الذي يفرزه كدهم وتعبهم أجمل لوحة وأحلى صورة.

أم ان حلمنا العربي الكبير لابد ان تسهم فيه العابثات بكل الوان التردي والهبوط.. اغيثونا يرحمكم الله ويهديكم او يغنيكم! ◉



«نمر» سكنية.. لشخصيات متنفذة!!

قامت الجهات المختصة بتوزيع «نُمر» سكنية في منطقة الشونة الشمالية، على العديد من الاشخاص الذين لا يستحقونها، وذلك لوجود اشخاص «أحق» بها ممن تنطبق عليهم شروط الحصول على مثل هذه «النمر» الا انهم حرموا منها لمصلحة بعض الشخصيات المتنفذة!!

يذكر ان بعض من حصل على تلك «النمر» ليسوا من مواطني الشونة الشمالية، مع ان «النمر» مخصصة لمواطني تلك المنطقة بالتحديد!! ◉

تحوّل «حكومي»!

مسؤول حكوي بارز بدأ الحديث عن تعديلات متوقعة على بنود عديدة في نظام الخدمة المدنية الجديد.

نفس المسؤول كان يدافع عن النظام ويرفض الحديث عن تعديلات تتعلق بالترفيعات والاحالة الى الاستيداع!! ◉

ضرر مضاعف

مع نهاية هذا العام سيكتشف عشرات الالاف من الموظفين الحكوميين درجة الظلم البالغة التي اوقعها عليهم نظام الخدمة الجديد، حيث استثني هؤلاء من الترفيعات المستحقة لهم في ١٢/٣١!!

وهؤلاء الموظفون تضرروا مرتين، الاولى بسبب عدم الزيادة على الرواتب والاجور، والثانية عدم حصولهم على الترفيع الذي يضمن لهم الزيادة في رواتبهم ◉

رواتب مبكرة

بات في حكم المؤكد ان الموظفين سيتسلمون رواتبهم قبل موعدها المحدد بأربعة ايام على الاقل.

ومن المتوقع ان يتم صرف الرواتب في العشرين من الشهر الجاري بعد ان فرغت العديد من الوزارات والمؤسسات من الانتهاء من تنظيم كشوفات الرواتب والبدء باجراءات تحويلها الى البنوك المعتمدة ومراكز الصرف المختلفة ◉

الصناعة الاسرائيلية.. اول المستفيدين من «السلام»!

قال اقتصاديون اسرائيليون انهم جنوا ارباحا طائلة نتيجة تعاونهم مع صناعيين اردنيين. وقال هؤلاء ان صناعة الملابس الاسرائيلية على رأس المستفيدين من توقيع اتفاقية «السلام» مع الاردن حيث ازدهرت هذه الصناعة بعد ان ساعدها استخدام الايدي العاملة الرخيصة في الاردن على مواجهة المنافسة العالمية!!

يشار الى ان اكثر من «٢٥» شركة البسة اسرائيلية افتتحت مصانع لها في الاردن ومصر ومناطق السلطة الفلسطينية!! ◉

«خلوي» من الطالبة للمدرس!

تلقى احد المدرسين في كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في جامعة خاصة جهاز هاتف خلوي كهدية، وحسب قول الطالبة لاحدى زميلاتها فإنها قد ضمنت النجاح في المادة التي يدرسها الدكتور مقابل هذه الهدية.

مندوب «السبيل» حاول ولم يفلح في معرفة، هل حصل المدرس على خط مع الجهاز ام لا؟! ◉

«وهيدة» تفتقر الى خدمات

قرية وهيدة هي احدى قرى محافظة معان المترامية الاطراف ومن الصعب الوصول اليها لتعذر وجود خطوط باصات رئيسية تخدم هذه البلدة.

وتبعد قرية وهيدة عن مدينة معان «٢٠» كيلومترا، وتخلو هذه البلدة من عدة خدمات ضرورية مثل:

– عدم وجود مركز صحي.
– عدم وجود مركز بريد.
– عدم توفر باصات لخدمة المواطنين.
– يوجد في القرية مدرستان للذكور والاناث فيهما ٢ معلمين فقط، وتجدر الاشارة ان كل صفين في غرفة واحدة!! ◉

من هنا وهناك

«اسرائيل» تبيع الغاما لدول افريقية!

كشفت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة النقاب عن ان الصناعات العسكرية الاسرائيلية «تاعس» تعتزم بيع كميات من الاسلحة والمعدات القتالية بينها الغام مضادة للآليات والافراد الى دول افريقية، وقد قطعت المفاوضات الجارية بين الصناعات العسكرية وحكومات الدول الافريقية المذكورة شوطا طويلا ومن المتوقع التوقيع على صفقات البيع خلال مدة اقصاها شهر واحد.

ويدور الحديث عن ثلاث دول افريقية ترتبط بعلاقات امنية وثيقة مع «اسرائيل» في السنوات الاخيرة وتقدر قيمة الصفقات العسكرية الجديدة مع هذه الدول بعشرات ملايين الدولارات ◉

منع معرض صور فلسطينية في المانيا!!

تحت ضغط الجمعية الثقافية اليهودية في المانيا، الغى عمدة مدينة ميونيخ «كريستيان اودية» من الحزب الاشتراكي الديمقراطي معرضا للصور كان مقررا افتتاحه بمشاركة القسم الثقافي بالبلدية!! بعنوان «مشاهد من الحياة اليومية الفلسطينية» ◉

نشاط لـ «الموساد»

كشفت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة النقاب عن ان رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية قام بزيارة خاصة الى تركيا حيث عقد سلسلة اجتماعات في اسطنبول مع اوساط تعمل لصالح جهاز الاستخبارات العسكرية!!

وجدير بالذكر ان جهازي «الاستخبارات العسكرية والموساد» يقومان بنشاطات امنية مشتركة في منطقة كردستان في شمال العراق، لكن قيادة «الموساد» هي التي تشرف على هذه النشاطات من خلال مكتب «الموساد» في اسطنبول ◉

دعوة «عشيقة كلينتون» لزيارة «اسرائيل»!

قالت مصادر اسرائيلية ان عددا من الحاخامات اليهود من انصار معسكر اليمين الاسرائيلي المتطرف يعتزمون المبادرة باجراء اتصالات مع الفتاة اليهودية الامريكية مونيكا لوينسكي «العشيقة السابقة للرئيس كلينتون» للعمل على اقناعها بزيارة «اسرائيل» في نفس الوقت الذي يقوم فيه الرئيس الامريكي بزيارة المنطقة وذلك ردا على نية كلينتون زيارة مدينة غزة والاجتماع مع ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية كما يعتزم الحاخامات اجراء استقبال كبير لمونيكا لوينسكي في مطار بن غورين «مطار اللد»!!

وحسب تقديرات الحاخامات هؤلاء فإن لوينسكي ستقبل دعوتهم لزيارة «اسرائيل» في الموعد المحدد ◉

«٩٠» طائرة لـ «اسرائيل» مقابل التوقيع على «واي بلانتيشن»

كشفت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة النقاب عن ان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي كان قد رفض التوقيع على الاتفاق مع الفلسطينيين في «واي بلانتيشن» الا بعد تعهد خطي امريكي بتزويد «اسرائيل» بـ «٦٠» طائرة من طراز «اف ١٦ سي» من النموذج المتطور بالاضافة الى «٣٠» طائرة استراتيجية من طراز «اف ١٥ اي» التي تعتبر من اكثر الطائرات الحربية تطورا في العالم.

ويدور الحديث عن نوعية طائرات حربية قد تزود بها «اسرائيل» وتستطيع الطيران على علو منخفض جدا ولمسافات بعيدة وهي مزودة بتكنولوجيا حديثة ومتطورة جدا تمكنها من التحليق في جميع الاحوال الجوية واصابة الهدف بدقة ◉

دعوة جديدة من «شارون»!

قالت مصادر اسرائيلية ان ارئيل شارون وزير الخارجية الاسرائيلي اقترح على عدد من رؤساء المستوطنين اليهود الذين اجتمع معهم في مكتبه في القدس في نهاية الاسبوع الماضي العمل على تشكيل وفد منهم للسفر الى الولايات المتحدة بهدف جمع تبرعات مالية من اليهود الامريكيين ومن اصدقاء «اسرائيل» من اجل بناء احياء سكنية جديدة في المستوطنات اليهودية القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة والعمل على توسيع الاستيطان اليهودي بما في ذلك توسيع الاستيطان في مدينة الخليل.

وقد اوضح شارون لرؤساء المستوطنين بان عليهم القيام بمبادرات شخصية في سبيل توسيع الاستيطان في انحاء ارض «اسرائيل» بحجة ان مثل هذه الخطوة ستمنع قيام دولة مستقلة للفلسطينيين وقال: «بأنه سيتصل بأصدقاء له في الولايات المتحدة ويحثهم على تقديم تبرعات مالية مناسبة لدعم الاستيطان» ◉

تعهد بالتنازل عن القدس!!

ذكرت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة ان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي يريد من ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية تعهدا خطيا ينص على التنازل عن مدينة القدس الموحدة الكبرى باعتبارها عاصمة لدولة «اسرائيل»، وذلك في اطار التسوية الدائمة مع الفلسطينيين.

واضافت المصادر ان رئيس الوزراء نتنياهو اطلع عددا من مقربيه في الايام الاخيرة عن نيته مطالبة ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية والزامه التوقيع على تعهد خطي بشأن تنازل الفلسطينيين عن مدينة القدس باعتبارها عاصمة لدولة «اسرائيل» الى الأبد، وانها يجب ان تبقى خارج المفاوضات حول التسوية مع الفلسطينيين!! ◉

الارهابي نتنياهو

وفد عسكري اردني يزور الكيان الصهيوني

قالت الاذاعة الاسرائيلية ان مسؤولاً عسكرياً اردنياً كبيراً قام بزيارة الى الكيان الصهيوني، استغرقت ثلاثة ايام، التقى خلالها نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال عوزي ديان.

ورافق المسؤول العسكري الاردني، كبار الضباط في سلاح المدرعات.

وقام الوفد العسكري الاردني وفق الاذاعة بزيارة الى قواعد عسكرية اسرائيلية متعددة، واستمع الى تقارير امنية من قائد ما يسمى المنطقة الشمالية في الكيان الصهيوني.

كما تجول الوفد في منطقة الحدود الاردنية – الاسرائيلية، وشاهد اعضاؤه تمارين للجيش الاسرائيلي بالذخيرة الحية ◉

تراجع محمود

نفت وكالة الغوث الدولية «الاونروا» ان تكون هناك نية للتعديل على المناهج الدراسية التي تدرس في المدارس التابعة لها.

واشارت مصادر مطلعة الى ان ادارة الوكالة تراجعت عن حذف «الآيات والاحاديث التي تمس باليهود» نتيجة ردود الفعل الرافضة بشكل قاطع لهذه الخطوة.

وكانت «السبيل» اول صحيفة كشفت بشكل مفصل عن نية ادارة الوكالة شطب الآيات والاحاديث التي تمس باليهود من مناهجها ◉

مفاجأة ادبية!

على اثر الهجوم الذي شنه الكاتب فخري قعوار على رابطة الادب الاسلامي وتشنيعه على مشاركة الاديب خليل السواحري في احد نشاطات الرابطة قام د. مامون فريز جرار رئيس المكتب الاقليمي للرابطة في الاردن بالرد على قعوار، واثار في رده مفاجأة كان لها وقع مذهل على الكاتب وعلى غيره عندما اعلن جرار في نهاية رده ان السواحري لم يكن ضيفا على فعاليات الرابطة وانما هو احد اعضاء رابطة الادب الاسلامي! ◉

تجمعات مشبوهة!!

قال مواطنون ان تجمعات مشبوهة تشهدها البوابة الرئيسية لاحد المواقع الهامة في وسط عمان، مساء كل خميس، وعلى الشارع الرئيسي.

واضافوا ان عدداً من «اللوطيين» يتجمعون امام هذه البوابة ويلتقطون زبائنهم دون حسيب أو رقيب، بالاضافة لقيامهم باعمال خارجة عن الادب والذوق في الشارع!! ◉

لقطات مسيئة في مهرجان «الفيلم الاوروبي»!

قال متابعون لمهرجان الفيلم الاوروبي ان لقطات خارجة عن الذوق والاخلاق العامة عرضت في عدد من الافلام.

وأضافوا انه وعلى الرغم من ان هناك رقابة واضحة على الافلام المعروضة الان عدة لقطات عرضت تسيء للاداب العامة!! ◉

صور مطربين.. جوائز للطلبة!!

قامت احدى مديريات التربية، بتوزيع صور لمطربين ومطربات، على الطلبة الفائزين في المسابقات التي اجرتها المديرية!!

اولياء امور الطلبة اعربوا عن استغرابهم من هذه الخطوة، وتساءلوا: كيف يعطى ابناؤنا الذين فازوا بمسابقات حفظ القرآن الكريم وتفوقوا في مجالات القصة والشعر وغيرها صور المطربين والمطربات؟! ◉


وزير التربية

امريكا.. وحقوق الانسان!

هل تعلم ان الدولتين الوحيدتين اللتين لم توقعا على اتفاقية حقوق الطفل التي اقرت مؤخراً، هما الولايات المتحدة.. والصومال!!

يذكر ان الاردن تحفظ على «٣» مواد من الاتفاقية. ◉

مطالبة بمستحقات

تقوم المؤسسة التعاونية في الاونة الاخيرة بحملة تحصيل للاموال المستحقة على الموظفين الذين كانوا قد استفادوا من خدماتها في السابق ولم يعودوا يدفعون لها ما يترتب عليهم من اقساط لاسباب او لاخرى.

وكانت المؤسسة وجهت كتبا رسمية الى الدوائر والوزات المختلفة تطالب فيها اقتطاع الاقساط المترتبة على الموظفين المستفيدين من خدماتها على اعتبار انها اموال اميرية ◉

انفعال رئيس بلدية!

شوهد رئيس بلدية في احدى المحافظات القريبة من العاصمة وهو يلقي ببضائع احد الباعة الذين كانوا متواجدين امام أحد المساجد!!.

ولم يكتف الرئيس بذلك بل قام بركل البضاعة «حلوى» ومن ثم هرسها بقدميه الامر الذي دفع الحضور الى تذكيره بعدم جواز ما يفعل!!

الرئيس طلب من البائع ان يعطيه بطاقته الشخصية، دون ان يكون له الحق في ذلك، فهذه المهمة ليست من مسؤوليات رئيس البلدية حتى وان كان البائع على خطأ!! ◉

قريبا.. تحديث مباني مستشفى البشير

علمت «السبيل» ان دراسة اعدتها وزارة الصحة حول مستشفى البشير، تقرر على اثرها اتخاذ قرار بالتخلص من بعض مباني المستشفى واقامة مبان مكانها بحيث تكون متصلة مع مباني المستشفى الاخرى.

وعلمت «السبيل» ان تكلفة هذا المشروع تصل الى عدة ملايين ◉

الغت الدعم النقدي عن «الخبز» وكافة المواد التموينية.. والمواطنون اعربوا عن استهجانهم لقرارها

الحكومة «خدعت» المواطنين.. ورفعت سعر الخبز ولم تخفضه!

نسبة الارتفاع وصلت الى حوالي ١٠٠٪ عما كانت عليه قبل الدعم النقدي

قبل «الدعم» كان سعر الخبز «٨» قروش ونصف، والان اصبح «١٥» قرشا

كتب: مامون عياش

لقي قرار الحكومة رفع الدعم النقدي عن مادة الخبز، استياء المواطنين واستهجانهم، رغم تخفيض سعر الخبز الى «١٥٠» قرشا، اعتبارا من بداية شهر رمضان المبارك.

وكانت الموازنة العامة للدولة لعام «٩٩»، والتي تقدمت بها الحكومة الى مجلس النواب الاسبوع الماضي، قد خلت من اي ذكر للدعم النقدي للمواد التموينية المختلفة ومن ضمنها مادة الخبز، مقابل تخفيض سعره من «٢٠٠» قرشا للكيلو الواحد الى «١٥٠» قرشا.

واكدت اوساط سياسية وشعبية ان المواطنين تعرضوا لعملية «خداع» من قبل الحكومة. حيث ان سعر مادة الخبز قبل استحداث موضوع الدعم النقدي ورفع سعر تلك المادة الى «٢٠» قرشا، لم يكن يتجاوز «٨» قروش ونصف، وبالتالي فقد جرى رفع سعره في الحقيقة بنسبة تقارب ١٠٠٪.

الغاء الدعم

ولعل ما زاد الطين بلة، ان الموازنة لم تتضمن اي دعم للمواد التموينية «سكر، ارز، حليب» التي كانت تدعمها الحكومة بمعدل دينارين لكل مواطن اردني شهريا، وهو ما يؤكد ان الحكومة تخلت نهائيا عن دعم المواد التموينية دون استثناء، الامر الذي لقي رفضا من المواطنين، الذين اعتبروا هذا التوجه الحكومي، بمثابة «ضربة جديدة» لهم.

وبالعودة الى موضوع اسعار الخبز، فقد كان سعر هذه المادة قبل عام «٩٦»، «٨» قروش ونصف، ليتم بعد ذلك رفع سعر هذه المادة في عهد حكومة عبد الكريم الكباريتي، الى «٢٠» قرشا، مع استمرار ما عرف بالدعم النقدي بواقع دينار و «٢٨» قرشا لكل فرد، كبدل دعم نقدي لرفع اسعار القمح.

والغاء الدعم النقدي يعيدنا الى صورة ما كان قبل استحداث الدعم، لنجدان ما حدث في الحقيقة لم يكن تخفيضا لسعر الخبز، بل زيادة فيه، من «٨» قروش ونصف الى «١٥» قرشا، ونسبة الزيادة هذه تصل الى حوالي ١٠٠٪.

خداع للمواطن

من جانبه وصف الامين العام لحزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية ملحم التل، قرار تخفيض اسعار الخبز الى «١٥» قرشا بانه «خداع للمواطن واستهبال له».

وقال التل لـ «السبيل»: «فوجئنا بقرار الحكومة تخفيض اسعار الخبز، لانه في الحقيقة ليس تخفيضا بل زيادة في السعر، الذي كان اقل من ذلك بكثير قبل رفع سعره واستحداث موضوع الدعم النقدي».

ولفت التل الى ان ما قامت به الحكومة في موضوع اسعار الخبز «عملية خداع مكشوفة للمواطنين» مطالبا الحكومة بالتراجع عن قرارها، واعادة النظر في اسعار الخبز بصورة كلية.

موضوع حساس

وقال الدكتور لبيب قمحاوي استاذ الاقتصاد «ان موضوع سعر الخبز، يحظى بحساسية خاصة، كونه يمس قوت المواطن اليومي، وهو جزء من سياسة اقتصادية عامة للدولة تتميز بغياب المرونة الكافية، وادعاء الانفتاح من جهة، والحقيقة هي استخدام التصلب».

واضاف قمحاوي لـ «السبيل»: «عندما تم رفع الدعم عن الخبز تبع ذلك بوقت قصير جدا، هبوط في سعر القمح العالمي، ولم يؤد ذلك الى هبوط سعر الخبز في الاردن».

واشار قمحاوي الى ان هبوط سعر الخبز كان يجب ان يتم منذ مدة طويلة، بسبب انخفاض اسعار القمح عالميا، مؤكدا ان الموقف الاقتصادي للحكومة يجب ان لا يكون متقلبا او متناقضا.

وقال «اذا كانت الحكومة تتبنى فلسفة اقتصاد السوق، فهذا لا ينطبق على الزيادة فقط، بل يجب ان ينطبق على انخفاض السعر ايضا، خصوصا اذا كان نزول الاسعار ملحوظا، ولفترة متواصلة نسبيا على المستوى العالمي».

وعن هذا الموضوع قال التل: «في حين تنخفض اسعار القمح عالميا، فإن الحكومة لا تقوم بتخفيض اسعار الخبز، ولا تجاري الانخفاض العالمي لاسعار القمح، وهذا امر مستغرب وغير مقبول».

واكد التل ان ما حدث هو زيادة في معاناة المواطن، وما حدث ايضا خسارة للمواطن، وكسب للحكومة من الناحية المادية.

واشار التل الى ان الامر المؤسف ان تحديد سعر الخبز بصورته التي قررتها الحكومة، جاء في الوقت الذي رفعت الحكومة فيه الدعم عن الكثير من المواد الضرورية لحياة المواطنين، علاوة على ارتفاع الاسعار في مختلف المواد، وانخفاض القيمة الشرائية للدينار.

اصرار مستغرب

واعرب قمحاوي عن استغرابه من اصرار الحكومة على رفع الاسعار للمواد التموينية التي ترتفع اسعارها، وفي نفس الوقت امتناعها عن تخفيض اسعار تلك المواد، عندما تنخفض اسعارها عالميا.

وقال «الحكومة لا تريد تخفيض دخل الموازنة، بل هي تريد زيادتها، وكان الاساس هو حماية الموازنة، وليس قوت المواطن، وهذا يتناقض مع ما يتم التبشير به من حديث عن الخصخصة والانفتاح وتقليل الدور الحكومي».

واضاف «اعتقد ان سعر الخبز حاليا مرتفع، واذا كانت الحكومة تعتقد انه هو السعر المناسب لسياستها، فعليها ان تتاكد ان الرواتب والدخول للمواطنين قد زادت، بما يعوض رفع اسعار حاجيات المواطن المختلفة».

واشار قمحاوي الى ان سعر الخبز بصورته الحالية، جاء عن طريق زيادة سابقة لسعره بصورة كبيرة ●

فايز الطراونة

عبدالكريم الكباريتي

التل: قرار الحكومة «تخفيض» اسعار الخبز عملية استهبال وخداع مكشوفة للمواطنين

قمحاوي: الحكومة تريد حماية موازنتها على حساب قوت المواطن

الطلبة اعربوا عن استنكارهم

رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة مؤتة واستاذان آخران يشاركون في مؤتمر اسرائيلي!!

رئيس القسم: لقد تم الاتفاق على عدم الادلاء باي تصريح حول المؤتمر

مؤتة - السبيل - محمد عايش

شارك رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة مؤتة/ الجناح المدني واستاذان آخران في مؤتمر «اسرائيلي» عقد مؤخراً في مدينة حيفا، حيث كان «المركز العربي الاسرائيلي» الذي يترأسه ابراهيم جريس والتابع لجامعة حيفا قد دعا للمشاركة فيه.

وقد غادر رئيس قسم العلوم السياسية الدكتور فايز زريقات في وقت سابق من الاسبوع الماضي اضافة الى د.غالب الخالدي ود.عبدالحميد القاسم للمشاركة في المؤتمر الذي انعقد تحت عنوان «خمسون عاماً على انتهاء الانتداب البريطاني»، وقد شارك في المؤتمر المذكور أكاديميون في العلوم السياسية من كل من الاردن وفلسطين والولايات المتحدة [illegible] العديد من القضايا السياسية المعاصرة ونتائج الانتداب البريطاني على المنطقة في المجالات الاجتماعية وغيرها بالنسبة لشعوب المنطقة.

الدكتور فايز زريقات رئيس القسم وبعد عودته من المؤتمر رفض التحدث عن الموضوع سوى التعريف بالجهة المنظمة فقط، حيث قال بانه قد تم الاتفاق مسبقاً وخلال المؤتمر على عدم الادلاء بأي تصريح صحفي او التحدث عن الموضوع بشكل مفصل، فيما اكد زريقات لـ «السبيل» ان المؤتمر لم يعدو كونه اكاديمياً وتاريخياً.

من جهته قال الدكتور غالب الخالدي بعد عودته من المشاركة في المؤتمر «ان اليهود اعداؤنا، واليوم هم أشد عداوة من الأمس» ثم قال موجهاً الحديث للطلاب «أعلم أنكم اليوم ساخطون بسبب الزيارة» وصرح الدكتور الخالدي بانه قد تعلم في يومين ما لم يتعلمه في عشرين سنة، قائلاً بان هناك شركاً كبيراً يضعه الصهاينة لنا قد نقع فيه يوماً ما، واضاف «انني لا أؤيد زيارة اسرائيل» وقال بان المشكلة التي نعيشها ان المواطن يعيش مقهوراً ويخشى عليه من السقوط فيما لو رأى المجتمع اليهودي، فانهم –أي اليهود– يضعون السم في الدسم. كما وحذر الخالدي من مغبة الاستهانة بالاساليب اليهودية في بث الافكار المسمومة، الامر الذي شاهده بعينه في جامعة حيفا.

الطلبة من جهتهم استهجنوا واستنكروا بشدة الزيارة الرسمية التي قام بها الاساتذة الثلاث.

ومن الجدير ذكره ان عدداً من طلبة القسم يقومون بالتنسيق من أجل تنظيم ندوة خاصة يجتمع فيها أعضاء هيئة التدريس الذين شاركوا في المؤتمر، وذلك من أجل مناقشتهم في مشروعية زيارتهم الاخيرة ●

درذشات

علاء الدين حماد

وصايا..

نحن ديمقراطيون.. لكن الاعتصام ممنوع.. وكذلك المسيرات.. ومعها الاضرابات.. بالاضافة لعقد المؤتمرات.. اظن ان وجود مجلة «الوعي» ايضا في منزلك يعني الكثير.. لكننا ديمقراطيون؟! واليك هذه الوصايا حتى تفهم معنى كلمة ديمقراطية في قاموسنا:

١ – نسمح بالرأي والرأي الاخر.. لكننا لا نسمح له بالظهور في التلفزيون والاذاعة، او في الصحف.. او على حائط الشارع.. وبعدها تستطيع ان تعبر عن رأيك كما تريد.. ادفع فقط «١٠٠» الف دينار لانشاء صحيفة لا تبيع اكثر من عشر نسخ!! وعبّر عن رايك بحرية.

٢ – نسمح ايضا بالمسيرات.. ولكن ليس في الظرف الحالي الذي تشا مع نشوء المملكة.. ودون «مندسين» –لو سمحت– بالمناسبة، ليس مناسبا ان تنطلق في المسيرة من المسجد.. ولا تخرج الى الشارع.. وبعد اخذ الرخصة.. تستطيع ان تعثر على قطعة ارض في الرويشد.. لتسيير المظاهرة.

٣ – تستطيع –كمواطن– ايضا ان تعلن اضرابا مفتوحا عن العمل بشرط ان تخبر مسؤولك في العمل حتى يجد فرصة ليفصلك ويعثر على بديل مكانك، تماما حسب قانون العمل!!

٤ – تستطيع ان تعقد من المؤتمرات ما تشاء.. ليس في الصالات ولا في الفنادق او الاماكن العامة.. بالمناسبة لا تمارس حزبيتك في المدارس او الجامعات او في الشارع، فقط في مقر الحزب –اذا استطعت سداد ايجاره الشهري– وفي منزلك اذا وافقت زوجتك التي تشاهد كثيرا نشرة اخبار الثامنة (!!) في التلفزيون الاردني!!

٥ – كل الحريات مكفولة كما نص الدستور.. وفي اطار القانون.. والقانون نحن نصيغه ونصيغك ايضا معه.

٦ – لن نمنعك من السفر.. لكن لا نحب لك الخروج لدول مجاورة بسبب مصاعب السفر.. او دول بعيدة بسبب غلاء تذاكر الطائرات.. وبالمناسبة اذا منعناك فهو حق سيادي.. ليس اكثر.. وحرصاً على مصلحتك ليس الا.

٧ – الحرية الوحيدة التي تستطيع ممارستها بكل راحة واطمئنان.. هي حرية «الخوف»!! ●

أهالي «القويسمة» يوقعون عريضة احتجاج بسبب انقطاع المياه عنهم

رفع مواطنو منطقة القويسمة/ شارع الطليعة بمذكرة احتجاج لوزير المياه، وذلك بسبب انقطاع المياه عنهم مدة اربعة أشهر، وأفاد أهل المنطقة انهم تقدموا بعدة شكاوى للسلطة حول هذا الموضوع ولكن دون جدوى.. مضيفين ان غالبية أهالي المنطقة هم من أصحاب الدخول المتدنية او المتوسطة ولا طاقة لهم بشراء «صهاريج المياه» بسبب تكلفتها المرتفعة هذا وقد وقعت مجموعة من أهالي الحي عريضة الى جانب مذكرة الاحتجاج وأرسلوا بنسخة منها لـ «السبيل» ●

التساؤلات تطرح نفسها حول ما يجري؟!

بترا تدخل نادي البث التلفزيوني.. والفضائية الاردنية تستعد «للخصخصة»

دائرة المعلومات في «المطبوعات والنشر» تنتهي قريباً من موقع معلوماتي للدولة على الانترنت

كتب: علاء الدين حماد

تستعد وكالة الانباء الاردنية «بترا» للدخول في نادي الصورة التلفزيونية وذلك بعد وصول معداتها واجهزتها للبث التلفزيوني.

وتتيح هذه الاجهزة لوكالة الانباء، ارسال اخبار مصورة تلفزيونياً من عمان، وحسب وعود مسؤولي الوكالة ستشمل التغطية مختلف محافظات وألوية ومدن المملكة، بحيث يمكن كسر احتكار العاصمة لمعظم الاخبار.

وتشمل هذه الاجهزة وحدات تصوير ومونتاج وكاميرات، تمهيداً لايجاد جانب مرئي ومسموع في بث وتغطيات الوكالة للاخبار الاردنية المحلية في ذات الوقت ستنتهي دائرة المعلومات في دائرة المطبوعات والنشر مطلع العام القادم مشروعاً يمكن بموجبه الاطلاع على الاتفاقيات والقرارات والتشريعات الاردنية عبر الانترنت في موقع واحد مخصص لهذه الغاية.

ويكلف المشروع حوالي (١٠٠) الف دولار تبرعت بها اليونسكو لتوسيع عمل دائرة المعلومات، وشراء اجهزة جديدة لتطوير الدائرة وجعلها مركزاً حقيقياً للمعلومات ويمكن الحصول على اكثر من (١٠٠٠) اتفاقية وقعها الاردن مع دول مختلفة بالاضافة لكل ما يتعلق بالوزارات والمعلومات الوطنية الاردنية، عن طريق هذا الموضع الذي يجري العمل عليه الان بالتعاون مع المركز الوطني للمعلومات بهدف خلق «بؤرة معلوماتية سياسية لكل الدول» حسب تصريحات مدير دائرة المطبوعات والنشر اياد القطان.

ويبدو ان محاولات لتغيير السياسة الاعلامية بدأ تطل براسها، تهدف لتطوير الاعلام الرسمي، للتعامل مع المستجدات الحديثة، و«الثقافية» التي تنادي بها الحكومة.

غير ان الاعلام اذا ظل مقتصراً على نشاطات الحكومة – ومؤيديها – فان ذلك لن يفلح كثيراً في تلميع صورة الاردن خارجياً وديمقراطياً، وتحديداً بسبب ضعف انشطة المحافظات، وعدم «اهمية» بعضها –خارجياً– من ناحية اخرى.

ومؤخراً وقعت مؤسسة الاذاعة والتلفزيون «مذكرة تفاهم» مع احدى المؤسسات الاستثمارية المحلية، تسمح بادارة وتشغيل المحطة الفضائية الاردنية.

وستتحول المذكرة لاتفاقية – دائمة – بعد ان تجلب الشركة الاستثمارية مساهمين يضخون راس مال في الشخصية الفضائية.

مدير المطبوعات

وتسمح قوانين مؤسسة الاذاعة والتلفزيون بالدخول في تعاقدات ارتجالية لزيادة دخلها.

وستبقى القرارات الادارية في يد المؤسسة، بيد ان تخوفات اثارها مراقبون قد بدأت تظهر حول مستقبل المحطة الفضائية، معتبرين ما يجري «تأخيراً» او خصخصة وتساءلوا عن سياسات المحطة سواء من الناحية الادبية او غيرها، كما سيفتح هذا الموضوع الباب امام المطالبين بفتح المجال لقنوات محلية بالعمل داخل الاردن ●

من اخبار المستشفى الاسلامي

محاضرة عن مفهوم المودة والرحمة في الاسرة المسلمة

بالتعاون مع جمعية العفاف الخيرية نظم قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي محاضرة القاها الاستاذ عبد الله الحمود من الامارات العربية المتحدة بعنوان «مفهوم المودة والرحمة في الاسرة المسلمة» في قاعة الامام الشهيد حسن البنا في المستشفى الاسلامي يوم الاحد الماضي ١٣/١٢/١٩٩٨م ●

هكذا من الأصل

السبيل — هكذا من الاصل
العدد (٢٦٣) – السنة السادسة – الثلاثاء ١٥ – ٢١ كانون اول ١٩٩٨م

قوس قزح

حافظ الشيخ

فلسطين: أشياء تموت وأشياء تحيا

قرار بعض الدول العربية منع العديد من المشتغلين في العمل الوطني الفلسطيني من السفر الى دمشق للمشاركة في المؤتمر الوطني الفلسطيني، او «مؤتمر الفصائل العشرة» بحسب التسمية التي تفتقد [illegible] قه، هو فقط واحد من الشواهد على مبلغ الصعوبة الهائلة التي تعانيها القضية الفلسطينية في ساعات ميلادها الجديد الجاري، الان الخلافات التي شهدها مؤتمر دمشق بين بعض الفصائل نفسها انما هو ايضاً شاهد اضافي على هذا الصعيد، أي أن مصاعب الميلاد الجديد ليست أسبابها مقصورة فحسب على طبيعة النظام العربي الرسمي، أو على الظروف الموضوعية بعامة في الوطن العربي، وانما هي أيضاً موجودة، بل وشديدة النشاط وفعالة بكل المعاني السلبية، حتى بين مجموعات المعارضة الفلسطينية.

لكن هذه المصاعب كلها، المطلة من كل حدب وصوب، لاتنفي ان هنالك بالفعل الآن عملية ميلاد جديد للقضية الفلسطينية، على أيدي قوى جديدة ناهضة من بين الانقاض، في زمن واحد مع عمليات الموات التي لاتزال جارية في عصب تلك القوى القديمة، التي كانت قد احتملت العبء بضعة عقود من قبل، الى ان تعبت وشاءت ان تضع بنفسها النهاية لدورتها الحياتية، منذ مؤتمر الجزائر في عام ١٩٨٨ ثم عبوراً بمرحلة موات من بعد مرحلة موات، هكذا دواليك، من «مدريد» الى «اوسلو» الى «واي ريفر» الى مجيء بيل كلينتون الى غزة اليوم.

ان البهارج البليغة ومنوعات الضجيج المرافقة للجنازة منذ أول أيامها يجب ان لا تحجب عن البصيرة معنى الموات التاريخي للأشياء، ومعاني التداول في الأيام ومعاني الاستبدال، وفي المقابل فان المصاعب الهائلة والمذهلة التي تكابدها القضية الفلسطينية اليوم في اثناء ميلادها الجديد الحاصل يجب فقط ان تلفت الانظار الى العملية الجارية، وان تفرز في العيون والعقول بين الاشياء الآخذة في الفناء والاشياء الآخذة بالالتحاق بدورة الحياة.

أي أن الولادة الجديدة الحاصلة للقضية الفلسطينية ليست مجرد امنية، وليست مجرد صيحة في مظاهرة، ولكنها سنة من سنن الكون وحتمية من حتميات التاريخ ◙

في ظلال ذكرى مرور ٥٠ عاماً على الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يؤكد حق حرية التنقل والسفر

الحكومة منعت اكثر من ٤٠ شخصية من السفر الى دمشق

امن الحدود لم تبرر قرارها وطلبت من الممنوعين مراجعة الامن الوقائي والبحث الجنائي!!

السبيل - طارق ديلواني

استضافت دمشق خلال الايام الماضية اجتماعاً حضره قرابة ٣٠٠ شخصية فلسطينية وعربية للتعبير عن رفضهم لاي تعديل في الميثاق الوطني الفلسطيني وتاكيدهم على حق المقاومة الفلسطينية في التصدي للاحتلال الاسرائيلي وكان من بين هؤلاء (٦٧) شخصية تمت دعوتها من الاردن وقد قوبل منع السلطات الامنية لعدد من هذه الشخصيات من السفر بالاستياء والرفض.

حيث منعت الاجهزة الامنية وفدا يمثل الفعاليات والشخصيات المعارضة لاتفاقات السلام مع «اسرائيل» من السفر الى دمشق العاصمة السورية للمشاركة في مؤتمر الفصائل الفلسطينية العشرة المعارض لنهج التسوية.

وقد تم اعادة اكثر من ٤٠ شخصاً من نقطة حدود جابر وطلب من العديد منهم مراجعة الاجهزة الامنية المختلفة في العاصمة عمان.

في حين سمح لثلاثة اشخاص بالسفر الى دمشق هم المحامي جواد يونس والسيد أحمد يوسف ورئيس بلدية نابلس الاسبق بسام الشكعة وكان من بين الذي منعتهم الاجهزة الامنية من السفر لحضور المؤتمر الوطني الفلسطيني القيادية الفلسطينية ليلى خالد كما تم منع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس السيد خالد مشعل وعدد من اعضاء المكتب السياسي للحركة من جهتها قالت حركة حماس تعقيباً على منع عدد من قيادييها من السفر الى دمشق ان هذا الاجراء مستهجن وغير حكيم واضافت الحركة في بيان اصدرته ان هذا الاجراء يشكل انتهاكاً لحقوق الانسان وحرياته العامة.

واكد البيان ان المؤتمر الوطني الفلسطيني لم يكن موجهاً باي شكل من الاشكال ضد الاردن وانما هو شأن فلسطيني وقد تشكل بقرار من قوى المعارضة الفلسطينية والشخصيات المستقلة وأضافت البيان ان هذا المؤتمر يهدف الى ابراز الموقف الرافض لاتفاقات التفريط بالارض والحقوق ورفضه لتعديل الميثاق وتأكيد حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال.

بهجت أبو غربية / رئيس الوفد – قال: ان سلسلة الاجتماعات التي عقدت في غزة والتي حضر الرئيس الامريكي كلينتون آخرها انما جاءت لالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وللتأكيد على مسيرة الاستسلام والتي اصبح واضحاً انها تؤدي الى تنازلات متواصلة خطوة... بعد خطوة.

واضاف «ابو غربية»: يراد اليوم من اجتماعات غزة ان تعلن عن انهاء القضية الفلسطينية وانهاء الكفاح الفلسطيني ومعاقبة المخالفين لهذا النهج واكد على ان الاغلبية الساحقة من الشعب الفلسطيني ترفض وتقاوم هذا النهج وتصر على حقها في وطنها وضرورة استمرار الكفاح من أجل التحرير وهذا ما ينص عليه الميثاق الوطني الفلسطيني.

وحول منع الاجهزة الامنية لعدد من الشخصيات من السفر الى دمشق لحضور المؤتمر الوطني الفلسطيني قال المناضل «ابو غربية» انه يمثل اعتداءً على حرية الرأي وحرماناً من التعبير عن رفضهم لما يحدث ورفض «أبو غربية» القول بان هذه الشخصيات تنوي المس بمصالح الاردن من خلال مشاركتها في هذا المؤتمر واكد على عن ان مؤتمر دمشق هو الوسيلة الوحيدة للتعبير عن رأي قوة المقاومة في رفض هذا النهج الاستسلامي وتمسكها بميثاقها الوطني.

السيد فوزي السمهوري / رئيس الجمعية الاردنية لحقوق المواطن – قال: انه من ناحية دستورية لا يجوز منع او حظر سفر أي شخص دون قرار قضائي مهما كانت الأسباب وأن تصرف الاجهزة الامنية غير مقبول على الاطلاق حيث يتعارض هذا الاجراء مع المادة السابقة في الدستور الاردني والتي تنص على أن الحرية الشخصية مصونة ومنها حرية السفر والتنقل اضافة الى تعارض هذا الاجراء مع بنود الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

السيد موفق محادين/ أحد أعضاء الوفد – قال: انه لم يسمح له بالسفر الى دمشق اضافة الى اكثر من ثلاثين شخصية للمشاركة في مؤتمر المعارضة الفلسطينية هناك وطلب من العديد من الشخصيات التي اعيدت مراجعة الاجهزة الامنية.

وأضاف السيد «محادين» ان هذا الاجراء يمثل انحيازاً واضحاً من قبل الحكومة الاردنية لاجتماع «غزة» الذي الغى بنود الميثاق الوطني الفلسطيني ويشكل اعاقة متعمدة لمؤتمر دمشق وان الهدف من هذه الاعاقة توجيه رسالة للولايات المتحدة وللسلطة الفلسطينية، لاثبات حسن النوايا تجاه التوجه الاستسلامي المتمثل باجتماع «غزة» اضافة لاستحقاقات وترتيبات قادمة ومشتركة بين الاردن والسلطة و«اسرائيل».

واكد «محادين» على ان هذا المؤتمر له جدول أعمال معلن ولا يمثل اي مس بمصالح الاردن في اشارة لتصريحات وزير الداخلية الاردني وأضاف ان هذا المؤتمر يخدم بالدرجة الاولى الاردن ومصالحه حيث يؤكد مؤتمر دمشق على حق العودة للشعب الفلسطيني ويساهم في عرقلة كل الترتيبات التي تجري لتأكيد التوطين داخل الاردن خاصة وان مشروع الكونفدرالية الثلاثي القادم الذي يجري الحديث عنه اذا ما حدث فانه سيوسع عملية «الترانسفير» من الضفة الغربية باتجاه الاردن ولذا اعتقد ان قيام اجهزة الأمن بمنعنا من المغادرة الى دمشق هو الذي يعرض المصالح الاردنية للخطر.

واشار السيد موفق محادين الى ان السياسة التي تتبعها الحكومة الاردنية واضحة وتتمثل بالتعامل مع سوريا كخصم رئيسي في المنطقة منذ عام تقريباً وهذا ليس بعيداً عن الاجراءات التي تتخذ في جانب التصعيد غير المبرر ضد سوريا..

وختم حديثه بالقول ان هناك خلطاً في القراءات والاوراق وان هذا الاجراء قد نزل سمناً وعسلاً على قلوب الاسرائيليين والامريكيين لكنه في النهاية خدم اصحاب التوجه الرافض للحلول الاستسلامية وأكدوا كشف حجم التواطؤ.

ومن ناحية اخرى عقب الاستاذ سالم النحاس/ امين عام «حشد» على اجراءات الاجهزة الامنية بقوله ان منع الشخصيات والفعاليات الاردنية من السفر لحضور المؤتمر الوطني الفلسطيني المنعقد في دمشق يتناقض تماماً مع حق المواطن الدستوري في السفر وحرية الرأي كما انه يتناقض مع ما جاء في الميثاق الوطني الاردني الذي يعتبر القضية الفلسطينية قضية وطنية اردنية.

وأضاف ان مثل هذا الاجراء لن يمنع المؤتمر من مواصلة أعماله وخروجه بالنتائج المرجوة على قاعدة رفض اتفاقيات السلام واعادة بناء وحدة الشعب الفلسطيني وبرنامجه الوطني.

وزير الداخلية

وكان وزير الداخلية نايف القاضي قد قال ان الاجهزة الامنية الاردنية تلقت معلومات تفيد ان بعض الجهات ترتب لندوات ومؤتمرات هدفها المس بمصالح الاردن وانتقاد توجهات الدولة في حين اكد على ان حرية السفر والتعبير عن الرأي من أول الحقوق لأي مواطن اردني.

هذا وتجدر الاشارة الى ان المشاركين في مؤتمر دمشق في الساحة الاردنية والذين منعوا من السفر عقدوا اجتماعاً يوم السبت ١٢ / ١٢ وجهوا فيه رسالة لرئيس واعضاء المؤتمر الوطني الفلسطيني في دمشق اكدوا فيها على رفضهم تعديل والغاء الميثاق الفلسطيني وطالبوا بمقاومة كل مشاريع التسوية الرامية الى التفريط والتنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني والتاكيد على أهمية وضرورة ان تنبثق من المؤتمر صيغة لمتابعة قراراته وتوصياته كما اصدر المجتمعون بياناً حول منعهم من السفر الى دمشق احتجوا فيه على هذا الاجراء واعتبروه متناقضاً مع المصلحة الوطنية العليا للاردن باعتبار ذلك انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان.

وخرج البيان بعدة قرارات اهمها:

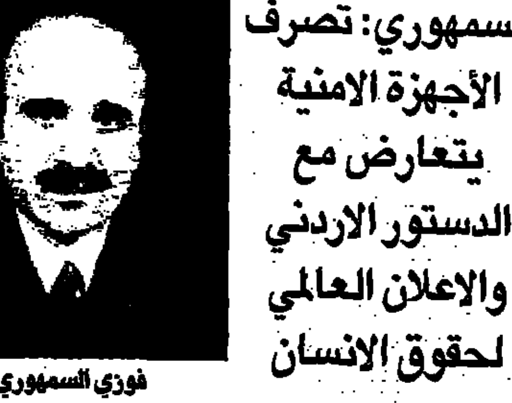
رفض تعديل والغاء الميثاق الفلسطيني ورفض مسيرة الاستسلام وما ترتب عليها من اتفاقات «اوسلو» وما تلاها ومقاومة المحاولات الرامية الى تجزئة الشعب الفلسطيني وفصله عن عمقه العربي والاسلامي كما اقر البيان بعدم شرعية مؤتمر السلطة في غزة وعدم أهلية من يحضرونه لتمثيل الشعب الفلسطيني ◙

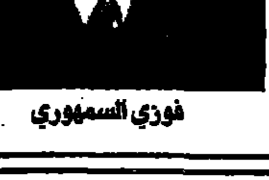
النحاس: هذه الاجراءات لن تمنع المؤتمر من مواصلة اعماله

سالم النحاس

أبو غربية: منعنا من السفر يمثل اعتداءً على حرية الرأي والتعبير

بهجت ابو غربية





فوزي السمهوري

السمهوري: تصرف الأجهزة الامنية يتعارض مع الدستور الاردني والاعلان العالمي لحقوق الانسان

محادين: انحياز الحكومة لاجتماع «غزة» واضح ومؤتمر دمشق لم يمس أمن الأردن

محاضرة علمية في مجمع النقابات المهنية

ضمن فعاليات اللجنة العلمية لنقابة الاطباء الاردنية تعقد الاربعاء القادم الموافق ١٦/ ١٢/ ١٩٩٨م الساعة السابعة والنصف مساء في مجمع النقابات المهنية محاضرة علمية طبية يلقيها الدكتور عدنان قاسم اختصاصي تشخيص وعلاج الاورام بمستشفى البشير.

وسيكون عنوان المحاضرة «المعالجة الشعاعية كخيار في علاج الاورام» في قاعة الرازي.

هذا وسوف يتلو المحاضرة حفل عشاء على شرف الحضور مقدم من شركة نوفارتس.

والدعوة عامة

احتفال «المنظمة العربية لحقوق الانسان» خرج عن «البروتوكول»

انتقادات لاذعة لوضع الحريات وللاعلان العالمي لحقوق الانسان وللدول الغربية والديكتاتورية

حسن جبر: الذين انتهكوا حقوق الانسان هم الذين صاغوا الاعلان العالمي لحقوق الانسان

الدحلة: تعديل قانون المطبوعات وقانون للانتخاب والمطالبة باعادة النظر في تشريعات الاعتقال والتحقيقات

كتب: علاء الدين حماد

تحول الاحتفال الذي نظمته «المنظمة العربية لحقوق الانسان» بالتعاون مع وكالات الامم المتحدة في الاردن، من احتفال بروتوكولي تلقى فيه خطابات الدعم والتأييد والمجاملة، الى «منصة اطلاق» كلمات قاسية بحق الأمم المتحدة وعدد من منظمات حقوق الانسان والحكومات الديكتاتورية والقمعية.

وافتتح امين سر المنظمة العربية المحامي هاني الدحلة «الحفل التاريخي» –الذي رعاه رئيس الوزراء وناب مكانه وزير الخارجية عبدالاله الخطيب– بكلمة انتقد فيها الانظمة التسلطية والفردية، التي تتميز بمصادرة الحريات وغياب الديمقراطية.

وطالب الدحلة الحكومة الاردنية باعادة النظر في التشريعات التي تحد من الحريات وتتعارض مع مبادئ الحرية والديمقراطية وتشريع قانون انتخاب ديمقراطي.

كما طالب باعادة النظر بالتشريعات المتعلقة بالاعتقال والتحقيق، وضرورة توفير حماية قانونية لأي محتجز تمكنه من الوصول للقضاء خلال اربعة وعشرين ساعة مع اعطائه حق الاستشارة القانونية بواسطة محام فور اعتقاله.

وأضاف الدحلة مطالباً بالتحقيق في مزاعم التعذيب، مشيراً لاهمية دعم استقلال القضاء والغاء المحاكمة الاستثنائية، ودعم حرية الصحافة، وتعديل قانون المطبوعات.

م.حسن جبر: ٤٠٪ من الدول تمارس انتهاكات اعتيادية لحقوق الانسان

وارتفعت حرارة المركز الثقافي الملكي رغم الامطار التي هطلت الخميس الماضي عندما شن المهندس حسن جبر حملة قاسية على الامم المتحدة في الوقت الذي أشار فيه –وبحضور المنسق الدائم لوكالات الامم المتحدة يورجن ليسنر– الى أن ٤٠٪ من الدول الاعضاء تمارس انتهاكات اعتيادية وجسيمة لحقوق الانسان دون ان يؤثر ذلك على مزايا عضويتها في المنظمة الدولية أو عضويتها للجان حقوق الانسان نفسها.

وانتقد جبر غياب شعوب العالمين العربي والاسلامي عن صياغة بنود الاعلان العالمي، معتبراً الذين كانوا يستعمرون تلك الدول وينتهكون حقوق الانسان فيها هم انفسهم الذين قاموا بصياغة بنود الميثاق.

آمنة الزعبي: لم يحدث بعد الاعلان العالمي لحقوق الانسان سوى المزيد من التشرد ونهب الدول وحصارها!!

وقال جبر: المفارقة العجيبة انهم هم الذين جلسوا نيابة عن البشرية لوضع بنود ومواد هذا الميثاق!!.

وأكد جبر تناقضات ونقصان بعض التشريعات في الاعلان العالمي «فالزنا عندهم حق من الحقوق اذا كان بالتراضي أما في الاسلام فهو جريمة توجب الحد.. وكذلك الربا..».

وأشار الى قيام عدد من جمعيات حقوق الانسان بتنصيب نفسها حامياً ومدافعاً عن بعض الملاحدة الذين يتعمدون اهانة القيم الدينية، او يشتمون الذات الالهية في مؤلفاتهم.

واتهم م.جبر المنظمة الدولية –الامم المتحدة– نفسها بانتهاك حقوق الانسان قبل أي طرف آخر، عندما اعترفت بمجموعة من افراد العصابات والارهابيين ومعهم مجموعة من المهاجرين غير الشرعيين الذين دخلوا أرض الغير بحماية دول محتلة» مشيراً الى ان قيام «اسرائيل» اعطى شرعية مزيفة لدولة اقيمت على أساس ديني وعنصري.

وركز م.جبر على ان المنظمة الدولية اصبحت اداة طيعة في ايدي الدولة الاقوى «امريكا» واستعملت قراراتها لصب الويلات على الشعوب البريئة ولحصار وقتل الاطفال.. وتدمير البنى التحتية ومصانع الادوية.. وتجويع الملايين» قاصداً بذلك الحصار على العراق.

وهاجم م.جبر تلكؤ المجتمع الدولي لانقاذ مسلمي البوسنة، وكيف اعطى الجزار فرصة الاجهاز على الضحايا عندما منحت صربيا فرصة ثلاثة اسابيع بالتوقف عن العمليات العدائية «والا سيضطر الحلف لتدارس الاحتمالات..الخ».

المفاجأة الثالثة كانت عندما خرجت آمنة الزعبي –رئيسة اتحاد المرأة– هي الاخرى عن البروتوكول عندما تساءلت في كلمتها: ما الذي حدث منذ اعلان حقوق الانسان حتى الان؟.. وأجابت: «شردوا الشعب العربي الفلسطيني واستنبتوا مكانه رمزاً مدججاً بالحقد والشر.. استباحوا بلادنا ونهبوا خيراتنا. وحاصروا اطفالنا، ومنعونا من العلم والوحدة.. واشعلوا ارضنا بالحروب.. واستنزفوا مواردنا واذلونا وأرغمونا على تغيير ثوابتنا..».

واضافت «.. ثم بعد كل ذلك يحاكموننا في ضوء معايير حقوق الانسان، والديمقراطية وتحرير السوق.. انها فعلاً سخرية الاقدار ان يتقدم القاتل ليؤبن القتيل.. وان يربت الجلاد على كتف الضحية».

الحارث: الحريات الاكاديمية وصفو الصورة الاردنية

وأكمل الحارث فخري رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية ما بدأه المشاركون في الهجوم على المنظمة الدولية والمجتمع الدولي، ولكنه أضاف الى ذلك انتقادات لاذعة للحكومة عندما تحدث عن استقلالية مؤسسات التعليم العالي والحريات الاكاديمية.

وعندما قال الحارث فخري انه رئيس –وممثل– لاكبر مؤسسة طلابية منتخبة في الاردن، كان وزير الخارجية ينظر اليه باستغراب وقد بدا عليه علامات الغضب.

وطالب فخري باعادة طلبة مؤتة المفصولين على خلفية تعبيرهم عن رأيهم في الاحداث الاخيرة على الساحة العربية.

كما دعا الحكومة للمحافظة على حقوق الطلاب وحريتهم في التفكير والابداع دون تضييق باعتبار طلاب الجامعات الاكثر وعياً وثقافة من بين فئات المجتمع.

واختتم كلمته بالدعوة للمحافظة على صفو الصورة الاردنية الزاهية، مطالباً بممارسة الديمقراطية وتقبل انتقاد الغير واحترام «انسانية الانسان».

واثناء هذه الكلمات بدا الضيق واضحاً على المسؤولين الرسميين الذين حضروا الاحتفال.

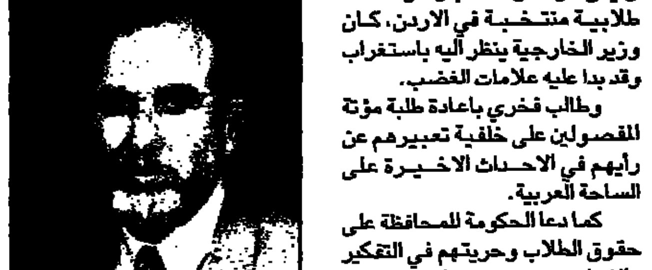
الحارث فخري: عدم التضييق على الحريات الاكاديمية واعادة طلبة مؤتة المفصولين

وكان الحفل تحت رعاية رئيس الوزراء د.فايز الطراونة، غير انه اضطر للاعتذار لارتباطه مع رئيس الوزراء المصري، واناب وزير الخارجية د.عبدالاله الخطيب مكانه.

كما حضر وزير الثقافة والشباب طلال سطعان الحسن الاحتفال بالاضافة لعدد من المسؤولين.

ليسنر: الدول الديمقراطية تصمد اكثر امام الازمات

من جانبه قال السيد يورغن ليسنر الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في عمان ان التزام الاردن بمبادئ حقوق الانسان الواردة في الاعلان العالمي هي مسألة مبادئ وثوابت وقيم تبناها الاردن كحقيقة هامة اساسية، مشيراً الى ان القرار الذي تتخذه أية امة فيما يتعلق باقدام وتطبيق حقوق الانسان هي ايضاً نتيجة طبيعية ومرتبطة مع التطور الاقتصادي والتنموي.





حسن جبر

وقال: ان الدول ذات الانظمة الديمقراطية تملك سجلاً جيداً نسبياً في مجال حقوق الانسان استطاعت الصمود في وجه الازمات الاقتصادية التي عصفت بالمنطقة مؤخراً، اكثر من دول اخرى، التي تملك انظمة اكثر ديكتاتورية من جاراتها السابق ذكرها.

من جهة اخرى ابرز السيد ليسنر ايضاً التطور والتقدم الاقتصادي الذي تشهده دول امريكا اللاتينية في التسعينات وهو عقد الديمقراطية بالنسبة لهذه الدول، مقارنة بعقد السبعينات حيث سادت الديكتاتورية وتزامن معها الركود الاقتصادي والازمة التي عصفت بالقارة في السبعينات.

ولوضح السيد ليسنر ان هناك حملات تدعو لتطبيق حقوق الانسان قد تكون تضليلية وتسعى لاهداف غير معلنة مؤكداً ان الحملة البناءة الحقيقية التي تدعو لحماية حقوق الانسان وايجاد مجتمع مفعم بالحريات هي فقط التي تستطيع ان تسهم بشكل فاعل في بناء مجتمع زاهر ومجتمع تسوده مبادئ الانسانية ويحكمه العدل للجميع.

واكد السيد ليسنر دعمه ودعم وكالات الامم المتحدة المطلق للاردن في تطبيق مبادئ حقوق الانسان وتذليل العقبات التي تحول دون ذلك، مؤكداً في الوقت ذاته ان الامم المتحدة ستقف الى جانب الاردن ليس فقط في المناسبات ولكن بالعمل الجاد وتقديم الدعم الفني والمشورة وكافة اشكال المساعدة.



هاني الدحلة

البليبيسي: علينا ان نجاهد عن طريق التعليم

كما القى الدكتور فخري البليبيسي نائب رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان كلمة قال فيها علينا افراداً وجماعات ان نجاهد عن طريق التعليم والتثقيف والدرس والنصيحة لنحفز الاحترام لهذه الحقوق والحريات الاساسية على المستوى الوطني والعالمي وتطبيقها على الناس دون استثناء.

وقال انه وبهذه المناسبة العزيزة، اعدت المنظمة العربية برنامجاً واسعاً لعقد ندوات ونفذته في كل من اربد والزرقاء والسلطة والكرك ومعان والطفيلة والمفرق وجرش والعقبة ومأدبا والرمثا، مشيراً الى ان نتيجة لمؤتمرات حقوق الانسان اعتبرت التنمية الاجتماعية حقاً من حقوق الانسان ويناضل نشطاء حقوق الانسان في مقاومة الفقر والحرمان الاقتصادي والجوع والمرض والعمل على منع الفساد وتحسين ظروف المعيشة للسكان جميعاً كحق على الحكومة تؤديه بايجاد مستوى معيشي اعلى التزاماً بالمعاهدات الدولية التي تحمي الانسان من الخوف والفقر والبطالة.

وأشاد السيد البليبيسي بمضامين الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي لو طبق بحذافيره فانه يضمن الديمقراطية والمساواة في الكرامة والاحترام ضمن اطار الشعب الواحد ◙

على خلفية قرارها القيام باعتصام تعبيراً عن رفض ابناء المخيم لالغاء «الميثاق»

حملة اعتقالات لعدد من ابناء «البقعة».. والقوى الوطنية تقيم اعتصاماً حاشداً رغم الرفض الحكومي له

مداهمة منازل عدد من المواطنين بعد منتصف الليل.. واعتقال «١٠» مواطنين من مخيم البقعة

محافظ البلقاء اعتبر اجتماع مواطنين في منزل احدهم مخالفاً للقانون

السبيل - مأمون عياش

اعتقلت قوات الامن خلال الثلاثة ايام الماضية، عدد من المواطنين في منطقة البقعة، على خلفية قرار القوى الوطنية والفعاليات السياسية في المخيم، القيام باعتصام حاشد، تعبيراً عن رفض ابناء مخيم البقعة، لاجتماع غزة الذي عقد امس الاثنين، لالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.

وحسب شهود عيان فقد داهمت قوات امنية كبيرة، مخيم البقعة مساء السبت الماضي واعتقلت عدد من المواطنين عرف منهم كل من: الصحفي وليد حسني، عبدالله النصيرات، محمد صالح وشاح، زيد مطاوع، محمد نشوان، محمود الضميري.

وقال أهالي عدد من المعتقلين لـ«السبيل» ان منازلهم تعرضت للمداهمة في ساعات متأخرة من الليل، وجرت عمليات تفتيش دقيقة لها.

وأشاروا الى ان اعداداً كبيرة من قوات الامن، حاصرت بعض المنازل، للحيلولة دون هروب أي من المواطنين المراد اعتقالهم، موضحين ان مداهمة المنازل تمت في حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل.

وأستدعت الاجهزة الامنية على مدار الثلاثة ايام الماضية، عدداً من المواطنين المحسوبين على فصائل المعارضة الفلسطينية، من ابرزهم ابراهيم عجوة امين سر حركة فتح الانتفاضة في الاردن، وعدداً آخر من المواطنين الاعضاء في نادي البقعة الرياضي.

ومن بين المعتقلين عدد من المواطنين، الذين مُنعوا من السفر الى دمشق، للمشاركة في المؤتمر الوطني الرافض لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

وأشارت مصادر مطلعة الى ان معظم المعتقلين من مخيم البقعة، هم من المحسوبين على فصائل المعارضة الفلسطينية، وأكدت تلك المصادر ان الاعتقالات تمت على خلفية قرار القوى الوطنية والفعاليات السياسية القيام باعتصام امس الاثنين.

وعادت قوات الامن مساء الاحد، فداهمت منزل احد المواطنين في مخيم البقعة واعتقلت كل من: نافذ السريسي، هيثم ابو سعيدة، وأسامة عادل، كما تم اعتقال «٩» مواطنين آخرين في نفس المنزل، وافرج عنهم في الساعة الواحدة ليلاً من يوم الاثنين، بعد ان طلب منهم محافظ البلقاء عبدالله الحسبان، الامتناع عن القيام بالاعتصام المقرر من قبل القوى الوطنية والفعاليات السياسية في مخيم البقعة.

وأشار عدد من القائمين على الاعتصام لـ«السبيل» ان المحافظ اكد لهم ان اجتماعهم في منزل احد المواطنين، من اجل الترتيب لاعتصام او غيره غير قانوني، ويعرضهم للعقاب.

وأكد القائمون على الاعتصام الممثلين للفعاليات الشعبية والسياسية في مخيم البقعة، اصرارهم على اقامة الاعتصام، مشيرين الى ان الاعتصام الذي يأتي تعبيراً عن رفض ابناء الشعب الفلسطيني لالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، لا يشكل اي خطر على الامن والاستقرار.

الى ذلك اعرب حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني، عن استيائه لاعتقال عضوين من الحزب في البقعة وهما: محمود الضميري، وزيد مطاوع.

واستنكر الحزب في بيان له الممارسات التي تقوم بها الحكومة من خلال اعتقال عدد من المواطنين دون ذنب ارتكبوه، واصفاً ما قامت به الحكومة بانها «ممارسات لا ديمقراطية».

ودعا الحزب مؤسسات المجتمع المدني المختلفة، الى اخذ دورها في التصدي للممارسات التي وصفها بانها «منافية للدستور الاردني ولحقوق الانسان».

من جهة اخرى تمكنت القوى الوطنية والفعاليات السياسية في مخيم البقعة من القيام بالاعتصام المقرر في السوق المركزي وسط المخيم، تعبيراً عن رفض ابناء المخيم لاجتماع غزة، الذي قرر الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.

ورغم رفض المحافظ لاقامة الاعتصام فقد حضره مئات المواطنين من ابناء المخيم، الذين اعلنوا رفضهم لتعديل الميثاق وجددوا تمسكهم به.

والقيت في الاعتصام العديد من الكلمات الداعية الى رفض الحلول السلمية، التي وصفها المتحدثون في الاعتصام بانها تفريط بفلسطين وبحق اهلها المشردين منها.

وعلى اثر الاعتصام تم اعتقال المواطن ناصر السريسي، ليصل عدد المعتقلين في منطقة البقعة الى «١٠» مواطنين.

كما اقدمت الاجهزة الامنية على اعتقال منير عقل عضو مجلس شورى الاخوان المسلمين وأمين سر نقابة الممرضين وعضو اللجنة التنفيذية النقابية للمؤتمر الوطني للاصلاح وذلك على خلفية المشاركة في تنظيم اضراب واعتصام في مخيم البقعة احتجاجاً على الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني واكدت مصادر نقابية وحزبية أن الاجهزة الامنية قد افرجت عن عقل في وقت لاحق ●







حشد من المعتصمين في مخيم البقعة

وقفات

سالم الفلاحات

رفقاً بعقول الناس

الجميل لايحتاج الى مزيد من التسويق او التزيين ولا يحتاج لتغيير خلق الله بمزيد من الاصباغ الثمينة والمتطورة لتحسين المنظر وابرازه بصورة جديدة مخالفة للواقع تماما وقد يستمرئ الناس هذه المخادعة والتزوير فتنتشر صالونات «التجميل»!! لتفوق بمجموعها النوادي الرياضية والثقافية والخيرية وتكون تجارة رائجة.

والمشكل في الموضوع ان تكاليف «التزوير» هذه باهضة وتحتاج لدوام مستمر ولا يصلح بشأنها غفلة او تقصير لئلا ينكشف المخبوء وهذه مهمة عسيرة فسرعان ما تظهر الامور على حقيقتها فيقع الشقاق والطلاق و...

وليت التزوير هذا متوقف على المانيات والمظاهر والاشكال لكنه يتعدى الى قضايا الامة المصيرية الهامة وهذا ما يجري منذ خمس سنوات على الاقل منذ «مدريد» وحتى الان.

وهكذا فقد احتاجت معظم المواقف والاجراءات واللقاءات والمقررات الى عمليات تجميل شاقة لمحاولة تسويقها واخفاء عيوبها الكبيرة عن الناس.

وكان من اواخر عمليات التجميل تلك، ما يجري لاتفاقية «واي بلانتيشن» وزيارة الرئيس الامريكي لفلسطين هذه الايام التي تصاحبها المؤثرات الصوتية والمالية والخرافية فينتشر ربع مليون علم امريكي في غزة –تستورد من تايوان– ويلغى الاضراب التجاري، ويقطع بعض السجناء اضرابهم عن الطعام، وتتردد العبارات المطاطة مثل النية لاطلاق سراح المزيد من السجناء هكذا المزيد، والسجناء وكأنها هي مشكلة فلسطين العظمى، والوعد بمليار وربع دولار لدولة العدو اليهودي ويعقد اجتماع «تطوعي» قبل قدوم نتنياهو لشطب بنود في الميثاق الفلسطيني وخطاب للرئيس في المجلس الوطني ليشهد شطب الميثاق.

اما التجميل المحلي المؤلم هو تحسين صورة مصادرة الحريات العامة للمواطنين في السفر والتنقل والتعبير عن الرأي باختراع حجج لا يقبلها عقل واع يحترم نفسه.

فمنع مواطنين اردنيين من السفر للمشاركة في ملتقى شعبي يعقد امثاله في غزة نفسها التي تدور فيها وعليها الدوائر وتبرير هذا المنع بممارسة السيادة والخوف من مهاجمة البلد، والاستجابة لمخططات اعداء الامة هو ليس من باب التجميل فقط ولكنه اقرب الى من قال «جاء ليكحلها فعورها». وليتها بقيت بلا كحل ●

بطلب من رئيس محكمة أمن الدولة..

الحكومة تمنع الصحف من نشر مداولات أهم قضيتين لسنة ٩٨

الدحلة: القرار غير قانوني لانه جاء من جهة غير قضائية

العرموطي: للأسف .. نصوص القانون قديمة ولم يتم تعديلها منذ الخمسينات

السبيل - ناصر شديد

أثار اصدار قرار بمنع نشر اي اخبار او مقالات أو اي تعليق او معلومات تتعلق باشهر قضيتين على الساحة الاردنية لسنة ٩٧ العديد من ردود الفعل القانونية وغير القانونية.. بما في ذلك أهالي المتهمين والقراء المتابعين لهاتين القضيتين.

«السبيل» بدورها اتصلت ببعض المهتمين بحقوق الانسان وبعض المحامين لاخذ آرائهم حول قانونية قرار دائرة المطبوعات والنشر بناءً على طلب رئيس محكمة أمن الدولة بمنع النشر.

فعن ذلك قال المحامي هاني الدحلة – من المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، ان القرار غير قانوني ولايلزم الصحافة باعتبار ان القانون جاء من جهة غير قضائية «دائرة المطبوعات والنشر»، واعتبر الكتاب متناقضاً وغير صحيح لان التحقيق انتهى والقضية ماثلة أمام المحكمة.

فالذي نص عليه قانون المطبوعات هو ان للمحكمة ان تقرر منع الصحف من نشر الاقوال والافادات ومجريات المحاكمة في أي قضية ان رأت سرية القضية، والقرار يجب ان يصدر عن هيئة المحكمة وتسجل في ضبط الدعوى ومن ثم ترسل نسخة منه الى الصحف، اما ان يأتي القرار من جهة غير قضائية فهذا غير ملزم.

فيما قال محام آخر «من حيث المبدأ اذا سمع المدعي العام أقوال المتهم تملك الصحافة نشر ما يجري في مداولات القضية، وكل ما يجري امام المحكمة بعد ذلك يصبح غير سري ولا يملك احد اخفاؤه بحكم القانون لانه ابتعد عن جوهر التحقيق».



هاني الدحلة — صالح العرموطي

المحامي صالح العرموطي قال ان القرار قانوني لان النصوص تسعف في ذلك كقانون انتهاك حرمة المحاكم، فقد وردت نصوص صريحة بمنع نشر اي مرحلة من مراحل التحقيق او المحاكمة اذا قررت المحكمة ذلك اكانت سرية ام جهرية لان النشر ربما يؤثر على القضية إما سلباً وإما ايجابياً.

وأضاف العرموطي للأسف نصوص القانون قديمة منذ الخمسينات ولم يتم عليها اي تعديل ●

«السعادة الزوجية» محاضرة في نادي اليرموك

بالتعاون مع جمعية العفاف تتشرف اللجنة النسائية في نادي اليرموك / الثقافي الرياضي الاجتماعي يدعوتكم لحضور المحاضرة القيمة بعنوان «السعادة الزوجية في حياة الاسرة وفن التعامل الاسري بين الزوجين». يلقيها ضيف الاردن الاستاذ عبد الله الحمود / الخبير في شؤون الاسرة في صندوق الزواج بدولة الامارات العربية المحتلة وذلك يوم الثلاثاء ٢٦ شعبان الموافق ١٩٩٨/١٢/١٥م الساعة ٥:٣٠ مساء.

والدعوة العامة

ملاحظات على مقابلة وزير التنمية الاجتماعية

عبد الله عمر ابراهيم

وصلنا المقال التالي من القارئ عبد الله عمر ابراهيم، رداً على المقابلة التي نشرتها «السبيل» مع وزير التنمية الاجتماعية د. د. محمد خير مامسر

نرجو التكرم بنشر هذه الملاحظات حول اللقاء السابق في جريدتكم الغراء في العدد «٢٦١» مع وزير التنمية الاجتماعية د. محمد خير مامسر.

وبين ايديكم ملاحظات حول بعض القضايا التي تم طرحها في الحوار والتي نرجو اخذها بعين الاعتبار.

الملاحظة الاولى: وصف الوزير الفقراء او العاطلين عن العمل من الطبقة الوسطى باصحاب البروج العاجية، وانه يجب عليهم ان ينزلوا من تلك البروج العاجية ويعملوا. اقول ماذا يعملون؟! فكل الاحصائيات تدل على ان عدد الوافدين قد زاد عن حده. وفي ذلك اشارة واضحة لمشكلة لم تحل ابدا بل كل ما نراه انما هي وعود ومؤتمرات لذر الرماد في وجوه جيوش العاطلين عن العمل. وهي حبوب مخدرة للحلول الجذرية!! والتي على الحكومة ان تأخذها بعين الاعتبار. فمثلا المواطن الاردني الذي يبحث عن عمل تراه لا ينظر الا للوافد وذلك لانه صاحب همة في العمل واجرة اقل –كما يقولون– فكيف ستعالج مشكلة هي متينة الجذور واغوارها بعيدة، بالمؤتمرات والندوات؟!.

وتكلم الوزير، عن ان الوافدين هم من اصحاب الشهادات الجامعية العليا، فهل تقبل مني معاليك ان اكون من حملة الماجستير واحمل الطوب او المكنسة او المسطرين بدلا من ان احمل قلما او خوذة؟! تحترم شهاداتي وتبني مستقبلي؟! ان توفير الفرص هي واجب على الحكومة وليس منة تمن بها على الشعب، لكون الحكومات عبارة عن مسؤولين عن الشعب. فلكل فرد –كما ضمن الدستور– حق في العمل والتأمين– كما نص ايضا الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

الملاحظة الثانية: عن صندوق المعونة الوطنية والكلام الذي تكرره الوزير بأنهم اكتشفوا اخيرا بان كثيرا من المعونات في غير موضعها فلم يوضح معاليه «غير موضعها» تلك. ولم لم يحاسب المقصر علنا حتى يكون عبرة لغيره لم ان الامور ستلفلف وتقع على «الصغار» وينجو «الكبار»؟! نحن نطالب بحرية دفاع المواطن عن نفسه!! وكذلك بحق المواطن بأن يظهر له الحق ويعرف من يصون حقه ومن يخون. فليست حادثة عابرة، بل ان القضية ذات اصول وجذور بحاجة لحل.

الملاحظة الثالثة

تكلم الوزير عن المشاريع الفاشلة والتي تسبب في افشالها اطراف عديدة منها عدم وجود دراسة جدية لتلك المشاريع.

وكذلك كبار التجار الذين لا يستطيع اي مشروع صغير ان يواجههم.

فأقول، وهل هذه مشكلة لم تفهم ام انها طرأت فجأة؟!

فلماذا نحن نقصر ولا اقصد –سعادته– ثم نقول، حسبناها هكذا وما توقعناها كذلك؟! فلماذا وجدت الخطط الاستراتيجية والمراكز الاستشارية؟! وكما اعلم وافهم انه لاي مشروع يجب أن تدرس جدواه الاقتصادية واحتمالية النجاح والفشل وهذه من ابسط الامور الادارية في التخطيط او في المشاريع المنوي عملها على ارض الواقع.

فلماذا لا يتم مثلا انشاء صندوق بنكي اقراضي قائم على الاقراض الجماعي كتمويل مجموعة اشخاص ميكفل كل منهم الاخر. يقومون بمشروع جماعي يستعصي على محيتان السوق، كما يقولون. ويكفل بعضهم بعضا يعني ان كل من تسول له نفسه بالهرب او التهرب من الالتزامات المستحقة للبنك الاقراضي هنا فان الاخرين يمنعونه ويأخذون على يده. وهذا مجرب، في الاحياء الشعبية ونجحت بشكل منهل ●

برامج ثقافية ودينية ومسابقات

قناة «اقرأ» الاسلامية تستعد لشهر رمضان

السبيل - خاص

انتهى المركز الاقليمي لراديو وتلفزيون العرب «art» في الاردن من انتاج برنامج الأطفال «صحتك والصيام» لصالح قناة الاطفال، من خلال هذا البرنامج الفريد يحاول المركز ايصال رسالة مهمة للاطفال مفادها انه ليس هناك حرج وعيب على الطفل المريض اذا ما افطر في الشهر الفضيل وانه يجب عليه ان لا يشعر بالحرج أمام زملائه من ذلك، وفي نفس الوقت يبين البرنامج ان بعض امراض الاطفال لا تستوجب الافطار وان على الطفل ان يصوم بالاضافة لذلك فان البرنامج مفيد من ناحية تثقيفية صحية للاطفال، ولهذا الغرض اعتمد المركز على نص يسير يسهل على الاطفال استيعابه وقام بتقديم البرنامج طفل وطفلة باسلوب مشوق وذلك لخلق تواصل مع الاطفال المشاهدين، ويأمل راديو وتلفزيون العرب art ان يساهم مع المجتمع والاسرة بتنشئة الاطفال بطريقة صحيحة ذات ثوابت اسلامية قوية.

كما يقوم مركز الاردن لراديو وتلفزيون العرب art بانتاج المسابقة الرمضانية «فرسان وجوائز» لحساب قناة اقرأ الفضائية، بحيث تكون المسابقة على الهواء مباشرة ويستطيع الجمهور المشاركة عبر الهاتف لتتوفر له فرصة الفوز بالجوائز المختلفة والتي يبلغ مجموعها الالاف، المسابقة تحترم عقل ونكاء المشاهد العربي المسلم وتتحداه في نفس الوقت، تبث المسابقة يومياً خلال الشهر المبارك على قناة اقرأ الفضائية، ويخرج العمل أحد أمهر المخرجين المحليين، وأعد للمسابقة ديكور ضخم ومميز ينقل المشاهد الى العصور الاسلامية، لربط المشاهد وتذكيره بالتاريخ الاسلامي العريق مستغلاً توقيتها المناسب لذلك في الشهر المبارك.

وتبث قناة «اقرأ» على القمر العربي عربسات A في الحزمة KU Band على تردد ١٢٦٨٥ ●

نقابة المهندسين الزراعيين تقيم صلاة الاستسقاء بمجمع النقابات

عمان - السبيل

اقامت نقابة المهندسين الزراعيين «صلاة الاستسقاء» في ساحة مجمع النقابات المهنية عصر يوم الاحد الموافق ١٩٩٨/١٢/١٣م.

وشارك في الصلاة اعضاء مجالس النقابات وجمع من النقابيين، وكان الدكتور همام سعيد قد أم المصلين الذين دعوا الله ان يستجيب لهم وان يمن عليهم وعلى المسلمين بالغيث وان لا يجعلهم من القانتين ●



هكذا من الأصل

رغبة منها باغلاق ملف الموضوع

«السبيل» تنشر رد «الاوقاف» وتعليق القائمين على مسجد البغدادي

تفاعلت قضية مسجد المرحوم هاشم البغدادي التي اشارت اليها «السبيل» في عدديها السابقين حيث وصلنا رد مفصل من وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ننشره بالكامل ورغبة منا في اغلاق هذا الملف وعرض وجهتي النظر ننشر تعليق القائمين على المسجد على رد الوزارة مؤكدين اننا تعاملنا في «السبيل» مع القضية من موقع المسؤولية والحرص على المصلحة العامة

وزارة الاوقاف: جرى تضخيم موضوع المسجد وتصوير الامر على انه تطاول على بناء بيوت الله خلافاً للحقيقة

وصلنا الرد التالي من وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية، حول ما نشرته «السبيل» بخصوص وقف بناء المسجد البغدادي.. ننشره كما وردنا.

رئيس تحرير صحيفة السبيل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى ما نشرته صحيفة السبيل في عددها رقم (٢٦١) الصادر بتاريخ ١٩٩٨/٧/١ بعنوان «وزارة الاوقاف تأمر بوقف بناء مسجد يقع قرب مدرسة امريكية» وعملاً بحرية النشر وتبياناً للواقع وتجلية الحقيقة فاننا نرجو نشر الرد التالي في نفس الصفحة والمكان.

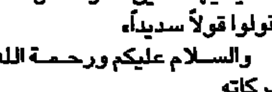
بادي ذي بدء نعتقد جازمين انه لا يستطيع احد ان يزاود على هذا البلد العزيز بقيادته الهاشمية في مجال تشجيع اعمار المساجد وبنائها ولا أدل على ذلك من تلك السنة الحميدة التي دأب جلالة الملك الحسين المعظم عليها ضمن احتفالات المملكة بالمولد النبوي الشريف في كل عام بتكريم المحسنين الذين يشيدون المساجد بأوسمة ملكية رفيعة.

بل ان من اهتمام القيادة الهاشمية ببناء المساجد تشكيل اللجنة الملكية لاعمار مساجد ومقامات الصحابة والشهداء في الاردن، حيث قامت هذه اللجنة وما تزال بتنفيذ عدة مشاريع ومعالم على ثرى هذا الوطن كما لا يخفى ذلك على احد.

ووزارة الاوقاف تقوم على تنفيذ هذه السياسة بكل تفاعل ومصداقية، وتسعى بكل طاقتها واجهزتها على نشر واعمار المساجد في كل جزء من اجزاء هذا البلد الطيب المرابط..

وهي تقدم الدعم المادي الجزيل من خلال تخصيص الاراضي ومنح الاعفاءات الجمركية والاعفاء من الضرائب والرسوم لكل من يقدم على هذا العمل المبرور وتنزيل هذه التبرعات من ضريبة الدخل، فضلاً عن تقديم الرواتب لموظفي هذه المساجد وتخصيص المخصصات للعاملين فيها ودفع نفقاتها بما لا يقل عن تسعة ملايين دينار في كل عام. وخير شاهد على ذلك تنامي اعداد المساجد سيما في السنوات الاخيرة.

اما بالنسبة لموضوع مسجد المرحوم الشيخ هاشم البغدادي والذي جرى تضخيمه وتصوير الامر فيه على انه تطاول على بناء بيوت الله خلافاً للحقيقة والواقع واستغلالاً للامر بطريقة غير موضوعية. فان هذا المشروع قد رحبت به الوزارة من البداية وقدمت جميع التسهيلات الممكنة للمتبرع الكريم وواضح ان هذا يتم دائماً وباستمرار شريطة التقيد بالتشريعات والانظمة المعمول بها في بناء المساجد والمعلنة للكافة والتي يجري شرحها للمعنيين، ومن اهمها ضرورة وقف الارض وقفاً خيرياً لهذه الغاية، وتزويد الوزارة بالمخططات لدراستها من قبل المختصين وابلاغ الوزارة عن موعد البدء بمباشرة العمل ليصار الى تحديد القبلة والتأكد من سلامة وحسن التنفيذ.. الخ، الا ان الوزارة قد لاحظت بعد صدور كتاب الموافقة ان المتبرع لم يتقيد بما طلب منه في كتاب الموافقة المشروط بتنفيذ المشار اليه، فلم يتم تسجيل الارض وقفاً خيرياً رغم مخاطبة دائرة الاراضي رسمياً بهذا الخصوص ورغم ان تعليمات بناء المساجد تشترط وقف الارض قبل المباشرة. علماً بان كتاب الموافقة قد وصف الارض بانها وقفية بناء على وعد المتبرع مرات عديدة بالتنازل فور السماح له ببناء هذا المسجد، ويؤكد هذا الرخصة التي حصل عليها من منطقة الامانة والتي صدرت باسمه شخصياً



صورة عن الصفحة الاولى من رد الوزارة

وكأنه المالك لبيت الله تعالى وقد كان محل استغراب الوزارة كيف صدرت رخصة المسجد باسم شخص تحت عنوان: المالك، بل ان الصحيفة عبرت عنه بعبارة اصحاب فالمسجد لله تعالى وليس لاحد كائناً من كان.

أما بخصوص موقع المسجد فقد ارتأت الوزارة تحقيقاً للمصلحة المنشودة دراسة امكانية نقل هذا المسجد الكبير بعد ان تبين ان الارض لم توقف بعد الى موقف قريب مناسب من حيث المساحة وبحيث يقع على شارع رئيسي مع تأمين الساحات اللازمة ومواقف السيارات. لان الموقع الحالي الذي لم يتم وقفه بعد يقع على شارع عرضه ١٢ متراً وهو غير نافذ، ومحاط من جهتين بأسوار مدرسة الجاليات الاجنبية وهذا هو اسمها وليس كما عبرت الصحيفة، ومن الجهة الثالثة بمبنى كبير يملكه المتبرع مؤجر لمديرية مالية غرب عمان وهذه المباني ستحجب المسجد اذ تم بناؤه عن الرؤية رغم انه مسجد كبير ومصمم بطريقة متميزة.

وعندما تم طرح هذه الافكار على والد المتبرع الكريم والمهندس المشرف اقتنعا بها كما ظهر للوزارة، بل ان المهندس المشرف اثار في المرة الاولى التي تم اللقاء معه فيها ولم يكن العمل قد جاوز الحفر ان يسمح له ببناء الجدران الاستنادية حماية للطلبة حتى لا تقع ساحات المدرسة فيتضرر الطلبة.. وفي المرة الثانية بعد ان توقف فترة ثم عاد واستمر في العمل سأل عن كلفة الاعمال التي نفذت وهي بعض الاعمدة في بناء التسوية بالاضافة للجدران الاستنادية وليس ثلثا المسجد، كما زعم خبر الصحيفة فتم التوضيح ان كل هذه الامور سيتم بحثها بعد ان توجد الارض المناسبة، وان الوزارة ترغب بالعمل مع المتبرع الذي لم تلتق به الوزارة حتى الان ومع ممثليه كفريق واحد لمصلحة انجاز هذا المسجد ليكون معلم خير ودعوة وعبادة في ذلك الحي المحتاج لمسجد.

وقد اختير عدد من الاراضي لدراسة امكانية نقل المسجد اليها وهي قريبة جداً مما سمي المدرسة الامريكية ويصل الآذان منها الى كل غرف المدرسة حتى انهم بينوا ان المتبرع كان قد نذر ان يبني في هذه الارض مسجداً بعد ان حصل عليها قضائياً اثر خلاف نشب بينه وبين المدرسة حول ملكيتها بحق الشفعة فسألوا عن حكم النذر فبين لهم الحكم الشرعي انه اذا تم النقل الى منطقة انسب فكفارة هذا النذر كفارة يمين.

اما بخصوص اتهام الوزارة انها تطلب تلك من اجل ابتعاده عن المدرسة حتى لا تنزعج المدرسة من المسجد وبخاصة من الآذان. فهذا امر في الحقيقة في غاية الغرابة والاستهجان؟!! لان نداء السماء سيصل الى مسامع كل من يسكن في هذا الموقع اذا كان المسجد قريباً منها وهو متوافر في الاراضي التي اقترحت لذلك.

والواقع ان الوزارة تستغرب القول الذي نسب للسيد المحامي ابو صيني: «نحن لسنا مستوطنين استولوا على الارض» وماذا يقصد بلفظ «مستوطنين استولوا على الارض» وجاء من يمنعهم.. لان الوزارة هي اول من وافق على بناء المسجد ومنحت كل التسهيلات لاقامة هذا المشروع ولا ندري كيف يصدر مثل هذا الكلام ان صح من مواطن يحترم انتماءه لهذا البلد اذ ما علاقة هذا الامر بالمستوطنين والمستوطنات.

وكان يحدونا الامل ان تترفع الصحيفة التي نحترم عن الوقوف في مزالق الهوى البعيدة كل البعد عن التجرد والمصداقية والموضوعية؟!.

كان حرياً بمن يريد نشر الحقيقة ان يلتقي جميع الاطراف ولو بعد حين حتى تكتمل الصورة بين يديه لا ان يطلق العنان لقلمه تلمساً للاثارة.

ولا يعذر الكاتب الفاضل ان يقتصر على نقل تلك الاتهامات بحجة عدم اللقاء بالمسؤولين في الوزارة بمجرد استفسار على الهاتف دون تحديد لقاء مسبق تتضح فيها الرؤية والحقائق.

والذي نحب ان نؤكده للاخوة القراء ان صيغة الكتاب التي وجهت للمتبرع طلبت منه مراجعة الوزارة لمعالجة الامور العالقة.

وكنا نأمل من وكيله او ممن حاول استغلال هذا الموضوع بدل ان يلجأ للصحف ويهدد باللجوء الى القضاء ويقوم بالاثارة –بطريقة اظهرت بعض الناس او بعض الجهات كأنها هي الغيورة فقط على الاسلام وبناء المساجد وأما الآخرون وبخاصة هذه الوزارة في عداد الذين يعطلون بناء بيوت الله باطلاً وظلماً– ان يعود للوزارة طالباً اعادة النظر بالقرار موضحاً موقفه بدل ان يتوجه لالقاء الاتهامات جزافاً ولا حول ولا قوة الا بالله. والوزارة ترحب بالمتبرع وبأي اخ غيور يريد ان يسهم في الخير لا بالفتنة والاستغلال واغماض العيون عن الواقع والحقائق ترحب به للحوار ومعالجة جميع الامور العالقة كما عبر كتاب الوزارة من البداية وبشكل واضح.. والوزارة مفتوحة وجاهزة لكل ما فيه المصلحة والخير والله الموفق والذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور.

«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية

وزير الاوقاف

القائمون على المسجد: تقيدنا بكافة الشروط التي تضمنها كتاب الموافقة على اقامة المسجد من الوزارة ولا نعلم سبب اهتمامها المفاجئ بالمسجد

بداية نشكر لمعالي الوزير ووزارة الاوقاف اهتمامهما بشؤون المساجد ورعايتها.

واننا اذ نشكر لمعالي الوزير اصداره الموافقة على بناء المسجد على قطعة الارض محل البحث، فلا ندري ما الذي جعل معاليه يغير موقفه ويعدل عن موافقته، خاصة وان الظروف التي كانت قائمة عند صدور الموافقة لم تتغير ولم تتبدل.

ونؤكد كقائمين على بناء المسجد ان كافة الشروط التي تضمنها كتاب الموافقة على اقامة المسجد في موقعه، قد تم التقيد بها حرفياً ونفذت تماماً، وتم تبليغ الوزارة بتاريخ المباشرة بالعمل، بما في ذلك تعيين القبلة الذي تم بواسطة المركز الجغرافي الاردني، كما قامت أمانة عمان بالكشف على المشروع وتبين لها ان البناء يتم وفقاً للمخططات والتراخيص الممنوحة.

ولا علم لنا بما هو وراء سبب هذا الاهتمام المفاجئ بمسجد الشيخ هاشم البغدادي من جانب وزارة الاوقاف، التي يبدو انها لم تقف عند حد تكليف نفسها عناء البحث عن قطعة ارض لشرائها لاقامة المسجد عليها، بل وأبدت استعدادها للبحث مع مالك الارض عما انفقه بعد ايجاد الارض المناسبة؟؟ للتوصل الى نقل المسجد من مكانه!!، على الرغم من انه لم يصل لعلمنا انه قد سبق لوزارة الاوقاف ان قامت من جانبها ببناء مسجد، وان أي مسجد يقام فانما يقام على تبرعات أهل الخير.

منكرين بان المتبرع مالك الارض، لا يملك غيرها في المنطقة، وليس له امكانية شراء قطعة اخرى، مشيرين الى انه لم تصدر أية موافقة عن مالك الارض لنقل المسجد من مكانه، والابنية لا تنقل وانما تهدم، ولا نعتقد ان الوزارة تسعى الى هدم المسجد.

كما نود ان نوضح لمعاليه ان البناء المنجز من المسجد ليس فقط بعض الاسوار والاعمدة، وانما انجز العمل حتى وصل الى مرحلة سقف المصلى الرئيسي. بعد ان انجزت مباني المنافع ومسكن الامام، وبعد السقف سيصبح المبنى جاهزاً للصلاة فيه. بمعنى ان البناء شبه كامل، الا اذا رأت وزارة الاوقاف ان المبنى وبعد كل هذا الانجاز يمكن نقله دون هدمه!!، ولا زالت مصرة على ذلك.

أما قول الوزارة بان المسجد محجوب ببناء مجاور، فلا نعتقد ان الوزارة تستطيع ان تمنع اصحاب قطع الاراضي المجاورة لأي مسجد قائم او مشروع بناء، التوقف عن البناء بحجة ان هناك مسجداً سيتحجب الابنية مشاهدة المصلين له، واذا كان من توجه الوزارة لبقاء المساجد مشاهدة من قبل المصلين فنعتقد انها ستضطر الى نقل او هدم اغلب المساجد القائمة.

اما كون قطعة الارض لا زالت مسجلة باسم المتبرع، فاننا نؤكد للوزارة اننا لن نتوانى لحظة عن تسجيل الارض باسم الاوقاف متى طلب منا ذلك، وقد طلب منا شفوياً تقديم تعهد بتسجيل الارض باسم الاوقاف بعد الانتهاء من البناء، وقد تعهدنا بذلك بناء على طلب الوزارة، يضاف لذلك وباعتقادنا ان التنازل كواقعة ليس مبرراً شرعياً او قانونياً للطلب من القائمين عليه التوقف عن البناء، او الوقوف عائقاً أمام انجازه، الا اذا اعتقدت الوزارة ان مالك الارض سوف يحقق «غاية خاصة» ممن اراد الصلاة فيه، وكنا نود ان يسمع معالي وزير الاوقاف، رأي المجاورين للمسجد عن مدى سعادتهم ببناء المسجد، واهتمامهم الكبير بالامر واستعدادهم لتقديم أية مساعدة لانجازه في موقعه، لتجعلنا نؤمن ونحرص على ضرورة انجازه في موقعه تبرعاً لوجه الله تعالى وخدمة لاهالي المنطقة.

كما نرجو من وزارة الاوقاف ان تدقق في المخططات لتجد ان هناك طريقاً نافذاً امام مدخل المسجد يوصل الى شارع لا يقل عرضه عن عشرين متراً.

واننا اذ ننقل لوزارة الاوقاف تباين الاسباب التي قيلت لنا عن الدوافع وراء الطلب من القائمين على بناء المسجد ايقاف اعمال البناء فيه، والجهات التي تدخلت بهدف وقف هذا العمل الخير، اذ نسمعها مرة تتعلق بان السبب مراعاة مشاعر المصلين لوجود طلاب اجانب في مدرسة الجالية الامريكية المجاورة لا يلتزمون بعاداتنا وأعرافنا، وتارة أخرى بنواحي امنية، وتارة ثالثة لعدم التقيد بشروط الموافقة على التراخيص، لتجعلنا نعتقد ان هناك من يفتعل هذه الاسباب بهدف عدم اقامة المسجد في موقعه، آملين ان تتخذ الوزارة نفس موقفنا من ضرورة انجاز هذا العمل. وان لا تحقق هدف المغرضين الذين لا يريدون لكلمة الله ان ترتفع.

عنهم/ الحاج مصطفى البيطار

مسجد البغدادي مثار الخلاف

صورة عن تعليق القائمين على المسجد

مؤتمر النظرة المستقبلية للمجالس المحلية في جامعة مؤتة

■ كتبت: هديل الدسوقي

تحت رعاية رئيس مجلس النواب المهندس عبد الهادي المجالي اقام مركز دراسات الجنوب والتعليم المستمر في جامعة مؤتة بالتعاون مع بلدية الكرك مؤتمر «النظرة المستقبلية للمجالس المحلية» وذلك يوم الثلاثاء الماضي وقد افتتح المؤتمر بكلمة لرئيس بلدية الكرك.. وكلمة للاستاذ رئيس الجامعة.. د. عبد الدحيات.

وعقد المؤتمر على جلستين:

الجلسة الاولى ترأسها السيد حمد الله النابلسي.. وعرض فيها كل من السيد حسن المومني والدكتور خالد الزعبي لقانون البلديات في ورقتي عمل.. اما الورقة الثالثة التي تحدثت عن دمج البلديات فقدمها الدكتور عبد الرزاق طبيشات وزير البلديات الاسبق.

وعلق السيد عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد على فكرة دمج البلديات مالها وما عليها بورقة رابعة قال فيها: في مثل حالة اربد قد يكون الدمج مطلوبا ولكن بوجود دراسة ادارية ومالية واجتماعية لفكرة الدمج.. وتابع التل قائلا: اؤيد الدمج في حالة التلاصق والاقتراب الشديد للمدن والبلديات وضمن شروط موضوعية مدعومة بدراسة تحدد ما سيحدث لهذا المولود الجديد وهو الدمج.. فالمجتمع المدني يختلف كليا في سلوكه وعاداته وتقاليده عن مجتمع القرية.. لذلك فقبل الاقدام على مثل هذه الخطوة لا بد من دراستها جيدا.

واضاف التل.. لقد شكلت قبل فترة لجنة في اربد ضمت رئيس بلدية اربد والمحافظ وممثل من العاصمة.. خرجت بعدة توصيات ونتائج من ضمنها.. ان البلديات الاخرى في مختلف مناطق المملكة مديونة.. وحال دمج البلديات سيتضاعف قدر المديونيات عليها.. واوصت اللجنة بان تعفى بلدية اربد والبلديات الاخرى من سداد الديون.. وحال الدمج تكون فكرة امانة وليس بلدية وذلك ان الامانة ترتبط مباشرة بمجلس الوزراء.. وبعد ان قدمت هذه الدراسة دخلت درج المسؤولين ولم يتم التطرق اليها على الاطلاق.. واضاف.. كنت اتمنى ان تكون هناك دراسة تقدم من قبل المجالس القروية لمثل فكرة الدمج..

فلو طبقت حالة الدمج في منطقة معينة على احدى البلديات ونظر في مدى نجاح هذه التجربة قبل تعميمها.. لان التعميم اذا فشل ستكون العواقب غير سليمة..

وختم قوله ان الاسلوب الذي يؤيد الدمج يسعى الى خلق ازمة ونحن في غنى عن مثل هذه الازمات خاصة في مثل هذا الوضع. وقال ان غاندي كان يقول.. ان معالجة عيوب ومشاكل الديمقراطية تعالج بزيادة الديمقراطية وليس بتحديدها.

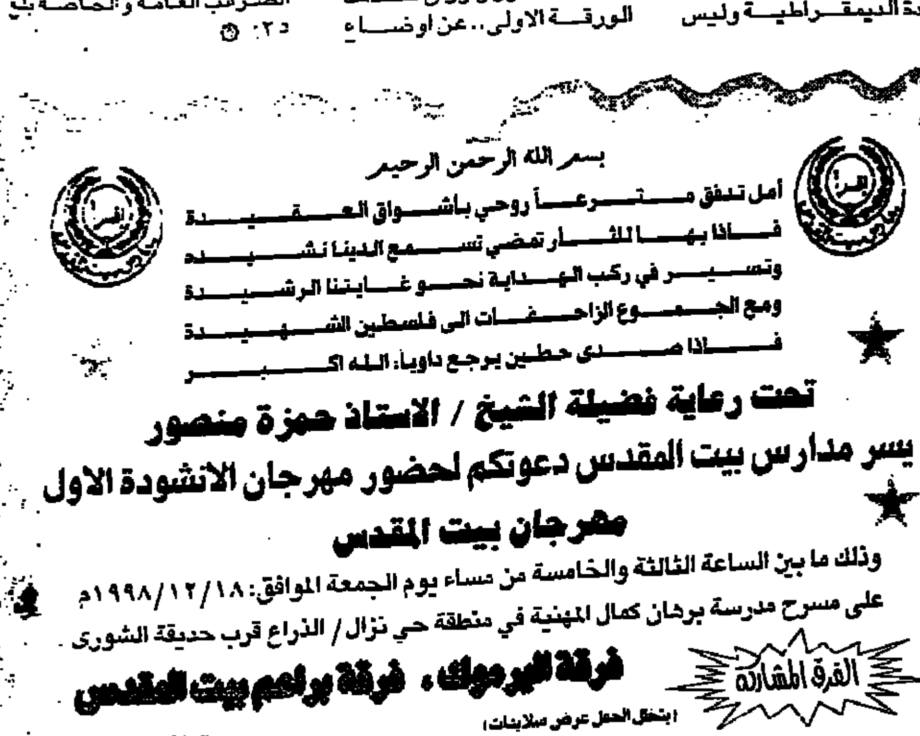
وقد تحدث احد المشاركين فقال: «ان البلدية مؤسسة اهلية وقد تظلم اذا ربطت بالوزارة.. فهي بذلك ستتحول الى دائرة حكومية وهذا لا يجوز.. واضاف المشارك.. اوافق على تعيين اعضاء البلديات ولكن لفترة محدودة.. ولا اوافق ان يستمر وضع اعضاء البلديات بالتعيين.

وتحدث السيد حسن المومني قائلا: ان العيب ليس في الانتخابات وانما في التركيبة العشائرية التي تنشئ ذلك العيب والضعف فانت في قريتك لا تستطيع ان تخرج عن رأي المضافة وفي الحزب كذلك لا تستطيع ان تخرج عن رايه!!

وقال رئيس بلدية السلط: ان الدمج ضرورة ملحة فهو يوفر الجهد والوقت ويساعد على الاصطفاء الاوسع.. وان المجتمعات القروية كيف ستتمدن اذا لم تختلط بمجتمع المدينة.

الجلسة الثانية تضمنت ثلاثة محاور واوراق تحدثت الورقة الاولى.. عن اوضاع البلديات في اقليم الجنوب وقدمها الدكتور احمد المحادين.. حيث وضح انه من ابرز اوضاع اقليم الجنوب وعلى وجه الخصوص في الكرك.. المعاناة التي كان يواجهها اثناء تجميعه لميزانية البلدية.. وانه استطاع بالتعاون مع المستثمرين من اهل البلد ووزارة الاشغال والتخطيط وشركة البوتاس ان يحصل على مبلغ ١٠٠ الف دينار سنة ٩٨. ذهب معظمها اجورا للعاملين في البلدية. موضحا انه لا يستطيع ان يعكس واقع معاناته كما هو تماما. اما الورقة الثانية فقدمها الدكتور حمد الكساسبة.. وكانت بعنوان كيفية تحسين ايرادات البلديات من وجهة نظر بنك تنمية المدن والقرى.. حيث قال: هناك عجز مالي في البلديات يعادل ما نسبته ٦٠٪ وهو ١٩ مليون دينار عجز في البلديات وهي عاجزة عن تغطية النفقات وان هناك ضيق في قاعدة الايرادات المحلية لتحسين الضرائب العامة والخاصة بها





رفع الى رئيس الوزراء من قبل ديوان الخدمة

مقترحات وتصورات ومشروع معدل لـ «نظام الخدمة المدنية»

صلاحيات واسعة للجنة شؤون الموظفين في التعيين

استقبال ديوان الخدمة لطلبات توظيف الجامعيين فقط

كتب: طارق ديلواني

جاءت التعديلات المقترحة على نظام الخدمة المدنية التي تم رفعها الى رئاسة الوزراء من قبل ديوان الخدمة المدنية في الوقت الذي شهد فيه الديوان تعيين رئيس جديد له وهو الدكتور عبد الهادي العلاوين خلفاً للسيد عبدالله عليان وكان ديوان الخدمة المدنية قد قام برفع هذه التصورات والمقترحات الى رئيس الوزراء مع بداية هذا الشهر لتعديل نظام الخدمة المدنية رقم (١) لسنة ٩٨ ولسد الثغرات وذلك بعد قيام الديوان بدراسة للنظام القديم. ويبلغ عدد مواد هذا النظام والتي يرى ديوان الخدمة المدنية ضرورة تعديلها ٦٧ مادة.

وقد شمل هذا التعديل عدم حرمان الموظف المحال على الاستيداع من حقوقه المالية سواء كانت الاحالة بناءً على طلبه أو بتنسيب من الوزير كما تضمنت الاقتراحات اعطاء صلاحيات ومهام واسعة للجنة شؤون الموظفين والمرجع المختص باتخاذ قرار التعيين بحيث اصبح للوزير ان يتخذ قرار تعيين موظفي الفئة الثانية والثالثة بتنسيب من لجنة شؤون الموظفين فيما تتخذ لجنة شؤون الموظفين قرار تعيين موظفي الفئة الرابعة مع اعتماد مبدأ اللامركزية في التعيين على وظائف الفئتين الثالثة والرابعة واقتصار تنفيذ الاجراءات المتعلقة بها على مركز الدائرة فقط في حين يتم توسيع اختصاص اللجنة المركزية لشؤون الموظفين ليشمل تنسيب تعيين موظفي الفئتين الاولى والثانية المصنفة وغير المصنفة والدائمة وجواز تعيين ذوي الاحتياجات الخاصة شريطة عدم وجود ما يمنع من القيام بمهام الوظيفة الشاغرة واشترط التعديل المذكور ان تقدم طلبات توظيف المؤهلات الجامعية على اختلاف درجاتها لديوان الخدمة المدنية في حين تقدم طلبات حملة الدبلوم فما دون الى مركز الدائرة في كل منطقة وذلك عند الاعلان عن الشواغر اضافة الى المطالبة بانسجام مفهوم التعيين مع مفهوم الترفيع بحيث لا يقتصر الترفيع على الدرجة بل والراتب ايضاً واعطاء الموظف تحت التجربة حقه في الترفيع عند استكماله للشروط، وجاء في هذه المقترحات ايضاً ضرورة المكاشفة والشفافية والعلانية في التقييم من خلال عناصر ومدلولات وسمات تقييم محددة سلفاً لمستوى الاداء المطلوب ومن خلال حفظ حق الاعتراض للموظف المقيَّم كما تضمن التعديل تطبيق نظام الخدمة المدنية على موظفي السلك القضائي والدبلوماسي وتفعيل دور الديوان في رعاية شؤون الموظفين والوظيفة العامة من خلال التعاون مع الدوائر الحكومية فيما يخص اعداد جداول التشكيلات ومراجعة المسميات واعداد مواصفات الوظائف وشاغليها والاختبارات التنافسية.

ربط مدة الاجازة بالفئة وزيادة مدتها

حفظ حق الموظف في الاعتراض على تقييمه من قبل مديره

وفيما يخص النقل والاعارة والانتداب يتضمن التعديل جواز نقل الموظف من مسمى وظيفي لآخر ضمن نفس المستوى في الفئات الاولى والثانية والثالثة شريطة عدم تأثير هذا النقل على الدرجة والراتب الذي يتقاضاه.

وفيما يتعلق بالاجازات تضمن التعديل ربط مدة الاجازة السنوية بالفئة وليس بالدرجة وتبسيط اجراء منح الاجازة الدراسية وتمديد مدتها واوضح التعديل ان الموظف الذي يشغل اياً من الوظائف العليا يستحق اجازة سنوية مدتها ٤٥ يوماً اما الموظف الذي يشغل اياً من وظائف الفئة الاولى والثانية فيستحق اجازة سنوية مدتها ٣٥ يوماً في حين يمنح موظفي الفئة الثالثة والرابعة اجازة مدتها ٣٠ يوماً.

وعرف التعديل الجديد الموظف بانه يشمل الموظف المصنف وغير المصنف بوظيفة دائمة وأشار التعديل ايضاً الى اعتماد مبدأ الترفيع الوجوبي في اعلى مربوط السنة الثامنة من الدرجة في الفئتين الثانية والثالثة وترفيع الموظف من درجة لاخرى في حالة امضائه سنة في اعلى مربوط الدرجة ◙

في دائرة الحدث — شعبان عبدالرحمن

الحرب الصامتة في البوسنة

سكتت الآلة الحربية عن مذابحها في البوسنة منذ ثلاث سنوات، لكن حرباً من نوع آخر ما زالت تدور رحاها هناك في صمت ...يخوضها جيش خفي من تحت الأرض قوامه مليون لغم، ويتوزع على اكثر من ٣٠ الف منطقة، على طول خطوط المواجهة السابقة بين المسلمين والصرب، والتي تبلغ مساحتها نحو ١٢٠٠ «كلم مربعاً».

ولم تكف هذه الألغام المليون منذ زرعها عن حصد ارواح الأبرياء بأثر رجعي في حرب لن تتوقف قبل مضي ١٥٠ عاماً من الآن وفقاً لتقديرات مستر دايفيلم الخبير المتخصص في قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الأطلنطي في البوسنة.

وقد حشد تقرير بثته وكالة رويترز للأنباء من سراييفو ارقاماً مخيفة عن هذه الألغام والمناطق المزروعة فيها ومعدل الحوادث التي تفجرها هناك وطبيعتها المأساوية، وهو ما يرسم معالم معركة حربية لا تقل ضراوتها عن المعارك التي شهدتها البوسنة على امتداد اربع سنوات..

قبل عامين فقط (١٩٩٦م) كان رصيد هذه الألغام من الضحايا مائة قتيل شهرياً، لكن هذا الرقم تقلص قليلاً بجهود فرق إزالة الألغام، فهناك ١١٠٠ من مزيلي الألغام بينهم ٣٦٠ من مركز مكافحة الألغام و٤٠٥ من جيوش البوسنة المتعددة «مسلمين.. صرب.. كروات»، والباقين من منظمات غير حكومية او شركات تجارية، لكن إنجازهم يأتي متضائلاً أمام مليون لغم وقد سقط منهم ١١ قتيلاً و٢٨ جريحاً.

هذا على صعيد الصورة العامة لهذه المأساة الإنسانية، وإذا دققنا النظر في زاوية صغيرة من الصورة نلحظ أن المدن التي اعلنتها القوات الدولية زمن الحرب مناطق آمنة تحت حمايتها هي أشد المناطق معاناة، وفي مقدمتها سراييفو وسيربرينيتسا وغيرها... فسراييفو وحدها بها اكثر من ١٤٠ منطقة الغام زرعتها القوات الصربية فيها خلال الحصار الطويل والشهير للمدينة، أما سيربرينيتسا، فقد احاطها الصرب ايضاً بمزرعة من الألغام، كما أن المسلمين أحاطوا مناطق تمركزهم فيها خلال الحصار بالألغام لمنع قوات الصرب من التقدم لنحوهم. لكن المجرمين اجتاحوا المدينة، فاختفت معالم الألغام وصارت مجهولة تهدد أي شخص بالموت إذا ساقه قدره إليها.

وعلى جانب آخر، فإن نوعية الألغام التي زرعها الصرب تمتاز بقدرات غريبة على تضليل أجهزة الكشف، إذ تحتوي على معادن لها خاصية التضليل، ولذلك، فإن تكاليف إزالتها عالية جداً «تكلفة تنظيف المتر المربع الواحد ١٢ دولاراً».

وهكذا تعيش البوسنة وسط غابة من الألغام صارت تمثل حاجزاً طبيعياً أمام عودة اللاجئين المشردين إلى ديارهم.. فمن ذا الذي يستطيع أن يضحي بأطفاله ويعود من خيمته الآمنة في الشتات إلى دياره، حيث من الممكن أن ينسفه لغم؟ وفي الوقت نفسه، فإن الحياة داخل البوسنة ذاتها تظل مضطربة اقتصادياً واجتماعياً وسط هذه الألغام.

هذا الوضع المضطرب كان مجالاً لاختراق العديد من المنظمات والشركات التجارية الغربية للبلاد تحت شعارات إنسانية – بالطبع – لكن حسابات المكسب من هذا الوضع غير خافية.. فأقل ما فيها أن هذه الغابة من الألغام ستظل سلاحاً في يد الغرب لتعطيل عودة الحياة الكاملة للبوسنة.. ولِمَ لا.. فقد عطل الغرب بداية قيام دولة البوسنة إذ سكت عن مذابح الصرب.. ثم عطلها ثانية باتفاق دايتون الذي مزّق الدولة إلى ثلاثة كانتونات.. فما الغرابة من تعطيلها اليوم بالتلاعب بسلاح الألغام؟ ◙

نمو في حركة التجارة بين الاردن و«اسرائيل»

١٦,٢ مليون دينار صادرات الاردن الى اسرائيل في الشهور التسعة الاولى من العام الحالي

١١,٦ مليون دينار مستوردات الاردن من اسرائيل في الشهور التسعة الاولى من العام الحالي

السبيل - احمد دحموس

تشهد حركة التجارة بين الاردن و«اسرائيل» نمواً ملحوظاً تجسد بشكل بارز خلال الشهور التسعة الاولى من العام الجاري ٩٨ مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، وتمثلت حركة «النمو» في كل من الصادرات والمستوردات.

فقد كشفت ارقام احصائية ان اجمالي الصادرات الاردنية الى «اسرائيل» قد بلغت ما مجموعه حوالي (١٦,٢) مليون دينار مقابل ما مجموعه نحو (١٠,٢) مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي ٩٧، اما المستوردات فقد بلغت في مجموعها حوالي (١١,٦) مليون دينار مقابل نحو (٥,٩) مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي، ويظهر من ذلك ان الصادرات ارتفعت بما نسبته (٤٣٪)، والمستوردات ارتفعت بما نسبته (٩٥٪) وذلك في الفترة المذكورة من العام الحالي مقابل نفس الفترة من العام الماضي ٩٧.

وخلال عام ١٩٩٧ بلغت الصادرات الاردنية الى «اسرائيل» ما مجموعه (١٧,٦٣) مليون دينار، بينما المستوردات من «اسرائيل» لم تزد عن (٩,٦٩) مليون دينار. ومن المتوقع ان تبلغ قيمة الصادرات الاردنية الى «اسرائيل» نحو ٣٠ مليون دولار امريكي، خلال العام ٩٨، أما المستوردات خلال العام ٩٨ فمن المتوقع ان تبلغ حوالي ٢ مليون دولار امريكي.

ومن جانب آخر فقد ذكرت ارقام معنية ان حركة تجارة الجسور بين الاردن والسلطة الفلسطينية تزايدت نسبياً خلال فترة الشهور التسعة الاولى من العام الحالي، مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، فقد بلغت اجمالي الصادرات الاردنية ما مجموعه حوالي (١١,٥) مليون دينار خلال الشهور التسعة الاولى من العام ٩٨ مقابل ما مجموعه حوالي (٨,١) مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي.

أما المستوردات فقد بلغت حوالي (١١,٥) مليون دينار خلال الشهور التسعة الاولى من العام الحالي مقارنة مع ما مجموعه حوالي (٢٠,٧) مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي ٩٧ ◙

«١١٤» الف عامل صوبوا اوضاعهم حتى السبت الماضي

البدء في اجراءات (تسفير) العمال الوافدين الذين لم يصوبوا اوضاعهم بداية الشهر القادم

فرق من الامن العام تتابع العمال المخالفين تمهيدا لتحويلهم الى القضاء

[illegible]

انتقاد الاجراءات الحكومية التي فيها مساس بحقوق العمال

بمناسبة الذكرى الـ «٥٠» للاعلان العالمي لحقوق الانسان

اختتام ندوة «حقوق الانسان بين قرنين»

المشاركون دعوا الحكومة الاردنية لتجسيد الشفافية في قضايا سجناء الرأي والموقوفين والمعتقلين بسبب الانتماء السياسي

كتب: علاء الدين حماد

اختتمت ندوة «حقوق الانسان بين قرنين» التي عقدت مؤخرا في المركز الثقافي الملكي، بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وشارك في الندوة التي نظمتها المنظمة العربية لحقوق الانسان/فرع الاردن، بالتعاون مع وكالات الامم المتحدة في الاردن، عدد من الباحثين والمفكرين تناولوا ثماني اوراق عمل على جلستين.

الجلسة الاولى

تحدث في الجلسة الاولى والتي حملت عنوان «حصاد الاعلان العالمي لحقوق الانسان في الخمسين عاماً» الدكتور محمد مخادمة –استاذ القانون في جامعة اليرموك والدكتور محمد علوان– استاذ القانون الدولي وعميد كلية الحقوق في جامعة العلوم التطبيقية، ومعين قسيس نائب رئيس بعثة الصليب الاحمر في الاردن، والاستاذ كمال عبد الرحمن كبير مستشاري المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

وانتقد د. مخادمة صدور الاعلان العالمي على شكل توصية من الجميعة العامة للامم المتحدة، لانه لم يقر بالاجماع وقتها عام ١٩٤٨م.

كما اشار في معرض حديثه عن الجانب القانوني للاعلان العالمي الى محاولة الموازنة بين فلسفتين غربيتين «الكتلة الشرقية والغربية»، عن طريق الموازنة والتوفيق بينهما، ولذلك ركزت معظم النصوص على العموميات دون توضيح او رسم للمضمون.

واعتبر ان الليبرالية تمكنت من فرض نفسها على الاعلان العالمي بسبب ميل ميزان القوى، وهذا الامر الذي يفسر تواضع الحديث عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتركيز على الحقوق الفردية التقليدية.

كما عاب على الاعلان عدم حديثه عن البيئة العامة باعتبارها حماية للاجيال القادمة.

من جانبه شدد د. علوان على تكريم الشريعة الاسلامية للانسان ايما تكريم، واعتبرها اكثر شريعة سماوية تكرم الانسان، مشيرا الى عدم اختصاص الاسلام بفئة او جماعة معينة ولا بجنس معين وانما جاءت دعوته للناس كافة.

ونوه الى كون فكرة حقوق الانسان نتاجا للتاريخ، واللغة المشتركة للانسانية جمعاء وليس حكرا على عصر من العصور، ولا على بلد معين ولا ثقافة او حضارة معينة.

وعن الخصوصية والعالمية اكد د. علوان على ان عالمية حقوق الانسان تعني قابليتها للتطبيق في كافة المجتمعات، وبمعنى آخر لا وجود لحقوق خاصة بالانسان في الدول المتقدمة واخرى خاصة بالانسان في الدول النامية.

واما الخصوصية فتعني وجود حقوق خاصة بالانسان في دول معينة دون غيرها.

واشار الى وجود خلاف بين انصار العالمية وانصار الخصوصية الثقافية، حيث يعتبر الطرف الاول ان «الخصوصية الثقافية» مجرد ذريعة وواجهة لخرق ابسط حقوق الانسان، فيما يرى الطرف الثاني «العالمية» على انها تهديد للثقافة والقيم السائدة وادارة للغزو الثقافي.

وعرض الاستاذ معين قسيس في كلمته اهمية القانون الدولي الانساني وقانون حقوق الانسان مستعيرا من كارل فاساك كلمته عن القانونين «هذين العكازين اللذين يجب ان يرتكز عليهما في ان واحد الضحايا المجردون من اي سلاح».

واشار الى عدم رغبة الامم المتحدة بادئ الامر في مناقشة القانون الدولي الانساني بين جدرانها لاعتقادها بان ذلك سوف يهز ثقة العالم في قدرتها على حفظ السلام، ولذلك لم يشر الاعلان العالمي في نصوصه الى مسالة احترام حقوق الانسان في النزاعات المسلحة.

كما نوه الى ان مؤتمر طهران عام ٦٨ لحقوق الانسان اكد ان «السلم هو الشرط الاول لحقوق الانسان احتراما كاملا، وان الحرب تعد انكارا لهذه الحقوق».

وشرح الاستاذ كمال عبد الرحمن دور المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ملمحا الى المادة ١٤ التي تعترف بحق اي شخص في التماس اللجوء والتمتع به خلاصا من الاضطهاد، خصوصا اذا كانت حياة اللاجئ او حريته مهددتين بسبب عرقه او دينه او قوميته او انتمائه لفئة اجتماعية معينة، او بسبب ارائه السياسية.

واشار عبد الرحمن الى القلق الذي يساور المفوضية ازاء المخاطر التي تتعرض لها النساء والاطفال، وخصوصا فيما يتعلق بتجنيد الشباب والقصر تجنيدا قسريا في الحروب.

وعقب في الجلسة الاولى الاستاذ المحامي علي الضمور، والدكتور نبيل الشريف رئيس تحرير صحيفة الدستور.

الجلسة الثانية

وفي الجلسة الثانية التي راسها الاستاذ ابراهيم عز الدين والتي حملت عنوان «مستقبل حقوق الانسان في القرن الحادي والعشرين» تحدث د. علي محافظة –رئيس جامعتي مؤتة واليرموك سابقا– عن تطور حقوق الانسان عبر التاريخ معتبرا انها ولدت مع ميلاد الشرائع الوضعية والسماوية منذ اربعة الاف سنة ونيف.

واشار الى التطور التاريخي لحقوق الانسان في القوانين الغربية الحديثة والقانون الدولي لحقوق الانسان، مشيرا الى حض الاسلام والشريعة على حقوق الانسان.

كما عرض لنشأة المنظمة العربية لحقوق الانسان والتي انشأت بعد اجتماع ليماسول في قبرص ١٩٨٣م، ومن ثم المعهد العربي لحقوق الانسان عام ١٩٨٩م.

وانتقد د. محافظة سجل الولايات المتحدة في مجال حقوق الانسان، مشيرا الى تقارير منظمة العفو الدولية عن حقوق الانسان في الولايات المتحدة عام ٩٨ والذي صدر بعنوان «الحقوق للجميع».

من ناحيته انتقد الدكتور هاني خصاونة –وزير الاعلام الاسبق– عدم وجود عقوبات محددة في القانون الدولي للدول التي تنتهك حقوق الانسان، مشيرا الى ضعف آلية المحافظة على حقوق الانسان، واعتبرها ناقصة بسبب عدم وجود محكمة دولية مختصة ومؤهلة لمراقبة تطبيق قواعد حقوق الانسان، وتملك تفويضا بايقاع العقوبات الرادعة للمخالفين.

وتحدث الخصاونة عن اعلان القاهرة والميثاق العربي لحقوق الانسان مشددا على ان الميثاق يعد فقط اعلانا مرجعيا للدول الاسلامية فقط لانه اعلن في المادة الاخيرة منه، على ان الشريعة الاسلامية هي المرجع الوحيد.. ودون تفسير او توضيح.

وتناول الاستاذ الدكتور محمد شبير – استاذ اصول الفقه في كلية الشريعة الجامعة الاردنية– محاور ثلاث في كلمته تضمنت حقوق الانسان في التشريع الاسلامي، والتطبيقات الغربية الحديثة لحقوق الانسان، والتطبيقات الاسلامية الحديثة لحقوق الانسان.

واعتبر د. شبير ان حقوق الانسان في الاسلام تأخذ طابعا شموليا تتعلق بالانسان منذ قبل ولادته وحتى بعد وفاته، وهو الامر الذي لا يوجد في الاعلان العالمي، بالاضافة لكونها عالمية وهو ايضا الامر الذي لم يراعه الاعلان العالمي.

واشار د. شبير الى ان التشريع الاسلامي كفل حقوق الناس دون ضغوط من احد.

وضرب عدة امثلة من تطبيقات الغرب لحقوق الانسان كالاستعمار وفرض قيود على التعليم الاسلامي والحجاب، وتغاضيهم عن جرائم اليهود في فلسطين وعدد من الانظمة الديكتاتورية.

كما ونوه الى ان الحدود والقصاص لا تمثل اساءة لحقوق الانسان في الدين الاسلامي، بل هي حفظ للمجتمع من التدمير وفقدان الهوية، وطالب ان تأخذ المنظمات المعنية هذا الامر بعين الاعتبار.

من جانبها شددت مها الحمصي/ منظمة اليونيسف في الاردن، على ان التمتع الفعلي بحقوق الانسان يتطلب تأسيس مؤسسات وطنية من اجل تعزيز الحقوق وحمايتها.

واشارت الى مبادئ باريس باعتبارها حاولت توضيح مفهوم المؤسسة الوطنية من خلال وضع معايير بشأن مركز للمؤسسات واللجان الوطنية ودورها الاستشاري، مؤكدة على اهمية الاستقلال والاختصاص المحددة والسلطات الملائمة وامكانية الوصول اليها والتعاون والفاعلية والتنفيذية والمساءلة باعتبارها عوامل تحدد فاعلية للمؤسسة الوطنية.

وعقب على هذه الندوة د. علي الصوا / استاذ اصول الفقه في الجامعة الاردنية والدكتور نظام عساف/ رئيس لجنة الثقافة والاعلام والتدريب في المنظمة العربية لحقوق الانسان.

التوصيات

وفي ختام الندوة اوصى المشاركون بما يلي:

١ – الدعوة الى التمسك بمخزون الامة الحضاري في مجال حقوق الانسان، وتفعيل هذه المفاهيم في المساواة والعدل في الحقوق والواجبات والكرامة وحق الاختلاف وتداول السلطة وحرية الرأي والعمل السياسي.

٢ – العمل على تفعيل الميثاق العربي لحقوق الانسان واعلان القاهرة لحقوق الانسان في الاسلام، والسعي الى تطوير نصيهما.

٣ – دعوة الحكومة الاردنية الى تجسيد الشفافية في معالجة مختلف القضايا المتعلقة بحقوق الانسان وانهائها، وعلى الاخص ما يتعلق بسجناء الرأي والموقوفين والمعتقلين بسبب الانتماء السياسي.

٤ – الدعوة الى اعادة صياغة القوانين الاردنية والعربية والاسلامية الاساسية المتعلقة بحقوق الانسان، خصوصا في مجال الحريات العامة، والانتخاب والتعبير بكافة السبل، وقانون السجون، وذلك بما يكفل حماية قانونية اكبر لحقوق الانسان في بلادنا.

٥ – دعوة الحكومات والمؤسسات المهنية في المجتمع العربي والاسلامي على وجه العموم، والاردني على وجه الخصوص الى تبني البرامج اللازمة لنشر ثقافة حقوق الانسان والعمل على تضمينها للمناهج التعليمية في المدارس والجامعات والمعاهد.

٦ – الدعوة الى التنبه الى الممارسات غير البريئة لبعض القوى الدولية والصهيونية في بلادنا تحت شعار حقوق الانسان، والعمل على تفعيل ودعم المنظمات الوطنية العاملة في هذا المجال.

٧ – اعلان يوم العاشر من كانون اول /ديسمبر من كل عام يوما للافراج عن سجناء الرأي في العالم العربي والاسلامي ◙

الاسواق العربية ما زالت الاهم للصادرات الاردنية

العراق، السعودية، الهند، والامارات العربية استوعبت ٤٠,١٪ من اجمالي الصادرات الوطنية لعام ٩٧

السبيل: خاص

استعرض التقرير السنوي ٩٧ لمؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية «جيركو» مجمل نشاطات وفعاليات وجهود المؤسسة على مدار عام ٩٧ وكان منها علاقاتها مع الهيئات والمنظمات الدولية والمؤسسات النظيرة، واعداد دراسات للاسواق الخارجية، وتوفير الخدمات الفنية المناسبة في مجال تطوير الانتاج والجودة والمواصفات العالمية.. والى غير ذلك.

صادرات ومستوردات

ومما ورد في تقرير «جيركو» السنوي لعام ٩٧ عن اداء الصادرات الاردنية خلال عام ٩٧، فقد ذكر ان اجمالي قيمة الصادرات الوطنية والمعاد تصديرها قد حققت زيادة طفيفة خلال عام ٩٧، بلغت ١٢ مليون دينار حيث ارتفعت القيمة الكلية للصادرات الاردنية من عام ١٢٨٨,٢ مليون دينار عام ٩٦ الى ١٣٠٠,٢ مليون دينار عام ٩٧ محققة نسبة نمو بلغت ٠,٩٪.

في حين بلغ اجمالي قيمة المستوردات لنفس العام حوالي ٢٩٠٥,١ مليون دينار، محققة انخفاضا مقداره ١٣٨,٥ مليون دينار اي بنسبة «٤,٥٪» عن العام السابق، مما ادى الى انخفاض العجز في الميزان التجاري من ١٧٥٣,٤ مليون دينار عام ٩٦ الى ١٦٠٤,٩ مليون دينار عام ٩٧.

وعلى الرغم من انخفاض قيمة المواد المعاد تصديرها بحوالي ١٤,٢ مليون دينار، الا ان اجمالي الصادرات الوطنية استطاع تغطية هذا الانخفاض بزيادة بلغت حوالي ٢٦,٢ مليون دينار اردني لعام ٩٦ محققة معدل نمو متواضع مقداره ٢,٥٪.

التوزيع الجغرافي

واستعرض تقرير «جيركو» التوزيع الجغرافي للصادرات الوطنية الاردنية لعام ٩٧، حيث بلغت قيمة الصادرات الوطنية الى الدول العربية عام ٩٧ حوالي ٥٥٣,٨ مليون دينار. وشكلت ما نسبته ٥٢٪ من اجمالي الصادرات الوطنية مقارنة مع ٤٨٤,٣ مليون دينار وبما نسبته ٤٦,٥٪ لعام ٩٦.

واهم الاسواق العربية المصدر اليها هي «العراق، السعودية، الكويت، الامارات العربية، ولبنان»، وشهدت بعض اسواق الدول العربية نموا عاليا في حجم الصادرات الوطنية اليها ومنها السوق الجزائري والفلسطيني والكويتي والعراقي والمغربي.

اما الصادرات الوطنية الى اسواق دول الاتحاد الاوروبي فقد شهدت انخفاضا خلال اعام ٩٧ حيث بلغت حوالي ٧٧,٣ مليون دينار عام ٩٧ مقارنة مع ٨٥,٧ مليون دينار عام ٩٦، ويعود سبب الانخفاض الى كل من السوق الايطالي واليوناني والاسباني وبقيمة فاقت الزيادة المتحققة في الصادرات الاردنية الى كل من السوق الالماني والهولندي والبلجيكي.

وشهدت الصادرات الى اسواق مجموعة دول النافتا انخفاضا كبيرا خلال عام ٩٧ حيث بلغت حوالي ٥,٣ مليون دينار خلال عام ٩٧ مقارنة مع ١٣,٩ مليون دينار عام ٩٦، والسبب الرئيسي في ذلك انخفاض الصادرات الاردنية الى السوق الامريكي من حوالي ١٢,٧ مليون دينار عام ٩٦ الى حوالي ٤,٨ مليون دينار عام ٩٧.

كما اشار تقرير «جيركو» الى ان اسواق دول جنوب شرق آسيا قد شهدت انخفاضا ايضا في حجم الصادرات، حيث انخفضت قيمة الصادرات الاردنية من ٢٢٥,٨ مليون دينار عام ٩٦ الى ٢١٧,١ مليون دينار لعام ٩٧، والاسباب من وراء ذلك انخفاض الطلب فيها نتيجة للمشاكل الاقتصادية التي عصفت بها خلال عام ٩٧ وانهيار عملات العديد من هذه الدول مما خفض الطلب على الصادرات الاردنية من منتجات الاسمدة والفوسفات والبوتاس بشكل رئيسي.

كما شهدت الصادرات الاردنية الى مجموعة الدول الافريقية «غير العربية» انخفاضا حادا خلال عام ٩٧ حيث بلغت قيمة الصادرات عام ٩٧ حوالي ١٥,٧ مليون دينار مقارنة مع ٤٧,٦ مليون دينار عام ٩٦، ويعود السبب الرئيسي في ذلك الى انخفاض صادرات الاسمدة والفوسفات الى السوق الاثيوبي بحوالي ٣٦,١ مليون دينار خلال عام ٩٧ مقارنة مع عام ٩٦.

وتجدر الاشارة الى ان التقرير السنوي «لجيركو» جاء في سبعة اجزاء استعرضت فيها بالاضافة الى اداء الصادرات الاردنية خلال عام ٩٧ ملخصا عن انجازات المؤسسة ونشاطاتها لعام ٩٧، وترويج الصادرات الاردنية، وتطوير المنتجات الصناعية، الدراسات والمعلومات، التعاون الدولي، وتنمية وتطوير الموارد البشرية والبنية التحتية والى ملاحق تناولت اسماء الشركات الاردنية المشاركة في المعارض لعام ٩٧، وعناوين مكاتب التمثيل التجاري الخارجية التابعة للمؤسسة ◙

هكذا من الأصل

حقوق وحريات

في تقريرها السنوي عن حالة حقوق الانسان

«مراقبة حقوق الانسان»: الولايات المتحدة تتعامى عن الكثير من انتهاكات حقوق الانسان

مجلي: قوات الامن الجزائرية تواطأت في اعمال تقتيل المدنيين

«اسرائيل»: اعتقالات تعسفية وتعذيب لفترات طويلة

السلطة الفلسطينية تمارس عمليات التعذيب للمعتقلين

كتب: محرر الشؤون الحقوقية

انتقدت منظمة مراقبة حقوق الانسان سياسة الولايات المتحدة ازاء حقوق الانسان وانها تتعامى عن الكثير من انتهاكات حقوق الانسان.

واشارت الى ان قضايا حقوق الانسان قلما ترقى الى مرتبة الاهتمامات الاخرى لادارة «كلينتون».

واكدت في تقريرها السنوي ان ثمة كثيرا من الحكومات لا تزال تنتهك مبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وقالت ان منطقة الشرق الاوسط وشمالي افريقيا شهدت في غضون عام ١٩٩٨م تقويضا مطردا في حرية التعبير وتكوين الجمعيات.

وعبر هاني مجلي المدير التنفيذي لقسم الشرق الاوسط عن ذلك بقوله: «انه لم يطرأ اي تحسن على الاطلاق في معظم بلدان المنطقة فيما يتعلق بممارسات التعذب والاعتقال التعسفي وحوادث الاختفاء».

واشار مجلي الى الجوانب التي تبعث على القلق بصفة خاصة مثل الصراع الدامي في الجزائر والعواقب اللاانسانية الناجمة عن النزاع بين العراق ومجلس الامن.

وانتقدت المنظمة تقاعس «ادارة كلينتون» عن استخدام دورها في حماية حقوق الانسان بالمنطقة.

وعبر مجلي عن ذلك بقوله «لم تبدر عن واشنطن اية بادرة تنم عن ان الانتهاكات الجسيمة والمنتظمة التي يرتكبها حلفاؤها الاقربون مثل».

الجزائر: اشار التقرير الى ظهور ادلة تشير الى احتمال تواطؤ قوات الامن في اعمال ذبح وقتل اعداد من المدنيين.

واضاف ان قوات الامن ضالعة في ارتكاب انتهاكات جسيمة بما في ذلك التعذيب والاختفاء.

مصر: اشار التقرير الى انعدام المساءلة عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان واكد استمرار الرئيس مبارك في الحكم في حالة من الطوارئ التي دخلت عامها الثامن عشر.

وقامت منظمات مصرية معنية بحقوق الانسان بتوثيق عدد من حالات التعذيب والوفيات في الحجز والاختفاء والظروف المتردية في السجون.

«اسرائيل»: اكد التقرير ان كثيرا من القوانين والممارسات الاسرائيلية تنطوي على تمييز سافر ضد الاقليات العرقية والدينية.

واضاف ان سياسة الاغلاق التي تنتهجها «اسرائيل» بمثابة عقوبة جماعية بالاضافة الى قيامها باعتقال المشتبه بهم امنيا بصورة تعسفية وحجزهم لفترات طويلة دون محاكمة فضلا عن التعذيب خلال الاستجواب.

وقال ان «اسرائيل» واصلت هدم منازل الفلسطينيين دون سند قانوني.

السلطة الفلسطينية: اشار التقرير الى تقاعس السلطة عن تقنين الضمانات التي تحول دون وقوع انتهاكات جسيمة مثل الاعتقال التعسفي الطويل الامد بدون تهمة. والتعذب خلال التحقيق مع المعتقلين.

وكان المنتقدون –الذين جاهروا بانتقادهم من خلال احاديث او كتابات– والقضاة الذين احتجوا على مخالفة اجراءات المحاكمات عرضة لاعمال انتقامية.

واشار التقرير الى ان العقوبات الاقتصادية الصارمة المفروضة على العراق تساهم بشكل كبير في نشوب ازمة انسانية هائلة بالرغم من مشروع «النفط مقابل الغذاء».

اكدت المنظمة ان دولة المقر الرئيس للاسطول الخامس الامريكي ما برحت تواصل تشديد القيود الصارمة على الحق في حرية التعبير وحرية تكوين الجمعيات.

ونكرت احتجاز بعض السياسيين الذين ينتهجون الوسائل السليمة والقبض عليهم دون حق ودون محاكمة واذا فعلت فانها تصدر احكاما جائرة بصورة صارمة.

تونس: واشار التقرير الى استمرار حكومة الرئيس بن علي في تجريم اشكال التعبير السياسية.

واضاف ان منتقدي الحكومة وافراد عائلاتهم عرضة لمراقبة مكثفة ومضايقات شديدة من جانب الشرطة.

ونكر استمرار التعذيب واستمرار افتقار الصحافة للحرية والقضاء للاستقلال ●

الجمعية الاردنية لحقوق الانسان في بيان لها

المجتمع الاردني وبحاجة لنقلة نوعية تعزز احترام حقوق الانسان

نحن بحاجة لقانون عصري لحماية الطفل

■ السبيل - خاص

قالت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان: بعد خمسين عاماً من صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان لا يزال السلام والاستقرار امنيات صعبة المنال لشعوب كثيرة في مختلف انحاء العالم. واضافت: في المنطقة العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني، وبسبب الحصار الظالم على الشعب العراقي. في يوغسلافيا السابقة. في افريقيا. في انحاء العالم. حروب ومجاعات ومنابح.

واكدت: انه بعد خمسين عاماً لا يزال مئات الملايين من البشر محرومين من ابسط حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والانسانية.. جوع وفقر يصيب نحو مليار من البشر ونحو مليارين يعانون من نقص في خدمات التعليم والصحة والسكن والمواصلات فضلاً عن الحرمان من خدمات الثقافة والتسلية والمستوى المعيشي الجديد بكرامة الانسان. وأضافت ان هذا كله «شمار» النظام الاقتصادي السائد في العالم.

وقالت: بعد خمسين عاماً لا تزال العنصرية والكراهية والتعصب والمتاجرة بالسلاح بصورة جنونية وامراض المخدرات والجريمة ومشكلات الهجرة والمتاجرة بالجنس –بما في ذلك الاستغلال الجنسي للاطفال –ونقص المناعة المكتسبة «الايدز» وعصابات المافيا وفساد الحكومات تفتك بحياة الملايين من البشر..

واشارت الى ان الاعلان الذي صدر عام ١٩٤٨ ولم يكن يسمع به سوى المسؤولين والمهتمين اصبح اليوم معروفاً على نطاق واسع واصبح اليوم مصدراً ومنبعاً لعشرات الاتفاقيات وهو لا يملك من ضمانة تطبيقه سوى الالتزام الاخلاقي والمعنوي للدول وللحكومات وملهماً لآلاف منظمات الدفاع عن حقوق الانسان ويقف روادها في خطوط الدفاع الاولى ويتعرضون للاضطهاد والتعسف وللسجن. بل واحياناً للقتل جراء نضالهم الدؤوب والصلب.

وأضافت انه بفضل هذه النضالات اصبح بالامكان اليوم اصدار مذكرة توقيف وملاحقة «اوغستو بينوشيه» دكتاتور التشيلي السابق ومحاسبته على الانتهاكات الفظيعة لحقوق الانسان التي ارتكبها قبل ما يزيد على الربع قرن كما اصبح بالامكان فتح ملف اختفاء مئات المناضلين في المغرب قبل عقدين من الزمن وبعضهم قضى تحت التعذيب فضلاً عن اقرار انشاء محكمة جنائية دولية خاصة بالنظر في الجرائم المرتكبة ضد الانسانية منتصف هذا العام.

واكدت: ان تطورات كهذه ربما لم يكن يتوقعها احد قبل نصف قرن، وادعت الجمعية ان هذه الانجازات هي ولا شك دون طموحات البشر ولكنها تعد مقدمة لانجازات اكثر اهمية في عقود الاستبداد والطغيان والتحايل على الديمقراطية والتخلف الثقافي والاقتصادي والاجتماعي. واكدت ان الخطر الاكبر على هذه الحقوق يأتي اليوم من طرف ما يطلق عليه اسم «العولمة» وممارسة ازدواجية المعايير والتوظيف المصلحي والتجاري والسياسي لحقوق الانسان على يد بعض الدول الكبرى المتنفذة في العالم.

واشارت الى ان العولمة –كما يؤكد خبراء غربيون ضليعون– ستؤمن الحياة الكريمة لـ ٢٠٪ من سكان الارض في حين ان البقية –الاغلبية ٨٠٪– سوف تعتبر فائضاً يجب التخلص منه بمختلف الوسائل او الابقاء عليه في حالة كسيحة من الظروف اللاانسانية واضافت ان العولمة تحمل في طياتها تهديداً خطيراً للديمقراطية ولحقوق الانسان ولمكتسبات الطبقات الشعبية وللخصوصيات الثقافية والوطنية للشعوب الضعيفة.

واكدت: ان الاستغلال السياسي والاقتصادي لمبادئ حقوق الانسان يساهم الى حد كبير في تشويه تلك المبادئ واضعاف مصداقيتها لدى شعوب دول الجنوب. وتصب سياسة الكيل بمكيالين هي الاخرى في الاتجاه نفسه فضلاً عن كونها شكلاً من اشكال العنصرية.

قالت الجمعية في مواجهة هذه التحديات والاخطار فان مناضلي حقوق الانسان يرفعون اليوم شعار «جميع الحقوق لجميع البشر».. انها صرخة ومطلب الانسان في كل مكان مع مطلع القرن العشرين.

وأضافت: في بلدنا –الاردن– فان المجتمع لا يزال بحاجة الى نقلة ثقافية واجتماعية نوعية لكي يتعزز فيه احترام حقوق الانسان.

ودون التقليل من اهمية ما انجز حتى الآن واكدت ان خطوات عديدة واسعة لا تزال مطلوبة من السلطات الرسمية لكي ترتقي الافعال الى مستوى الاقوال والتصريحات.. على سبيل المثال لا الحصر:

– نحن بحاجة الى تعديل تشريعات وقوانين تتضمن بنوداً لا تنسجم مع تصديق الدولة على بعض الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسام.

– ونحن بحاجة الى سن قانون عصري لحماية حقوق الطفل الاردني.

– ونحن بحاجة الى قانون انتخابي ديمقراطي يسعى لدفع المجتمع الى الامام وليس الى جره للخلف.

– ونحن بحاجة الى قانون للمطبوعات والنشر يكرس حرية التعبير والصحافة والحق في تداول المعلومات كاملة من حيث المضمون والشكل وليس الى قانون لردع تلك الحريات.

واكدت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان: ان الذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان هي فرصة للتفكير والعمل وهي ليست مناسبة لاشاعة الرضى عن النفس والاكتفاء، بل لدراسة وفهم التحديات الراهنة والتحضير لمجابهتها. وأضافت: بهذه المناسبة تعاهد الجمعية الاردنية لحقوق الانسان ابناء الوطن جميعاً على مواصلة مسيرة الدفاع عن حقوق الانسان والعمل على تطوير اوضاعها مهما بلغت الصعوبات وانها تدعو ابناء المجتمع لدعم هذه المسيرة ومضاعفة الجهود من اجل بناء مجتمع الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية لتكون جميع الحقوق.. لجميع البشر ●

> العولمة تعني الحياة الكريمة لـ ٢٠٪
> التخلص من ٨٠٪

«السبيل» تنشر اعلان باريس للمدافعين عن حقوق الانسان

حقوق الانسان لا تقبل التجزئة.. والاستخفاف بحقوق الانسان يفضي الى اعمال همجية

■ كتب: ربحي العطيوي

انعقدت في باريس قمة المدافعين عن حقوق الانسان والتي تمخض عنها اقرار اعلان باريس يوم الخميس في ١٠/١٢/٩٨ من قبل الامم المتحدة بعد اعداد دام حوالي ثلاث عشرة سنة.

ويأتي اعلان باريس تأكيدا للاعلان العالمي لحقوق الانسان وتنبيها للحالة الراهنة لحقوق الانسان.

وركز الاعلان على ممارسات ترمي لاسكات المدافعين عن حقوق الانسان او تعويق عملهم وخصوصا التشهير بهم وملاحقتهم اداريا وشرطيا.

ورعى احتفالات باريس الرئيس الفرنسي ووزراؤه وكوفي عنان الامين العام للامم المتحدة وامين عام اليونسكو والمفوضية السامية للامم المتحدة لحقوق الانسان وحوالي «٣٠٠» شخصية من مختلف الدول يعتبرون الاكثر نشاطا في الدفاع عن حقوق الانسان في العالم اليوم.

وتضمنت الاحتفالات مناقشات حول «حقوق الانسان في فجر القرن الواحد والعشرين» و «حقوق الانسان حسب توقيت العولمة» ومناقشات حول الممارسات اليومية للدفاع عن حقوق الانسان.

كما تضمنت منتدى عن «الثقافة وحقوق الانسان» بالاضافة الى معارض فنية وافلام سينمائية تمثل مواد الاعلان العالمي.

اننا نحن المدافعين عن حقوق الانسان، وممثلي المنظمات غير الحكومية لابناء شعوب الامم المتحدة، والناطقين بلسان من الجمت السنتهم والضحايا والمنبوذين والرجال والنساء المنتمين الى شتى الاصول القومية والعرقية والدينية واللغوية والاجتماعية والثقافية.

اجتمع عقدنا في مؤتمر قمة عالمي يقام احتفالا بالعيد الخمسيني لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان في «قصر شايو»، وهو مكان له قيمته الرمزية، ففيه اعتمدت الدول الاعضاء في الامم المتحدة الاعلان المذكور في العاشر من ديسمبر/كانون الاول ١٩٤٨م.

وقد استلهمنا الرغبة في الاسهام في اعمال جميع الحقوق التي يكفلها الاعلان العالمي لحقوق الانسان من اجل كل انسان في كل مكان.

وبالنظر الى ان حقوق الانسان عالمية، وان هذه العالمية تستند الى اولوية احترام الكرامة الانسانية وانها تسمو على الايديولوجيات.

وبالنظر كذلك الى ان حقوق الانسان، استنادا الى مبدئي المساواة والحرية الثابتين، تشمل الحق في الاختلاف وحق المرء في الحفاظ على ثقافته وهويته.

ولما كانت حقوق الانسان لا تقبل التجزئة واعمالها بصورها كاملة رهن بترجمتها جميعا الى حقيقة واقعة.

وحيث ان الاعلان العالمي المذكور مازال يمثل «معيارا مشتركا للانجاز لجميع البشر وسائر الامم» وانه كذلك قد ارسى البارحة، ويرسي اليوم، وسيرسي في الغد المبادئ الاساسية للحياة.

واذ نرى ان الاستخفاف والاستهزاء بحقوق الانسان، ما زالا بعد مضي ٥٠ عاما على صدور الاعلان المذكور يفضيان الى اعمال همجية تؤرق الضمير الانساني، وان انتهاكات حقوق الانسان تأخذ اشكالا متنوعة اشد ما يكون التنوع ومعقدة اقصى ما يكون التعقيد، اذ يكتنفها عدد متزايد من العوامل، لا سيما العوامل الاقتصادية، في سياق من عولمة عمليات التبادل على نحو يمس العدالة الاجتماعية.

واذ نشجب محاولات دول معينة لتبرير الانتهاكات او التماس العذر لها باسم الخصوصية الثقافية او الوطنية، وبالتذرع بالطبائع المتفردة او مقتضيات الامن الوطني، وبالمقابلة الخداعة بين الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحق في التنمية، او على النقيض من ذلك بانكار قيمة تلك الحقوق الاخيرة.

واذ نشجب ايضا التناقض المتزايد بين الواقع، المأساوي في كثير من الاحيان، لانتهاكات حقوق الانسان في كثير من البلدان، وبين الاقوال المتهافتة التي تتشدق بها نفس هذه البلدان لكي تعلي من شأنها على الساحة الدولية.

واذ نرى ان النساء والاطفال والافراد المنبوذين في المجتمع والاقليات العرقية والدينية والسكان الاصليين والسكان المدنيين هم دائما الضحايا الرئيسيين لانتهاكات حقوق الانسان، خاصة عندما ترتكب في مناخ يتيح فرصة الافلات من العقاب لمرتكبيها او ابان الصراعات المسلحة.

واذ نعرب عن غبطتنا لان العدد الهائل من المنظمات المحلية، الذي لم يسبق له مثيل من قبل، قد دأب على مدار نصف قرن من الزمان، خاصة منذ نهاية الحرب البارنة، على فتح الابواب امام رؤى جديدة للنضال من اجل حقوق الانسان وشد كثيرا من عضد المدافعين عن حقوق الانسان على الصعيد الوطني وكذلك في مجال العلاقات الدولية، بما في ذلك العلاقات الاقتصادية.

واذ نعرب عن قلقنا البالغ مع هذا، لان تزايد عدد المدافعين عن حقوق الانسان في العالم وتنامي تأثيرهم قد واكبه تصاعد في التدابير والممارسات القمعية ضدهم واستخدام منتظم لها.

واذ نشجب بخاصة ان يكون المدافعون عن الحقوق المكفولة بموجب الاعلان العالمي المذكور هم الاهداف الرئيسية لتلك النظم والممارسات التي يبينونها، وانهم بسبب انخراطهم في النضال من اجل تلك الحقوق اصبحوا من بين اول ضحايا عمليات الاعدام بدون محاكمة، و «الاختفاء القسري» والتعذيب و«الاحتجاز التعسفي» وانتهاكات الحق في المحاكمة العادلة وحرية الرأي والتعبير، وتكوين الجمعيات والانضمام اليها، وعقد الاجتماعات والحق في التظاهر والتنقل، والحق في الخصوصية، والحق في العمل وحقوق التوظيف، وانهم يرغمون بصورة متزايدة على العيش في المنفى او النزوح عن ديارهم قسرا.

واذ نشجب كذلك توسع وتفنن الكثير من الدول في اتخاذ تدابير وانتهاج ممارسات ترمي لاسكات المدافعين عن حقوق الانسان او تعويق عملهم، وبخاصة فرض الرقابة على المطبوعات ومصادرتها، والتشهير بهم وملاحقاتهم بالمضايقات الادارية والشرطية، والتدابير الارهابية، وتلفيق التهم، ووصمهم بالانتماء للجماعات «الارهابية»، ومحاصرتهم بالقيود المفروضة على تأسيس الجمعيات او تسجيلها، ومراقبة ورصد مصادر التمويل وجوانب استخداماته، وتأسيس السلطات لمنظمات غير حكومية تخضع لسيطرة الدولة، والركون الى فرض قوانين الطوارئ او التعلل بمقتضيات النظام العام، وافلات مرتكبي هذه الافعال المتناهضة للمدافعين عن حقوق الانسان من العقاب..

واذ نعلن ان الوصول الى عالم ينعم فيه سائر البشر بحرية القول والعقيدة ويتحررون فيه من الخوف والفاقة يظل هو اسمى الآمال التي تراود الرجال والنساء والناس.

فاننا:

١ – نشجب ما تعمد له الدول من مضاعفة واستخدام منتظم للتدابير والممارسات التي تمنع او تعوق انشطة المدافعين عن حقوق الانسان الرامية الى تأسيس الاحترام للحقوق المكفولة بموجب الاعلان العالمي لحقوق الانسان وغيره من الصكوك الدولية والاقليمية والساعية الى اعمال هذه الحقوق.

٢ – ونؤكد بشدة حق كل انسان في المساهمة في اعمال تلك الحقوق بمفرده او في اطار جماعة.

٣ – ونؤكد كذلك ان هذا الحق يشمل اي عمل كان، خاصة الاعمال الموجهة لحماية الضحايا او لتعزيز حقوقهم، دون اي حد او قيد فيما عدا تماشي هذا العمل مع الاعلان العالمي، ويشمل هذا الحق بخاصة الجوانب الآتية في ظل جميع الظروف وسائر الاماكن:

أ – حق المرء في الدفاع عن حقوقه وحقوق غيره من البشر، وكذلك حريته في ان يختار من بين الحقوق حقا واحدا او اكثر ليعمل على تعزيزه او حمايته.

ب – الحق في الاستعلام عن الانتهاكات التي تتعرض لها هذه الحقوق ومناوأتها.

جـ – الحق في ان يؤسس او ينتمي الى جماعات ومؤسسات وطنية او دولية من اجل الدفاع عن حقوق الانسان.

د – الحق في الحصول على المعلومات وحرية الاجتماعات وحرية التعبير والاتصال بالمدافعين عن حقوق الانسان، وحق هؤلاء المدافعين عن حقوق الانسان في تبادل الاتصال فيما بينهم.

ويشمل هذا بالاخص حق المدافعين عن حقوق الانسان في الاتصال بحرية وبالوسائل التي يرونها مناسبة مع المنظمات او المؤسسات الوطنية او الدولية او الحكومية الدولية او الخاصة.

هـ – حق المدافعين عن حقوق الانسان في القيام او المشاركة في اي نشاط سلمي يهدف الى تعزيز حقوق الانسان.

و – الحق في استخدام القانون الوطني ومؤسسات الدولة، وكذلك القانون الدولي والمؤسسات الدولية للدفاع عن حقوق الانسان والتعامل مع هذه القوانين والمؤسسات، خاصة لتمثيل الضحايا.

ز – الحق في الدفاع عن حقوق الانسان المعترف بها بالفعل، وكذلك العمل من اجل الاعتراف بحقوق جديدة على الساحتين الوطنية والدولية وبعيدا عن اية اعتبارات سياسية او دينية او فلسفية.

حـ – الحق في التماس واستخدام اية وسائل بشرية او اقتصادية او فنية او غير ذلك من السبل الضرورية لضمان الممارسة الفعالة للحق في الدفاع عن حقوق الانسان.

ط – الحق في التمتع بالحماية على الصعيد الوطني والاقليمي والدولي ضد التدابير والممارسات الرامية للحيلولة، بصورة مباشرة او غير مباشرة، دون التمتع بهذا الحق او ممارسته.

٤ – ونهيب بشدة بالدول ان تحترم حق المدافعين عن حقوق الانسان في حرية العمل، وان تضمن لهم احترام هذا الحق، وعليها في هذا المقام النهوض بالآتي:

أ – ان تفي بالتزاماتها التي يعليها عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان وغيره من الصكوك الدولية او الاقليمية، فلا تعوق الممارسة الحرة الفعالة للحق في حماية وتعزيز حقوق الانسان.

ب – ان تعتمد التدابير اللازمة لضمان هذا وحماية من يمارسونه.

جـ – ضمان حمايتهم من الاجراءات الرسمية المناوئة لهم او التي قد تنتقص من حقوقهم، وكذلك حمايتهم من اعمال العنف التي قد يتعرضون لها على يد جماعات خاصة او افراد.

٥ – وندعو ايضا المنظمات الحكومية الدولية والاقليمية الى حماية شركائها ومصادر معلوماتها الممثلة في المدافعين عن حقوق الانسان، وعليها في هذا المقام ان تضع المواثيق وتؤسس الآليات اللازمة لكي تضمن للمدافعين عن حقوق الانسان حرية العمل وتوفر لهم الحماية من جميع اشكال القمع. وينبغي لها في هذا الصدد ان تقوم بالآتي:

أ – ان تعرب عن ترحيبها باعتماد الجمعية العامة للامم المتحدة العاشر من ديسمبر/كانون الاول ١٩٩٨م، اعلان حماية المدافعين عن حقوق الانسان بعد ثلاثة عشر عاما من الاعداد له.

ب – ان تلح في دعوة جميع اجهزة وآليات الامم المتحدة لاتخاذ اجراء للمساهمة في حماية المدافعين عن حقوق الانسان في اطار صلاحيات كل منها.

جـ – ان تطالب لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بأن تعين في دورتها الخامسة والخمسين «مارس/آذار–ابريل/نيسان ١٩٩٩م» مقررا خاصة بمعنيا بحماية المدافعين عن حقوق الانسان، او ان تؤسس اية آلية خاصة اخرى توفر قدرا مساويا من الحماية، ابتغاء تنسيق الاجراءات التي تتخذها في هذا الصدد اجهزة وآليات الامم المتحدة المختصة، والعمل على حماية اصحاب الشكاوى الفردية التي ترفع اليها. وان تطالب ايضا بأن يؤسس المفوض السامي لشؤون حقوق الانسان في مكتبه وحدة خاصة لدعم عمل المقرر الخاص واتمامه عند الاقتضاء. وان تطالب بأن توفر جميع الوسائل الضرورية للمقرر الخاص والمفوض السامي لشؤون حقوق الانسان في هذا المقام.

د – ان تدعو جميع المنظمات الاقليمية، خاصة المجلس الاوروبي والاتحاد الاوروبي ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا ومنظمة البلدان الامريكية ومنظمة الوحدة الافريقية، الى وضع الصكوك وتأسيس الآليات المناظرة في اقرب وقت ممكن.

٦ – ونطالب ايضا بأن تدرج جميع اجهزة وهيئات التعاون الاقتصادي، سواء أكانت ثنائية الجانب او متعددة الجوانب، حكومية دولية او خاصة، في برامجها قضية حماية المدافعين عن حقوق الانسان.

٧ – ونطالب في نهاية الامر بأن تضمن الشركات متعددة الجنسيات الا تضر استراتيجياتها ومشروعاتها بحرية العمل في الدفاع عن حقوق الانسان.

٨ – ونعلن عن ايماننا بكرامة جميع الافراد بغض النظر عن مكان وجودهم او اصولهم، ودورنا في ضمان ان تحترم حقوقهم العالمية والاساسية وان تنعم بالحماية، وعزمنا على التعاون حتى يعيش جميع البشر احرارا متساوين.

٩ – وندعو الرجال والنساء في شتى ارجاء العالم والرأي العام الدولي ووسائل الاعلام المستقلة الرئيسية الى الانضمام لنا في ملحمة النضال هذه، التي يجب ان يخوض غمارها كل فرد حتى تكفل للجميع احترام جميع حقوقهم ●



فلسطيني ضحية التعذيب الصهيوني

طلاب وجامعات

يحرر الصفحة:
هديل الدسوقي

بالتعاون مع فريق الجامعات
ساندي ابو سيف، اخلاص ابو زيد، خلود اللوزي،
آمنة الدقور، سوسن الخطيب،
عبير ابو سنينه. فاطمة الزين، لمياء محمد

حول فكرة الغاء الثانوية العامة

■ الدكتور عبد الحميد مصطفى الضياع

ما قاله الدكتور فوزي غرايبه وزير التربية والتعليم عن امتحان الشهادة الثانوية العامة «التوجيهي» بصيغته الحالية جدير بالاهتمام وجدير بالمتابعة والدراسة من الخبراء التربويين كافة، ومن اصحاب القرار السياسي ومن اولياء امور الطلبة ومن الطلبة انفسهم ايضا.

لا نريد ان نتحدث عن قانونية امتحان التوجيهي كما هو الان كما ورد في الخبر الذي قرأناه في صحفنا المحلية قبل ايام، لان هذا ليس من اختصاصنا، وما يهمنا هو وضوح وصراحة الوزير وجرأته ايضا في الخروج عن المألوف في تسويغ الامر الواقع كما يفعل غالبية الوزراء وغيرهم من المسؤولين، وخاصة عندما قال الدكتور الغرايبه: ان لامتحان الثانوية العامة مساوئه الاجتماعية والنفسية [illegible] من حيث حالة الطوارئ [illegible] التي تصيب المجتمع وتشعر انه اهمية اكثر بكثير مما يستحق.

واضاف الوزير: ولا يعقل في ان يصبح هذا الامتحان سيفا مسلطا على الطلبة، وهو ليس مقياسا من كل [illegible] يحدد مصير تراكم ١٢ عاما في جلسة ساعتين او ثلاث بحيث يحدد مستقبله هل هو مستقبل باهر او مستقبل فاشل.

كافة المهتمين بالعملية التربوية تتفق كليا مع ما قاله معالي الوزير، وخاصة في [illegible] العلمي والادبي. وهذا توجه عالمي عام عملت به اليابان منذ زمن وتعمل به الان دول السوق الاوروبية المشتركة بعد قناعة نتجت عن دراسة مستفيضة استمرت على مدى عشر سنوات لتحديث المدارس في دول السوق وتوحيدها وقد شارك في هذه الدراسة علماء وخبراء في التربية والتعليم من كافة الدول الاوروبية اعضاء السوق المشتركة وكان القرار بان يدرس جميع الطلاب نفس المنهاج ونفس التصنيف منذ الصف الاول الاساسي وحتى الخروج من ابواب المدرسة الى الحياة اولا، وربما الجامعة فيما بعد. ولا نعرف دولة متقدمة او تتطلع الى التقدم ومجاراة العصر فيها تصنيفات للثانوية العامة كما في بلادنا: علمي، ادبي، تجاري، تمريضي، صناعي، زراعي، فندقي، بريدي.. وحتى الان.

فالمدرسة هي الاساس في اعداد مواطن الدولة على نفس الدرجة من الكفاءة وفرص التعليم، فلم يعد مقبولا ونحن مقبلون على الالفية الثالثة للميلاد ان يتخرج طالب من المدرسة دون ان يعرف امور دينه ويتقن الى حد معقول لغته الام ويتحدث لغة اجنبية اخرى ويتعلم مبادئ في الرياضيات والكيمياء والفيزياء والاحياء والعلوم الاخرى ويعرف التعامل مع الكمبيوتر.

وفي السياق اقول ان [illegible] منذ اثني عشر عاما على صفحات [illegible] الجامعات الاردنية [illegible] وزير التربية والتعليم [illegible] في الجامعات الاردنية [illegible] الدكتور فوزي غرايبه [illegible] شريطة ان [illegible] الوزير. وامتحان التوجيهي هو الطريق الوحيد الذي لم تتخلله الواسطة والمحسوبية وهو الشيء الوحيد الذي تتساوى فيه جميع الاردنيين ■

«أوكتافيو باث» وجامعة مؤتة!

ايمان حسن جبرين - جامعة الزرقاء الأهلية

أوكتوفيو باث هذا كان سفيراً للمكسيك في الهند عام ١٩٦٨. وقد قدم استقالته احتجاجاً على الاعمال القمعية التي قامت بها الحكومة المكسيكية ضد طلاب الجامعات الذين تظاهروا احتجاجاً على السياسة الحكومية. وكونه مثقفاً اعتبر ان اضطهاد الحكومة للطلاب هو اضطهاد للفكر والحرية.

ومناسبة تذكري «لاكتافيو باث» هو ما حدث في جامعة موتة. حيث نسمع ونشاهد ما تعرض له الطلاب من فقط لاجل مسيرة صامتة تعبر عن شجب اكبر شريحة في المجتمع -وهي الشريحة الطلابية- عما يحدث من مؤامرات ضد الشعوب.

كما نسمع عما يسمى بسياسات التعديل في اتحادات الطلبة التي تنوي الجامعات القيام بها بحجة احتكار فئات طلابية معينة الاتحادات الطلابية منذ سنوات طويلة فضلاً عن قيام تلك الفئات بالتمرد على سياسة الجامعات!!.

لا بأس أيها الطالب، هل أنت أفضل من سقراط الذي قدم للمحكمة بتهمة «العقوق» أو أفضل من جاليليو الذي فضل ان يكون من طراز اصحاب «التقية» لان تكنولوجيا عصره أتاحت الكثير من أدوات الرقابة على الرأي فبات على المثقف سواء كان طالباً أو غيره ان يكمم فاه وأن «يخرس ويسكت» او يضع راسه بين الروس ويقول يا قطاع الروس ■

نعي طفل

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعى

سامر ابو جلبوش وبسام اشرف

وابناء اعمامهم وآل ابو جلبوش في الاردن وفلسطين

وفاة ابن عمهم

محمد خليل ابو جلبوش

[illegible] الله يوم السبت ١٢/١٢/١٩٩٨ ويتقدمون من عمهم باصدق مشاعر [illegible] والوفاء ويقولون له: كلنا ابناؤك، نقف من ورائك وفي خدمتك [illegible] الله عز وجل ان يتغمد الفقيد برحمته ويلهم اهله الصبر والسلوان

وانا لله وانا اليه راجعون

نظمه احد النوادي الطلابية

حفل «لانتخاب ملكة جمال الجامعة» انتهى بمهزلة

السبيل - خاص

قام أحد النوادي الطلابية الاكاديمية والتابعة لعمادة شؤون الطلبة في احدى الجامعات الحكومية بتنظيم حفل ليلي ساهر في احدى صالات الفنادق الراقية في مدينة عمان وذلك مساء يوم الخميس الماضي، وبحضور عدد من أعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعة، ويبلغ ثمن تذكرة الدخول الى الحفل المذكور عشرة دنانير. وأفادت مصادر مقربة من ادارة ذلك النادي التابع لعمادة شؤون الطلبة انه كان من المقرر اقامة مسابقة لاختيار «ملكة جمال الجامعة» اثناء الحفل، الا ان منظمي الحفل تفاجأوا بمقاطعة الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية المدعوين للحضور، حيث لم يحضر سوى عدد قليل من الطلبة مما اضطر ادارة النادي الى الغاء معظم الفقرات التي كانت مقررة، فيما تدخلت ادارة الفندق لانهاء الحفلة التي تحولت الى «مهزلة» على حد تعبير أحد الحاضرين!!

الجدير ذكره ان الدعوة الى الحفل كانت بشكل شفوي وشخصي بالرغم من وجود موافقة مسبقة من ادارة الجامعة لتلك الحفلة.

أحد الطلبة علق على الحفل مستهجناً «ان هناك جهات معينة في جامعتنا تقوم هذه الايام بالذات بتنظيم حفلات ورحلات كثيفة في أوساط الطلبة، وأعتقد ان ذلك ليس من قبيل المصادفة بل من قبيل الإلهاء خاصة في ظل الظروف التي تمر بها الامة وتمر بها هذه الجامعة بشكل خاص»!! ■

الجامعة الاردنية

مهارات دراسية يحتاجها الطالب الجامعي

كيف تقوي ذاكرتك؟!

هل يحدث ان تنسى ما كنت تبحث عنه؟
هل تستطيع ان تمارس العمليات الحسابية ذهنيا دون الاستعانة بالقلم والورقة؟
هل تتذكر مواعيدك بسهولة؟
هل تحفظ معظم ارقام هواتف اصدقائك؟
هل تتذكر بسهولة اسماء ووجوه الاشخاص الذين تتعرف عليهم؟
وغيرها من الاسئلة التي تكشف لك عن ضعف ذاكرتك او قوتها..

كثير من الناس يظن انه ضعيف الذاكرة فلا يحاول تطويرها والحقيقة لا توجد ذاكرة ضعيفة بل ذاكرة مدربة ومنظمة وذاكرة غير مدربة وغير منظمة. ويقوم الدماغ بخزن المعلومات بشتى انواعها في الذاكرة بحيث يمكن استرجاعها عند الطلب واحيانا يكون هذا الاسترجاع صعبا او غير ممكنا وهذا نسميه بالنسيان..

طرق تقوية الذاكرة..

- اجعل وقتك الاساسي للمراجعة او الحفظ بعد المحاضرة مباشرة وقبل ان تفقد الجزء الكبير من الذاكرة.
- انتبه للنسيان الكاذب وهو الفشل في استحضار بعض المعلومات التي لم تحاول في الاصل ان تدخلها في الذاكرة.. كان تكون شارد الذهن اثناء المحاضرة.. ثم تحاول ان تتذكر ما سمعت فلا تجد فتقول لقد نسيت وهذا ليس نسيانا حقيقيا.
- عليك ان تحب الشيء الذي تتعلمه وترغب فيه حتى يستقر في ذاكرتك ويقاوم النسيان والا فإنه سوف يضيع ويذهب.
- ميز بين الرغبة في التذكر والعزم على ذلك فالعزم يتطلب منك جهدا.
- انتبه ١٠٠٪ للشيء الذي تتعلمه.
- حاول جهدك ان تفهم كل فكرة لكلمات تصوغها انت.
- تخلص الى مفهوم صحيح وواضح واختزنه في ذاكرتك وهكذا ترى ان اختزان المعلومات يحتاج الى جهد وليس مجرد الجلوس في قاعة الدرس.
- قسم ساعات الدراسة الطويلة الى فترات متعددة قصيرة تتخللها فترات راحة.. كأن تجعل بدلا من دراسة «٣» ساعات متواصلة «٣» فترات كل منها ساعة وبين كل فترة «١٠» دقائق راحة. وذلك حتى يذهب الملل. ويمنحك وقتا لتجدد فيه نشاطك.

هذا لا يعني ان تطبق ذلك في كل الاحوال. بعض المسائل الرياضية مثلا.. تحتاج الى عمل متواصل من البداية الى النهاية للترابط.. وعلى الاغلب انك تستفيد من بعض الرسوم الايضاحية كالخرائط والصور والمنحنيات.

انواع الارادة...

ولانجاز اي عمل لا بد من الارادة اولا.. وهي امر من الدماغ بتنفيذ عمل ما.. والارادة نوعان:
١ – ارادة البدء بالعمل..
٢ – ارادة الاستمرارية فيه..
عندما تجد طالبا بدأ بمطالعة دروسه فيكون حقق ارادة البدء بالعمل.. ولكن سرعان ما يتوقف قبل تحقيق الهدف كاملا.. لانه لم يحقق ارادة الاستمرار..

كيف تقوي الارادة..

اذا التزمنا بهذه الامور فلا بد ان تتربى عندنا الارادة القوية:
١ – تقوم من النوم لتصلي الفجر.. اليس ذلك يقوي الارادة؟
٢ – تتوضأ بالماء البارد في الشتاء طاعة لله.. اليس ذلك يقوي الارادة؟
٣ – لا بد ان يكون لديك صورة واضحة عن الهدف وهو التعلم بهذه العملية تحتاج الى التركيز والانتباه.

طرق تدريب الذاكرة

١ – الانتباه: هو تركيز الذهن على موضوع محدد كالمادة التي تقرأها او الحديث الذي تسمعه وعدم تشتيته وتوزيعه على موضوعات اخرى.. لان الدماغ يستقبل المعلومات بصورة افضل عند الانتباه.. والانتباه تنبيه للدماغ وجعله اكثر استعدادا لاستقبال المعلومات.

٢ – الترتيب والتنظيم: ان العقل البشري يرتب لكل المعارف المختلفة التي مرت عليك في الماضي وبطريقة القوائم.. فعندما نتذكر كلمة اصدقاء «نتذكرك باصدقائك» بذلك يستطيع الطالب ان يوسع مدى ذاكرته بان يرتب كل مجموعة من المعلومات المتشابهة والتي تدور حول موضوع معين مع بعضها.. وذلك باقامة الروابط بين عناصرها.

٣ – طريقة الصور المرتبطة: هذه الطريقة مبنية على الربط بين الصور في مخيلتك وسوف تجد انه من السهل ان تتذكر عدة اشياء اذا ربطت بينها في مخيلتك وكلما كانت طريقة الربط فكاهية «مضحكة» ساعدك ذلك على التذكر.

٤ – التكرار: هو عنصر ضروري للتذكر.. بامكانك ان تخلص اهم النقاط على شكل سؤال وجواب وتسجلها على ورق خاص او شريط كاسيت بصوتك وكرر سماع الشريط او قراءة الورقة في اوقات فراغك.. فذلك سيثبت المعلومات عندك.. ويوفر عليك الوقت للمراجعة ■

ولنا كلمة

«طلاب وجامعات» نبتة سقياها منكم.. وثمرها لكم..

حتى يتم النجاح في اي عمل كان.. لابد من توفر ثلاثة اجهزة يكمل بعضها بعضاً.. جهاز نظري.. وجهاز عملي وجهاز مراقبة ومراجعة... فقد يبتلى الجهاز النظري بقصر النظر وقلة الخبرة في العمل.. وقد يصاب الجهاز العملي بالاخفاق.. فيومض جهاز المراقبة صاحب الدور الحيوي الذي باستطاعته ان يقوم.. ويجبر الكسر لخوض تجربة عمل اخرى بقوة ونجاح.. وكما يقول احدهم «لا يمكن اكتشاف الخطأ بدون مراجعة العمل..».. ونحن في «طلاب وجامعات» نحاول مراجعة العمل.. ونقيم كل ما كان.. لنخرج بتصور افضل يكون بمستوى طموحنا.. لذلك كان لابد ان نؤكد على بعض المبادئ التي كانت بمثابة الاعمدة التي قام عليها بناء «طلاب وجامعات» منها ان «طلاب وجامعات» ليست حكراً على فئة دون فئة.. او جامعة دون جامعة او جنس دون آخر..!! ولكنها للجميع.. طلاب وطالبات.. جامعات وكليات ومدارس.. خاصة وحكومية.. اينما كان مكانها في الشمال او في الجنوب.. طلاب وجامعات.. لديها من سعة الصدر ما يكفي لتقبل النقد من الجميع.. آخذين بعين الاعتبار.. ما ذكره الجلبي في النقد «يجب ان نتحرر من عالم الاشخاص تماماً لنتعامل مع الافكار كما هي اثناء النقد.. فالفكرة الخاطئة احياناً هي ليست خطأ في مضمونها بقدر الخطأ في مكانها من التركيب العام..» ولديها من الاستيعاب والحاجة... ما يجعلها تتقبل مشاركات الجميع.. فأي عمل ناشئ بحاجة لتضافر الجهود فيه.. كي يصلب عوده ويؤدي رسالته حتى نهاية المطاف.. ولديها من حب التطوير والابداع والارتقاء الذي يحتاج الى التفاعل والاخذ باقتراحات الجميع..

«طلاب وجامعات».. روح تتطلع بشوق لمعانقة دفء اقلام مشاركاتكم واقتراحاتكم وانتقاداتكم.. فلا تدعوها ترتجف لنومكم على فراش الاعراض والكسل.. «فان من نام على فراش الكسل.. سال به سيل التمادي الى وادي الأسف».

ونعد ان «طلاب وجامعات».. نبتة سقياها منكم.. وثمرها لكم!!.

المحررة

شريط الاخبار

من نشاطات جامعة الزرقاء الاهلية

السبيل - خاص

اقامت لجنة كلية العلوم الطبية المساندة في مجلس الطلبة اسبوع المحلل الخيري والذي شارك فيه عدد كبير من من طلبة الجامعة كما اقام نادي التوعية والثقافة اسبوع العالم الاسلامي الاول والذي احتوى على معرض للصور بالاضافة الى شارع النصر وملتقى للطالبات الوافدات واختتم الاسبوع فعالياته بحفل فني للطلبة الوافدين ■

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

مسابقة لحفظ القرآن الكريم ودورة اعلامية في «الاردنية»

السبيل - خاص

ضمن نشاطات لجنة النشاطات المركزية في مجلس طلبة الجامعة الاردنية عقده الاسبوع الماضي مسابقة لحفظ بعض اجزاء القرآن واشرف على المسابقة كل من الدكتور محمد القضاه والدكتور احمد شكري من كلية الشريعة وجاءت النتيجة على النحو التالي:

الطلاب / الاول: مهدي ربحي / كلية الشريعة
الثاني: اسامة ابو سمهدانة / كلية الشريعة
الثالث: حازم الاسمر / كلية الشريعة
الطالبات: الاولى: فاطمة حسام / كلية الشريعة
الثانية: رنا سحويل / كلية الهندسة
الثالثة: نور الجوعاني / كلية الهندسة

كما اقامت لجنة العلاقات الخارجية والاعلام في مجلس الطلبة الدورة الاعلامية السابعة والتي تضمنت العديد من المحاضرات الاعلامية والصحفية ■

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

ورشة عمل «رمضانية» ودورة لمجلس الطالبات في كلية المجتمع الاسلامية

السبيل - خاص

استعدادا لشهر رمضان المبارك اعد مجلس طالبات كلية المجتمع الاسلامي ورشة عمل رمضانية تم خلالها التنسيق مع لجان الكلية لتحديد المهمات الملقاة على عاتق المجلس وممثليه من انشطة وبرامج ونشرات خاصة بالشهر الفضيل بالاضافة الى اقامة دورة لاعداد اعضاء المجلس وتطوير مهاراتهم وتضمن برنامج الدورة محاضرة بعنوان «العمل بروح الفريق» ومحاضرة اخرى بعنوان «لماذا العمل الطلابي»؟! ■

تعديل مناهج في كلية الدعوة

قال بعض الطلبة في كلية الدعوة واصول الدين انه سيصار الى تغيير محتوى مادة اللغة الانجليزية التي تدرس ضمن مساقات الكلية حيث كانت هذه المادة تحتوي على بعض الدراسات الاسلامية كاركان الايمان والصلاة والصيام والزكاة والحج وبعض المواضيع الاخرى مثل الزواج والطلاق والاطعمة والاشربة باللغة الانجليزية..

وقد ذكر بعض الطلبة انه تم بالفعل حذف هذه المواضيع من هذا المساق ■

اعتداء على مقرات لجان العلوم الاجتماعية والهندسة والشريعة في «الاردنية»

فوجئ اعضاء مجلس طلبة الجامعة الاردنية في كليات الشريعة والعلوم الاجتماعية والهندسة يوم الاربعاء الماضي باختفاء صور الشهداء التي تم تجهيزها بالاضافة الى شعارات وعبارات اخرى احياءً لذكرى الانتفاضة السنوية.

وذكر الطلبة ان هناك محاولات متكررة لتعطيل هذا النشاط. كما داهم مجهولون مصلى طالبات كلية الشريعة وتم تمزيق اللوحات والصور التي تم تحضيرها لهذه المناسبة.. ■

صلاة استسقاء في جامعة جرش

دعت ادارة جامعة جرش الاسبوع الماضي الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية من مختلف التخصصات لاداء صلاة الاستسقاء في ملعب الجامعة وقد شارك في اداء الصلاة د. خالد الزعبي رئيس الجامعة وعدد كبير من الطلبة ■

لافتة

لافتة طلابية

لا تيأس .. وتعلّم كيف تبدأ من جديد..

هكذا من الأصل

السبيل العدد (٢٦٣) – السنة السادسة – الثلاثاء ١٥–٢١ كانون اول ١٩٩٨م

ارض الاسراء

فرج شلهوب

ليس الغاء الميثاق بل الغاء الكرامة الوطنية

اجتمع المجلس المركزي لمنظمة التحرير برئاسة عرفات، ليصادق باغلبية كاسحة على الغاء بنود الميثاق، التي تتناقض مع حق «اسرائيل» في الوجود وحقها في العيش بأمن وسلام. لقد انجز اعضاء المجلس ودون ان يرف لهم جفن الغاء نحو ثلثي مواد الميثاق، وكل ما فيه من جمل مفيدة، بدءا من «فلسطين وطن الشعب الفلسطيني» وليس انتهاء بتجريم «الكفاح المسلح» واعتباره «طريقا غير صالح لاسترداد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

وبعد المجلس المركزي ستنعقد هيئة شعبية حاشدة تضم المجلس الوطني والتشريعي وعدا كبيرا من شخصيات السلطة، لاعادة تكرار المشهد الاحتفالي الساخر، والمصادقة على الغاء بنود الميثاق ذاتها، وبحضور الرئيس الامريكي، هذه المرة، في خطوة تدعو للرثاء للحال الذي وصل اليه اصحابها، اكثر مما تدعو لاستحضار التنديد والتهديد، فالميثاق عمليا ونظريا، تم القفز عنه واعتبر «كادوك» قبل «اوسلو»، والذين يجتمعون، سواء رفعوا ايديهم للتصويت، او كفوا عن ذلك، لاتكاء الازمة الظاهرة مع نتنياهو، ليس لديهم اي ارادة بخلاف ما يصنعون من الغاء، وبخلاف ما يُملى عليهم عبر نصوص الاتفاقات.

ان المشهد في الاعتبار الاسرائيلي والامريكي ليس من نافلة العمل، فهو جزء مهم من شهادة حسن سلوك ينبغي ان يقدمها اصحاب «اوسلو» و«واي بلانتيشن»، بين يدي تمتين العلاقة وتاطيرها مع الاحتلال. قد يرفضون صيغة ويقبلون اخرى، الا ان الامور في كلتا الحالتين، تظل في الاطار ذاته، اطار تدعيم العلاقة الثنائية والثلاثية، وترسيخ مفهوم التسوية والشراكة التي جاءت بها نصوص «واي بلانتيشن» الامنية وغير الامنية.

اما غضبة، نتنياهو وشارون، حول امر التصويت، فليست الا محاولة اخيرة، لابتزاز المزيد من الركوع والانحناء الفلسطيني، الموثق بالصوت والصورة وحضور الشهود، وهنا بالضبط ما يفهم من قول شارون «انه ليس سوى طريقة واحدة لالغاء البنود، رفع الايدي، وليس بواسطة الصراخ والتصفيق». انه يريد صورة اكثر امعانا في الرضوخ.. صورة غاية في وضوح الانكسار، برفع الايدي وليس اي شيء آخر، واذا أمكن احصاء العد ايضا، مرة واثنتين وثلاث، لارضاء الرغبة الاسرائيلية بتوثيق بتكرار مشهد الالغاء لبنود الميثاق، الملغاة عمليا ونظريا منذ سنين.

واذا كان ثمة ما يؤسف له فليس الغاء الميثاق، فقد دفنه الثوار قبل هذا الوقت، دون ان يكفنوه، او يقرأوا على روحه سورة الفاتحة. ولكن هذا المشهد الهزل، الذي ينعقد كل ساعة، لاشهاد العالم على ان الفلسطيني يخرج من جلده، مرة بعد مرة؛ وفي صورة احتفالية، يحضرها الشهود الدوليون، دون ان يقبض الفلسطينيون اي شيء من حقوقهم، غير القابلة للتصرف!!

لقد سبق لقيادة السلطة، ان اعترفت لدولة الاحتلال بحق الوجود، بالعبارة الواضحة الصريحة»، دون ان تحظى لشعبها باي اعتراف، يصون بعض حقهم على جزء من ارضهم، وها هي المماطلة تمتد خمسة اعوام، ولم نبتعد كثيرا عن نقطة الابتداء. فماذا في الانتظار غير ما يجري؟! وماذا عن الاسرى، وحق تقرير المصير، وماذا عن القدس واللاجئين؟! وماذا عن المياه، والحدود والسيادة على الارض؟! لماذا لم يحسم شيء من ذلك، بينما يتقرر الاعتراف بحق الاحتلال بالوجود فوق الارض الفلسطينية، ويلغى الميثاق، ويزج بالشرفاء في السجون، ويلاحق المجاهدون، من بيت لبيت، لتفرض الاتفاقات الامنية ظلها على علاقة السلطة بشعبها، وبمراقبة حثيثة من الـ«سي. آي. ايه»؟! ◎

اكد وجود ملاحق سرية لاتفاق «واي»

ارئيل شارون: لن نطبق الاتفاق حتى لو التزمت به السلطة

السبيل - خاص

لاول مرة منذ التوقيع على اتفاق «واي» اعلنت «اسرائيل» ملاحق سرية اضافية لاتفاق «واي»، جاء ذلك خلال تصريح ادلى به وزير الخارجية الاسرائيلي اثناء زيارته الحالية لواشنطن.

حث اكد ارئيل شارون وزير الخارجية الاسرائيلي ان حكومته لن تنفذ اي مرحلة من اعادة الانتشار في المستقبل، ونقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن شارون قوله لوزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت انه ليس واردا لدى حكومة نتنياهو تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، ولم ينكر شارون اي شروط لتغيير «اسرائيل» موقفها هذا مما يعني ان الدولة العبرية لن تنفذ اعادة الانتشار بغض النظر عن مدى استجابة السلطة الفلسطينية لما تضمنته مذكرة «واي».

من ناحية ثانية زاد رئيس وزراء «اسرائيل» بنيامين نتنياهو من تشدد تصريحاته تجاه السلطة الفلسطينية، اذ اعلن انه لن يوافق على عقد اجتماع ثلاثي مع كل من الرئيس كلينتون والرئيس عرفات اذا لم يتم الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني بالصورة والطريقة التي تشترطها «اسرائيل»، واكد داني نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية انه بدون اجراء تصويت على الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني فلن ترى «اسرائيل» في عقد المجلس الوطني اجراء كافيا ومقنعا، وكانت «اسرائيل» قد حددت ثلاثة شروط لمواصلة تطبيق اتفاق «واي» وهي تعهد السلطة بعدم الاعلان عن دولة فلسطينية وتوقف السلطة عن المطالبة بالافراج عن مزيد من الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وفي نفس الوقت القبول بالمعايير الاسرائيلية في عملية الافراج على ان تتوقف جميع مظاهر الاحتجاج الجماهيرية على استمرار اعتقال الاسرى واخيرا اتخاذ السلطة اجراءات اكثر شدة لوقف ما تسميه «اسرائيل» بـ«التحريض» عليها.

نتنياهو يعلن عن رفضه عقد الاجتماع الثلاثي مع كلينتون وعرفات اذا لم يتم الغاء الميثاق حسب الطريقة التي تشترطها «اسرائيل»

السلطة وتنفيذ الالتزامات

في المقابل واصلت السلطة الفلسطينية من جانبها تنفيذ جميع التزاماتها كما جاء في الاتفاق فبعد اصدار المراسيم التي تحظر التحريض وتنظيم حمل السلاح، باشرت الشرطة الفلسطينية بجمع الاسلحة غير المرخصة من المواطنين، وقد قامت الشرطة بعرض الاسلحة التي تم جمعها على الصحافيين بحضور رجال المخابرات الامريكية الـ«سي اي ايه»، كما حاولت الشرطة الفلسطينية الحيلولة دون وصول المتظاهرين المحتجين الفلسطينيين الى تجمعات الجيش الاسرائيلي الامر الذي ادى في بعض الحالات الى مواجهة مع الشرطة الفلسطينية كما حدث في نابلس، ودافع محمود عباس أمين سر منظمة التحرير عن موقف السلطة المتمثل في مواصلة تنفيذ الاتفاق دون ربط ذلك بتنفيذ الجانب الاسرائيلي لالتزاماته، وفي مقابلة مع تلفزيون فلسطين شدد عباس على اهمية اظهار «اسرائيل» كطرف متنكر للتعهدات التي وقع عليها، وفي اعقاب اجتماع عقده الرئيس عرفات مع دينيس روس قال صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين: الرئيس عرفات اكد ان الجانب الفلسطيني سينفذ ما عليه من التزامات وعلى الادارة الامريكية ان تلزم «اسرائيل» بتنفيذ ما عليها، وفيما يتعلق بمطالبة «اسرائيل» باجراء

احمد قريع اختار اربعة عشر عضوا من التشريعي، للمشاركة في اجتماعات المجلس المركزي ممن يؤيدون فكرة الغاء الميثاق

تصويت على الغاء بنود الميثاق لم يتضح ان كانت السلطة الفلسطينية ستستجيب لهذا الطلب ام لا في النهاية، مع العلم ان السلطة كانت قد رفضت اجراء تصويت على عملية التعديل وقد اعرب عدد من اعضاء المجلس التشريعي عن امتعاضهم لان رئيس المجلس احمد قريع اختار اربعة عشر عضوا للمشاركة في اجتماعات المجلس المركزي الذي من المقرر ان يلغي بنود الميثاق، واتهم الاعضاء رئاسة المجلس باختيار الاعضاء المعروفين بتأييدهم للالغاء.

نتنياهو اسير اليمين

فيما يتعلق بالوضع الاسرائيلي الداخلي فقد بدا ان الظروف ازدادت تعقيدا امام رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اصبح اسير شروط الجناح اليميني المتطرف في ائتلافه الحاكم حيث ان عددا من اعضاء الكنيست المنتمين الى ما يعرف بـ«جبهة ارض اسرائيل الكاملة» قد هددوا بانهم سيوافقون على مشروع القانون الذي تقدم به حزب العمل لرئاسة الكنيست حول تقديم موعد الانتخابات وحل الكنيست، وقد اكد عضو الكنيست ميخائيل كلايز رئيس جبهة «ارض اسرائيل»، ان نتنياهو مطالب باعلان السيادة الاسرائيلية على كل الاراضي التي لا تتواجد فيها السلطة الفلسطينية حاليا والاعلان عن موت «اوسلو».

صور حية للانحياز الامريكي المطلق لـ«اسرائيل»

المستوطنات: كانت الادارات الامريكية المتعاقبة حتى الرئيس رونالد ريغان ترى ان المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة «غير شرعية»، لكن بعد انتخاب ريغان اصبحت الادارة الامريكية تصفها بانها «عقبة في طريق التوصل الى سلام».

وكان ريغان يشدد على ان المستوطنات «ليست شرعية»، واستمر نفس الموقف في عهد الرئيس جورج بوش، لكن في عهد الرئيس كلينتون فان الادارة الامريكية لم تعتبر المستوطنات «عائق في طرق للسلام»، بل ان وزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت اكدت في اكثر من مناسبة انه يمكن التوصل لتسوية سياسية مع وجود الاستيطان ◎

كلينتون ونتنياهو اثناء توقيع اتفاق «واي»

اعضاء حكومة نتنياهو يتدربون على الرماية من أسلحة خفيفة

السبيل - وكالات

قالت مصادر اسرائيلية ان عددا من اعضاء الحكومة الاسرائيلية من مختلف الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي باشروا في الايام الاخيرة بالتدريب على الرماية من أسلحة خفيفة مسدسات ورشاشات في ميدان خاص للرماية في منطقة القدس وذلك بناء على نصيحة من وزير الخارجية ارئيل شارون الذي طلب من زملائه الوزراء ان يكونوا مستعدين تماما لمواجهة تطورات خطيرة وشيكة على حد تعبيره.

وأضافت المصادر ان الوزراء يحملون أسلحة مرخصة وقد سبق لهم ان تلقوا تدريبات عسكرية في الجيش الاسرائيلي لكنهم ارادوا التدرب على الرماية ولهذه الغاية اقيم ميدان خاص للرماية في منطقة القدس يتردد عليه الوزراء وأعضاء الكنيست ◎

بعد تهديد شارون لدحلان

نتنياهو يهدد باعتقال الجبالي في حال دخوله «اسرائيل»

تل أبيب - وكالات

اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان اللواء غازي الجبالي القائد العام للشرطة الفلسطينية ما زال مطلوبا للأمن الاسرائيلي رغم رفض السلطة الفلسطينية تسليمه وتأكيد الاعلان عن تسوية الأمر في محادثات «واي ريفر» الاخيرة. وقال نتنياهو في تصريح للاذاعة العبرية الرسمية ان «اللواء غازي الجبالي ما زال مطلوبا بالنسبة لنا» مشيرا الى انه في حال دخل الى الدولة العبرية او تمكن تل أبيب من القاء القبض عليه فستعتقل ذلك.

يشار الى ان اجتماعا كان مقررا عقده السبت الماضي في قطاع غزة بين الطاقمين الاسرائيلي والفلسطيني لبحث مشكلة مكافحة ظاهرة سرقة السيارات بمشاركة اللواء الجبالي سوف لن يتم بعد ان اعلن الجانب الاسرائيلي انه لن يشارك في أعماله.

وقال الدكتور نبيل شعث مسؤول التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية للاذاعة الاسرائيلية معقبا «هذا امر مخالف لاتفاق «واي» الواضح تماما في هذه المسألة، واعتقد انه جزء من عملية مشاغبة على زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون، المرتقبة للمنطقة».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ارئيل شارون هدد هو الآخر باعتقال مسؤول جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة العقيد محمد دحلان ان هو وصل الى مقر وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس الغربية في اطار لقاء مقرر للاعداد لمفاوضات الحل النهائي ◎

الادارة الامريكية علمت مسبقاً بحقيقة نواياه

تحليل سياسي

نتنياهو جمد اتفاق «واي» للحفاظ على ائتلافه ولعدم خشيته من رد فعل فلسطيني

السبيل - خاص

بدا ان نتنياهو كان ينتظر هذه الفرصة، فقد كانت حادثة الرجم التي تعرض لها الجندي والمدني الاسرائيليان بالقرب من رام الله مجرد مبرر لقرار اسرائيلي قد اتخذ سابقاً بوقف تنفيذ اتفاق «واي»، فقد وضع مجلس الوزراء الاسرائيلي شروطاً تعجيزية امام السلطة الفلسطينية يستحيل عليها الوفاء بها، وهذه الشروط:

١– قبول السلطة الفلسطينية بالمعايير الاسرائيلية للافراج عن المعتقلين الفلسطينيين.

٢– تعهد السلطة بعدم الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية بغض النظر عن التقدم في العملية التفاوضية.

٣– قبول السلطة الفلسطينية بتنفيذ جميع مطالب «اسرائيل» في مجال محاربة التحريض على «اسرائيل» واليهود، مع العلم ان مصادر اسرائيلية اكدت ان هذه الاجراءات قد تصل الى حد تغيير مناهج التعليم الفلسطينية وفرض قيود صارمة على المساجد ودور العبادة وكذلك على الاعلام الفلسطيني سواء كان الرسمي او الشعبي او الخاص، فضلاً عن ذلك المباشرة بتقديم الذين يقومون بالتحريض ضد «اسرائيل» الى محاكم السلطة الفلسطينية.

رئيس وزراء «اسرائيل» يدرك ان مثل هذه الشروط تعني بالضرورة وقف العملية السياسية، والملاحظ انه يتخذها قبل وصول الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى «اسرائيل» ومناطق السلطة الفلسطينية بوقت قصير، مع كل ما يشكل ذلك من احراج شديد للادارة الامريكية التي وضعت جميع ثقلها من اجل التوصل الى هذا الاتفاق، مع انه يتزامن مع سلسلة من الاجراءات الاسرائيلية التصعيدية مثل الهجمة الاستيطانية التي دعا اليها وزير خارجية الاسرائيلي ارئيل شارون، وقرار الحكومة الاسرائيلية وقف مشروع الميناء والممر الآمن ووضع قيود جديدة على عمل المنطقة الصناعية، مع العلم انه قد تم التوصل لاتفاق بخصوص هذه المسائل. والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا يختار نتنياهو هذا التوقيت بالذات لاتخاذ هذه الخطوة؟ عند استقراء الاوضاع السياسية الداخلية في «اسرائيل» ونظرة «اسرائيل» الى قدرة كل من السلطة والادارة الامريكية على التأثير على مجريات الاحداث التي تخطط لها «اسرائيل»، فاننا نرى أن هناك عدة اسباب تكمن وراء القرار الاسرائيلي بتجميد تنفيذ اتفاق «واي».

أولاً: يعلم نتنياهو ان هناك خطراً على فرص بقاء ائتلافه الحاكم بعدما هدد حزب «المفدال» الديني بالانسحاب من الحكومة في حالة الاستمرار بتنفيذ اتفاقية «واي»، بالرغم من ان قيادة هذا الحزب تدرك نوايا نتنياهو الحقيقية المتمثلة في التسويف وعدم تطبيق بنود هذا الاتفاق، وقد هددت قاعدة الحزب الجماهيرية وقيادة الحزب بالعمل على تشكيل حزب آخر في حال بقي الحزب في حكومة تتعاطى بتسوية سياسية مع الجانب الفلسطيني، من هنا فقد اوضح قادة الحزب لنتنياهو انهم لا يمكنهم البقاء في حكومته مالم يعلن وقف تنفيذ هذه الاتفاقية، ولانعدام اي بدائل اخرى على الصعيد الداخلي فان نتنياهو توصل الى استنتاج يقضي بعدم التخلي عن الشراكة مع المفدال ولذا كان هذا القرار السريع بوقف العمل بتنفيذ اتفاقية «واي»، وما ساعد في وصول نتنياهو الى هذا الاستنتاج هو تلاشي الفرص بتشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل لان رئيس الحزب ايهود براك يرى ان مثل هذا الخيار هو انتحار سياسي بالنسبة له ولحزب العمل بشكل عام.

ثانياً: يعتقد نتنياهو ان السلطة الفلسطينية لا يمكنها الشروع في أي اجراء احتجاجي ذي اثر جدي، وذلك لانها تدرك انها قد تخسر الشيء الكثير خصوصاً بعد اجتماع الدول المانحة الاخير في واشنطن والذي تعهدت خلاله بدفع ثلاثة مليارات دولار للسلطة الفلسطينية. هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية فان مواجهة مع «اسرائيل» تهدد مصالح الشعب الاقتصادية والامنية والسياسية الفلسطينية، بحيث ان هذه المصالح اصبحت مرتبطة الى حد كبير بدرجة محددة من الانفراج السياسي مع الحكومة الاسرائيلية.

ثالثاً: يعلم نتنياهو ايضاً ان الادارة الامريكية برئاسة كلينتون لا تعجز فقط عن ممارسة الضغط على نتنياهو، بل انها غير معنية بذلك وقد علمت الولايات المتحدة منذ البداية ان نتنياهو لن ينفذ الاتفاق. من هنا فقد كان حرص كلينتون الشديد على عقد مؤتمر دول الصالحين لتقديم المساعدات للسلطة الفلسطينية كتعويض عن الانجازات السياسية المتمثلة بالسيطرة على مزيد من الارض الفلسطينية ◎

الارهابي نتنياهو

الاشتباك المسلح بين فتح التنظيم وفتح السلطة هل ينذر بتفكك العلاقة بين الطرفين؟!

السبيل - نابلس

احتقان قديم جديد ما بين عناصر قيادية من فتح وعناصر قيادية اخرى تعمل في اجهزة الامن والشرطة، ادت الى اندلاع احداث مشابهة لما حدث سابقا في مخيم بلاطة، والتي وصفت بانها كانت سببا في تفجير الوضع خاصة وان المتنفذين في التنظيم ممن لهم علاقة بالاجهزة الامنية تحكمهم المصالح الخاصة والمشاريع التي تدر لهم ربحا مما يتعارض مع ارادة الجماهير الفتحاوية التي لم يرق لها ذلك.

الرائد «كاسترو سلامة» مسؤول قوات التدخل السريع في شرطة نابلس، واحد الفتحاويين العائدين، اشتهر بانه قمعي بارز لا يرى امام عينه احدا، تعلو جبينه اشارات حقد دفين همه الاكبر ان يقول له الجميع «نعم سيدي»!! برزت بطولات هذا الكاسترو خلال مسيرة حاشدة طلابية انطلقت من جامعة النجاح تجاه منطقة مقام النبي «يوسف» المتواجد فيها عدد من الجنود.

حيث اصدر الاوامر بضربهم وقمعهم والاعتداء عليهم وتفريق المظاهرة بالقوة وكان من بين المصابين عدد من شباب فتح في مخيم بلاطة.

وبمجرد وصول الى الخبر المخيم احتشد ابناء فتح وانطلقوا بمظاهرة ومسيرة تضم قرابة مئتي فتحاوي صوب مقر الشرطة في سجن نابلس القديم وكان من بينهم عدد يحمل اسلحة رشاشة وقاموا بمهاجمة المقر بالحجارة والزجاجات الحارقة واطلاق الرصاص الحي، مما ادى الى اصابة ثلاثة عشر شخصا من ابناء فتح باصابات بعضها خطيرة، وقد اصيب في هذه الاحداث «يحيى الجمل» من قيادات فتح البارزة بـ «٣» رصاصات في صدره وما زالت حالته غير مستقرة ويقبع في المستشفى وبلغت حدة الامر ان «كامل الافغاني» ابرز قادة فتح وعضو المجلس التشريعي شوهد في الموقع وهو يحمل رشاشا اوتوماتيكيا، هذا بالاضافة الى وجود مسؤولين من فتح وخاصة من ابناء مخيم بلاطة الذي كانوا يراقبون عن كثب.

حصيلة هذه الاحداث على صعيد السلطة والشرطة حرق سيارة باص تابعة للشرطة واربع سيارات اخرى يملكها ضباط يعملون في السجن بالاضافة الى اصابة شرطيين بجروح مختلفة.

وقد حضر الى المكان فور وقوع الاحداث العميد الطيراوي مدير المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية والعميد اسماعيل جبر قائد قوات الامن الوطني في سلطة الذاتي، حيث عقدوا اجتماعا في مركز نادي بلاطة مع عدد من قيادات فتح للملمة الموضوع عشائريا؟!.

وكانت رسالة قد هربت من السجون الاسرائيلية موقعة باسم معتقلي فتح موجهة الى قيادة فتح وبعض رموز السلطة مفادها: ان السلطة تآمرت على قضية الاسرى وانها يجب لن نتعامل معها بجدية والا فان الاوامر جاهزة لتوجيه الافراد الفتحاويين خارج السجن للقيام بعمليات انتحارية ضد «اسرائيل» واختطاف جنود واطلاق النار على اهداف اسرائيلية؟

وقد وصف عدد من المراقبين ان الاحداث جد خطيرة على صعيد العلاقة بين السلطة وفتح وخاصة ان هناك سياسة جديدة تمثلت في سيطرة القيادات الفتحاوية الامنية على قيادات التنظيم من خلال انتخابات الاقاليم.

وشعر الشباب الفتحاوي في الجامعات والمعاهد والنقابات والمؤسسات انهم في تراجع امام المد الحمساوي الذي تمثل اخيرا في انتخابات جامعة النجاح.

واشارت بعض القيادات الميدانية الى ان مأساة فتح تكمن في الاتفاقيات التي ابرمت مع «اسرائيل» وخاصة الاتفاقيات الامنية التي لم تترك حجة لاي فتحاوي ان يدافع عنها امام الخصوم على حد قوله.

واعتبر حسام خضر احد اعضاء المجلس التشريعي من فتح ان ما جرى يعبر بكل وضوح عن موقف فتح الحقيقي من السلطة المتنفذة وقال: ان الاستمرار في التنسيق الامني المزدوج مع «اسرائيل» وامريكا سيدمر فتح ويدمر السلطة والشعب الفلسطيني باسره؟

وقد صدرت عدة بيانات من فتح وحركة الشبيبة الفتحاوية في الجامعات والمعاهد تندد بالسلطة وتطالب باقالة «كاسترو» ومحاكمته ومحاكمة كل المسؤولين الذين كانوا في الموقع ◎

حسام خضر: ما جرى تعبير عن موقف فتح الحقيقي من السلطة، والاستمرار في التنسيق الامني المزدوج سيدمر فتح والسلطة والشعب الفلسطيني باسره

من أجل عيون كلينتون وبعد اجتماعه مع وفد امريكي: اللواء الجبالي يواصل جمع الاسلحة غير المرخصة!!

غزة - السبيل

اجتمع اللواء غازي الجبالي مدير عام الشرطة الفلسطينية مع وفد امريكي من وكالة المخابرات المركزية الامريكية (C.I.A) بالاضافة الى القنصل العام بالقدس في مقر المديرية العامة للشرطة بغزة.

وقال للامريكان ومن ثم للصحفيين ان السلطة مستمرة في عملية جمع الاسلحة بحسب القانون رقم (٢٢) لعام ١٩٩٨ حيث تقوم الشرطة بتنظيم حملات لضبط الاسلحة غير المرخصة. وأوضح ان القانون سيسمح بالترخيص لانواع محددة فقط من الاسلحة كالمسدسات.

وشملت الحملة جميع مواقع التنظيمات بما فيها «فتح» وقام العقيد طلال الوزير مدير عام المباحث الجنائية باطلاع الوفد الامريكي والصحفيين على كمية الاسلحة التي تم مصادرتها وتضم اسلحة «كلاشنكوف» و«ديكتريوف» و«مسدسات» و«رشاشات عوزي» واسلحة مصنعة محلياً ونخالها وقد زاد عددها عن مئتي قطعة.

وأكد اللواء الجبالي للوفد الامريكي استمرار الاجراءات الامنية لحفظ سلامة الرئيس الامريكي عند زيارته لمناطق سلطة الذاتي ◎

لا داعي لقصة موسى وفرعون وبني «اسرائيل»!!

خطب جمعة مطبوعة توزعها اوقاف نابلس

نابلس - خاص

بدأت دائرة اوقاف نابلس بتعميم خطبة الجمعة الموحدة مطبوعة على لائمة وخطباء مساجد نابلس ابتداء من الجمعة الماضية.

وجاءت هذه الخطوة بعد تعيين زهير الدبعي – صحفي وامام مسجد «فتح» – مديرا جديدا لمديرية اوقاف نابلس اضافة لطاقم جديد للوعظ والارشاد والمكتبات معظمهم من العاملين في الامن الوقائي.

وتسربت معلومات مؤكدة ان المدير الجديد الدبعي ابلغ الائمة والخطباء في اللقاء الاسبوعي معهم انه لا يوجد داع للتركيز على قصة موسى وفرعون وبني اسرائيل.

وكان الدبعي من اشد المنتقدين لسياسة السلطة ويتهم القيادة الفلسطينية بانها اشبه بقيادة شيخ القبيلة ويطلق على الفصائل لقب قبائل لكنه تراجع عن هجومه ومعارضته بعد تعيينه في منصب مدير عام التعداد والسكان في نابلس واخيرا مديرا للاوقاف.

من جهة اخرى اعلن المعتقلون السياسيون والامنيون في سجون اريحا لدى السلطة الفلسطينية اعترافهم البدء بالاضراب عن الطعام يوم الاثنين ٩٨/١٢/١٤ تضامنا مع الاسرى في سجون الاحتلال.

ويأتي هذا الاضراب متزامنا مع ذكرى انطلاقة حركة حماس الحادية عشرة وزيارة كلينتون لغزة وبيت لحم ◎

ممثل حماس في دمشق عماد العلمي لـ «السبيل»

مؤتمر باسقاط

ممثل حماس في دمشق عماد العلمي لـ «السبيل»

■ السبيل - عثمان البتيري

بحضور عربي واسلامي الفلسطينيون يعقدون مؤتمرهم الوطني في دمشق

التمسك بخيار المقاومة وثوابت الميثاق الوطني

رسالة وجهها المؤتمر الى المجتمعين في غزة

عقدت القوى الفلسطينية المعارضة لاتفاقات «اوسلو» مؤتمراً وطنياً حاشداً يومي السبت والاحد الماضيين في العاصمة السورية دمشق. وضم المؤتمر اكثر من ٤٠٠ شخصية فلسطينية وطنية واسلامية قدمت من الداخل ومن كافة مناطق الشتات الفلسطيني اضافة لحضور العديد من الشخصيات التي تمثل مختلف الدول العربية والاسلامية.

وتبنى المؤتمرون في ختام اجتماعاتهم بياناً اكدوا فيه على تمسكهم بالثوابت الفلسطينية التي يتضمنها الميثاق الوطني الفلسطيني والتي تسعى ادارة الحكم الذاتي في غزة الى إلغائها تنفيذاً لاستحقاقات اتفاقات «اوسلو» و«واي ريفر».

كما شكل المؤتمر لجنة متابعة تضم ٢٤ شخصاً لمتابعة تنفيذ ما قرره المؤتمر من توصيات وقدرات.

من جهتها اكدت حماس على لسان ممثلها في دمشق الاستاذ عماد العلمي أن المؤتمر يعتبر رسالة واضحة للعالم والى كل المجتمعين الآن في غزة بان ما هم بصدده من تأكيد لاتفاقات «اوسلو» و«واي ريفر» واكمال الاستحقاقات بعد استحقاقات الاعتقالات وتدشين وجود «السي. آي. إيه» هو أمر لا يمثل الشعب الفلسطيني وأن هذه الاتفاقات لا تلزم الشعب الفلسطيني ابداً.

وقال العلمي في تصريح خاص لـ«السبيل»: «لقد سمع العالم وشاهد قطاعات واسعة من شعبنا الفلسطيني التي حضرت من أماكن عدة كسوريا ولبنان والخليج وللمغرب العربي وممن استطاع الخروج من الاردن وغيرها من مناطق الشتات وكذلك من داخل فلسطين، وهذه القطاعات مثلت كافة شرائح الشعب الفلسطيني المختلفة من القوى السياسية والمفكرين والمنظمات الشعبية والمرأة الفلسطينية الذين اعلنوا رأي الشعب الفلسطيني واضحاً بالتمسك بخيار المقاومة كحق مشروع ولا يمكن ان تصبح هذه المقاومة ارهاباً ما دامت فلسطين محتلة».

وحول أهم التوصيات التي قررها المؤتمرون قال العلمي ان «البيان الختامي للمؤتمر اكد على نقاط اساسية منها التمسك بخيار المقاومة باعتباره حقاً مشروعاً للشعب الفلسطيني وعلى ان فلسطين بكاملها من البحر الى النهر هي وطن للشعب الفلسطيني واكد البيان على الثوابت التي تحدثت عن هذه المعاني في الميثاق الفلسطيني واكد رفض الشعب الفلسطيني لالغاء هذه الثوابت» وأضاف العلمي «ان من أهم التوصيات التي اكدها البيان ايضاً هي ان القضية الفلسطينية قضية عربية اسلامية وبالتالي اكد على ضرورة انهاء هذا الفصام المشبوه الذي تمكنت من خلاله القيادة المتنفذة من الشروع في هذه الاتفاقات عندما بدأت تتحدث عن الفصل بين البعد الوطني الفلسطيني وبين عمقها العربي والاسلامي».

وتكر العلمي ان المؤتمر قد شكل لجنة متابعة تضم ٢٤ شخصية مهمتها متابعة أعمال وقرارات المؤتمر وقال العلمي «لقد كان هناك احساس بالمسؤولية لدى جميع من شارك بالمؤتمر ولذلك فانى اتصور ان تشكيل اللجنة يدل على حرص للمؤتمرين على الا يكون المؤتمر مجرد مهرجان خطابي فقط كما يحلو للبعض ان يدعي».

أما قضية الخلافات التي ثارت في المؤتمر وحاولت بعض الصحف تصويرها على انها ستفجر المؤتمر قال العلمي «في الحقيقة لم تكن هناك خلافات في المؤتمر انا ما اردنا الدقة ولكن الخلافات التي تم الحديث عنها كانت عندما تحدث البعض للصحفيين عن المؤتمر معبراً عن وجهة نظره الخاصة عندما تدخل بعض الحضور مؤكدين ان هذه وجهة نظر خاصة ولا تمثل وجهة نظر المؤتمر، هذه القضية فقط هذه التي تناقلتها للأسف وسائل الاعلام. أما داخل المؤتمر لم تكن هناك خلافات وان كان هناك بعض الاختلاف في كلمات الحضور حول بعض القضايا وهذا امر طبيعي».

عماد العلمي

وحول أهداف المؤتمر وهل نجح بالفعل في تحقيقها قال الاستاذ العلمي «في تصوري ان المؤتمر حقق أهدافه في قضيتين أساسيتين حيث اكد بهذا الاجماع ومن غير معارضة على اعلان موقف واضح من قضية العمق العربي والاسلامي الفلسطيني والتمسك بخيار المقاومة وانه ليس ارهاب وان كل فلسطين من البحر الى النهر أرض عربية مسلمة، كما أضاف المؤتمر اضافة جديدة للعمل الفلسطيني وهو انضمام المستقلين والذين كان عددهم ٢٥٠ للمشاركة بفعالية كبيرة في المؤتمر وفي أعتقادي انها خطوة ايجابية جداً ونأمل ان تتمكن لجنة المتابعة من تأكيد هذا النجاح على الارض» ■

هموم عربية

ماجد ابو دياك

السلطة الفلسطينية هي المستفيد الاول، والحكومة الاردنية الخاسر الاكبر من قرار المنع!

ماذا جنت الحكومة من وراء قرارها عدم السماح لاعضاء المؤتمر الوطني في الاردن من السفر الى سوريا لحضور هذا المؤتمر؟

اذا كان المقصود هو عرقلة هذا المؤتمر واضعافه مقابل مؤتمر غزة الذي الغى الميثاق الوطني الفلسطيني من اجل عيون الصهاينة والامريكان، فان حضور مؤتمر «المزة» القوي في سوريا لم يؤثر فيه غياب بعض الشخصيات من الاردن على دورها المهم، وكذلك الامر بالنسبة لتوجهاته وقراراته، باستثناء ان الحكومة الاردنية وفرت لمعارضيها في الداخل والخارج فرصة ذهبية لتاكيد دورها السلبي تجاه قضية الصراع العربي – الاسرائيلي.

اما اذا كان المقصود التاكيد للسلطة الفلسطينية بان المعارضة التي تشتكي منها هذه السلطة وتحرض على وجودها في الاردن، هي تحت السيطرة والضبط حتى لو ادى ذلك الى انتهاك مبادئ حقوق الانسان وحرياته، فان هذا التفكير كشف عن قصر نظر وقلة حكمة. فالسلطة نفسها –وعلى غير عادتها– افسحت المجال للمعارضة لتقول كلمتها تجاه محاولات الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، لانها تعتقد ان ما سيصدر عن المؤتمرات الوطنية في الداخل سيكون اقل ضررا عليها من الشتات الذي لايقع تحت ضغوط السلطة الفلسطينية.

وهكذا، وللاسف الشديد، نجحت السلطة الفلسطينية في ضرب عصفورين بحجر واحد، فقد منعت بعض الشخصيات في الاردن عن حضور مؤتمر رافض بشدة لمسيرة السلطة دون ان تتحمل وزر ذلك، لانها وجدت من يتطوع لها بهذه المهمة. ومن ناحية ثانية، استطاعت ان تزاود على الحكومة الاردنية، وان تظهر بمظهر «ديمقراطي» خادع وكاذب!!

لسنا معنيين بمعرفة من كانوا وراء هذا القرار، ولكن الاردن لا ناقة له ولا جمل فيما يحصل سلبا او ايجابا على هذا الصعيد، وحتى في حالة حضور شخصيات اردنية للمؤتمر الوطني، فهذا لا يعني بحال تدخلا في الشان الفلسطيني، لان الفلسطيني في الاردن لن يتنكر لفلسطينيته، ولاتعني له مسالة التدخل في الشؤون الداخلية شيئا، كما ان الحكومة ليست معنية بالانسياق وراء هذه المقولة لانها تتناقض مع حقائق التاريخ والجغرافيا، وعمق الروابط بين الشعبين الاردني والفلسطيني.

على اية حال، مسالة المنع من السفر، هي تعدي خطير وغير مسبوق –في ظل اجواء الديمقراطية– على حقوق الانسان الاساسية، ولاينبغي ان تمر مرور الكرام حتى لاتتكرر وتصبح عادة فوق القانون.

الان المضحك المبكي في ان واحد، ان الحكومة الاردنية لجات لهذا الاجراء من اجل قضية عادية جدا وليس لها تاثير على امن الاردن، وادت الى توجيه اساءة بالغة للاردن وصورته في الخارج، في الوقت الذي ظهرت فيها السلطة الفلسطينية بمظهر ديمقراطي، على الرغم من اننا مقتنعون ان ضغوطها المباشرة وغير المباشرة كانت سببا رئيسيا في هذا القرار ■

الفصائل الفلسطينية المعارضة تعقد مؤتمراً وطنياً في غزة

مؤتمر غزة.. يرفض الغاء الميثاق ويطالب باسقاط اتفاقيات السلام مع العدو الاسرائيلي

المجتمعون: اتفاقية «واي ريفر» تضع السلطة الفلسطينية في مواجهة شعبها

■ السبيل - خاص

تداعت القوى الاسلامية والوطنية والشعبية الفلسطينية خلال الايام الماضية الى عقد مؤتمرات وطنية حاشدة في قطاع غزة والضفة الغربية والعاصمة السورية دمشق وذلك من أجل التأكيد على الثوابت الفلسطينية ومواجهة الاستحقاقات التي فرضتها اتفاقية «واي ريفر» سيئة الذكر من تعديل للميثاق الوطني الفلسطيني وزج الشعب الفلسطيني في اتون فتنة دموية وحرب اهلية مدمرة.

ففي قطاع غزة عقدت اكثر من ٣٠٠ شخصية اسلامية ووطنية يوم الجمعة الماضية مؤتمراً وطنياً أعلنت فيه رفضها لاتفاقات التسوية السلمية المبرمة بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني.

وضمت ادارة المؤتمر الدكتور كمال الشرافي رئيس لجنة الرقابة وحقوق الانسان في المجلس التشريعي رئيساً ومحمد الهندي احد قادة حركة الجهاد الاسلامي مسؤولاً اعلامياً وعضوية كل من الدكتور حيدر عبد الشافي وهاني الحسن مفوض العلاقات الخارجية لحركة فتح والدكتور محمود الزهار الناطق باسم حركة حماس وجميل مجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية وصالح زيدان عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية كما ضمت ادارة المؤتمر في عضويتها عدداً من أعضاء المجلس التشريعي والشخصيات المستقلة.

وحول اهداف المؤتمر قال محمد الهندي المسؤول الاعلامي للمؤتمر في تصريح له ان الهدف هو: «اظهار رأي الشعب الفلسطيني المعارض للاتفاقات المبرمة خاصة اتفاق واي ريفر الاخير الذي يعتبر الاخطر بين الاتفاقات التي تصادر الحق الفلسطيني في مواصلة اي نضال من أجل تحرير الارض وتحقيق الاهداف الفلسطينية من الحرية والاستقلال».

كما وجه المؤتمر نداء الى الرأي العام الفلسطيني والعربي والدولي جاء فيه «بغض النظر عن التباين في الموقف ازاء العملية السياسية التي بدأته اتفاقات «اوسلو» فاننا نحن الموقعين على هذا النداء من اعضاء المجلس الفلسطيني والمجلسين المركزي والتشريعي وممثلي القوى الوطنية والاسلامية والمؤسسات والفعاليات الاجتماعية والثقافية والدينية في الضفة الفلسطينية بما فيها القدس وقطاع غزة مجمعون على ان ما تضمنته الاتفاقية الجديدة المسماه واي ريفر قد ذهب بعيداً في الاستجابة للضغوط الامريكية والابتزازات الاسرائيلية [illegible] السلطة الفلسطينية في مواجهة مع شعبها بذريعة مكافحة الارهاب وتحريم [illegible] مما ينطوي على زرع [illegible] الفتنة وتفاقم التوتر [illegible] في المجتمع والامعان [illegible] الصف الفلسطيني في [illegible] نحن فيه احوج ما [illegible] مواجهة الاخطار الكبرى المحدقة بشعبنا.

واضاف النداء ان الاتفاقية لا تلزم الحكومة الاسرائيلية بوقف الاستيطان او بالكف عن تهويد القدس وتتجاهل وعد الحرية للمعتقلين بينما هي في المقابل تقايض شتية هزيلة من الارض لقاء فرض سلسلة من الاملاءات السياسية والالتزامات الامنية المجحفة التي تشكل انتهاكاً سافراً لحقوق الانسان الفلسطيني وتصادر الحريات الديمقراطية.. وتضع مؤسسات السلطة تحت الرقابة والوصاية الامريكية الاسرائيلية بحجة التحقق من التزامها بتعهداتها الامنية الامر الذي يشكل اعتداء فاضحاً على استقلال القضاء الفلسطيني.

واكد النداء على رفض المجتمعين لهذه الاتفاقية ودعوا الى وقف العمل بما تضمنته من التزامات مجحفة وبخاصة بنودها الامنية. كما دعوا الى وقف المفاوضات وسائر اشكال التنسيق والتعاون وبخاصة الامني مع سلطات الاحتلال.

وطالب النداء باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في السجون الفلسطينية فوراً، وناشد [illegible] الفلسطيني بمختلف اتجاهاته الوطنية والاسلامية المخلصة للوقوف صفاً واحداً في مواجهة الاستيطان دفاعاً عن الارض وعن القدس ومن اجل الحرية فوراً لجميع اسرى الحرية في سجون الاحتلال.

كما اعلن الموقعون على النداء رفضهم الاستجابة للابتزاز الاسرائيلي والامريكي بتعديل الميثاق، ودعوا سائر اعضاء المجلس المركزي والوطني الى رفض ومقاطعة الدعوات الى تعديل الميثاق ودعوا ايضاً الى حماية منظمة التحرير الفلسطينية كانجاز وطني واعادة بناء مؤسساتها على قاعدة وحدوية وائتلافية شاملة وعلى اسس ديمقراطية تضمن التعبير الامين عن ارادة الشعب عبر انتخابات حرة في المجلس الوطني الفلسطيني في الوطن وفي مواقع الشتات» ■

ومؤتمر آخر في رام الله

كافة القوى المعارضة.. وعدد من ابناء فتح.. واعضاء في الوطني التشريعي:

رفض الغاء بنود الميثاق والمطالبة بعدم تنفيذ اتفاق «واي ريفر» وبنوده الامنيه

المطالبة برفع الاقامة الجبرية عن الشيخ احمد ياسين.. والافراج عن المعتقلين

رام الله - السبيل

بدعوة من القوى الاسلامية والوطنية والشعبية واعضاء من ابناء فتح واعضاء من المجلس الوطني التشريعي، عقد مساء السبت مؤتمراً شعبياً حاشداً ضم اكثر من ٦٠٠ شخصية سياسية وتنظيمية واكاديمية ممن يقلقهم حال شعبنا الفلسطيني المرابط.

جاءت الدعوة لهذا المؤتمر بعد لقاءات عديدة في كافة المناطق كان اخرها لقاء عقد مساء الخميس الماضي في الخليل، حيث ناقشت هذه اللقاءات الازمة الفلسطينية التي يعيشها شعبنا الفلسطيني في ظل الاملاءات الامريكية والاسرائيلية وقد تمخض عن هذه الاجتماعات واللقاءات الدعوة الى مؤتمر عام في جامعة بير زيت، الا ان الضغوط السياسية والامنية حالت دون عقد المؤتمر في بير زيت فتم عقده في احد فنادق رام الله.

وقد كان من بين الحضور شخصيات سياسية بارزة، منها عباس زكي عضو المجلس المركزي لحركة فتح، وموسى ابو صبحة عضو المجلس التشريعي «فتح» واحمد شاكر دودين «فتح» وعبد ربه ابو عون «فتح» وزهران ابو قبيطة عضو مجلس تشريعي «فتح» وعبد الرحيم ملوح واحمد قطامش ومحمود فنون اعضاء في المكتب السياسي للجبهة الشعبية وقيس عبدالكريم وتيسير خالد وداود تلحمي وهشام ابو غوش وعمر عساف وجميعهم اعضاء في المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، وشارك من حماس حسن يوسف الناطق باسم الحركة في الوسط وعشرات الكوادر الذين رفضوا الكشف عن اسمائهم ومن الجهاد الاسلامي الشيخ ابو مالك ممثل الجهاد في الضفة.

وحضرت شخصيات سياسية عديدة منها عبدالله الحوراني، عبدالستار قاسم، القس عودة الرنتيسي، الدكتور يحيى شاور.

وقد وجّه المجتمعون نداء الى الرأي العام الفلسطيني والعربي والدولي طالبوا فيه رفضهم لاتفاق «واي ريفر» جملة وتفصيلاً، ووقف المفاوضات والتنسيق الامني وطالبوا بعدم الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني وكذلك صون وحماية منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد وقع المجتمعون على النداء وكان من بين الموقعين (١٠٦) اعضاء من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، بالاضافة الى العشرات من قيادات فتح الذين يرفضون ما يجري على الساحة الفلسطينية وانتهاء بكافة التنظيمات المعارضة وفي مقدمتها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» والجهاد الاسلامي.

عباس زكي عضو المجلس المركزي لحركة فتح عضو المجلس التشريعي، اعتبر ان ما يجري على الساحة الفلسطينية من اتفاقيات خرقاً واضحاً لثوابت شعبنا التي قدّم من اجلها الشهداء واعتبر هذا المؤتمر خطوة جريئة على طريق تصحيح المسار نحو المستقبل الفلسطيني المشرق، وطالب بعدم الالتزام بالاتفاقات الامنية ورفض الغاء الميثاق.

الشيخ حسن يوسف ممثل حماس اعتبر هذا المؤتمر وغيره من المؤتمرات مطلباً جماهيرياً لتصحيح ما اصاب قضية شعبنا من مهازل وطالب بالوحدة والالتفاف الصادق حول ثوابت شعبنا مؤكداً على رفع الاقامة الجبرية عن الشيخ احمد ياسين رمز الجهاد الفلسطيني المعاصر ومطالباً بالافراج عن كافة الاسرى والمعتقلين لدى السلطة.

واعتبر عبد الجواد صالح ان هذا الشعب لابد وان يقول كلمته الجريئة التي عهدناها دوماً واكد بان ما يجري على الساحة الفلسطينية مهزلة بحاجة الى اعادة نظر بل الى شطبها من قاموسنا الفلسطيني.

وطالب القوى والفصائل الاسلامية والوطنية ان تتعامل مع برامجها السياسية بجدية وفعالية حتى يتخلص شعبنا مما اصابه من ادران الاتفاقات السلمية.

وناشد داود تلحمي عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية القوى والفعاليات المجتمعة العمل على تأسيس تجمع وطني اسلامي يجمع شتات شعبنا في ظل الاتفاقيات الجائرة وطالب بوحدة وطنية صادقة تبنى على اساس المصلحة الفلسطينية المشتركة.

واكد عبد الرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على ضرورة مقاطعة اعضاء المجلس الوطني لجلسة الغاء الميثاق وعدم استقبال كلينتون واعتبر ان لقاء رام الله خطوة جريئة على طريق تصحيح المسار.

وقد خلص المؤتمرون الى القرارات والتوصيات التالية:

١- ينبغي الاعداد لآلية عمل لترجمة قرارات هذا المؤتمر على ارض الواقع.

٢- الافراج عن كافة المعتقلين السياسيين عند السلطة. ورفع الاقامة الجبرية عن الشيخ احمد ياسين.

٣- تناشد المؤتمر كافة الفصائل الفلسطينية مراجعة برامجها للاعداد والتحضير لكل ما يلزم لمواجهة الاخطار التي تداهم شعبنا وقضيتنا.

٤- تشكيل جبهة وطنية عريضة تمثل كل القوى والفصائل لمواجهة الاخطار والتحديات التي يتعرض لها شعبنا.

٥- توجيه نداء الى السلطة الفلسطينية لالغاء كافة المراسيم والقوانين التي تمس بحرية الشعب والقضية.

٦- توجيه نداء تضامني لرفع الحصار عن الشعب العراقي.

وتم الاتفاق على مواصلة اللقاء حيث قررت الامانة العامة الاستمرار في العمل والتنسيق مع القائمين على مؤتمر قطاع غزة الرافض لالغاء بنود الميثاق وبنود «واي ريفر» وكذلك التنسيق مع القائمين على مؤتمر الفصائل المعارضة في الخارج.

واعتبر مراقبون سياسيون هذا المؤتمر في مناطق السلطة بالذات خطوة جريئة تقوم بها المعارضة مع ان فرص نجاحها ليست بالسهلة في ظل ممارسة اجهزة الامن الفلسطينية التي ترفض بالقوة كل خطوة معارضة للاتفاقيات المبرمة؟! ■

شخصيات فلسطينية عديدة تندد بزيارة كلينتون

النتشة: الاصل ان يجتمع المجلس الوطني لتصحيح المسار وليس لاعطاء الشرعية للتنازلات

مجدلاوي: الرهان على الموقف الامريكي رهان خاسر

قدورة: من حيث المبدأ ينبغي ان نرفض اتخاذ خطوات على المستوى الوطني نتيجة ضغوط خارجية

خريشة: انهم يريدون حذف اهم فقرة في الميثاق: فلسطين ارض الشعب الفلسطيني

■ السبيل - الاراضي المحتلة

جميل مجدلاوي: عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية

لا نستطيع ان نعزل زيارة كلينتون عما يحدث في العملية السياسية الجارية وكذلك لا نستطيع عزل هذه الزيارة عن الموقف الامريكي المنحاز تماماً لـ«اسرائيل»، وليس ادل على ذلك من الرسالة التي وجهتها الادارة الامريكية الى «اسرائيل» والتي اكدت خلالها على ان الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية هو عملية احادية الجانب، في حين لم تتعرض اطلاقاً لما تقوم به «اسرائيل» من ممارسات احادية الجانب مثل الاستيلاء على الاراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات وتوسيعها، كما ان الموقف الامريكي كان منحازاً لـ«اسرائيل» في قضية الاسرى اذ اكدت الولايات المتحدة ان «اسرائيل» قد ادت ما عليها في هذه القضية. الرهان على الموقف الامريكي وايداع كل مفاتيح الحل لدى واشنطن هو رهان في غير محله، وبعد انتهاء فترة الخمس سنوات التي حددت للحل يظهر بشكل واضح اننا لم نحصل على شيء، انه لامر محزن ان يعقد المجلس الوطني في ايلول ١٩٩١ ثم يجمد ولا يدعى الا في نيسان ١٩٩٦، وكانت الدعوة في ذلك الوقت مخصصة لالغاء الميثاق، والان يدعا المجلس لنفس الغرض بينما لا يعقد المجلس المركزي الا بدعوة امريكية.

حسن خريشة «عضو المجلس التشريعي»

يجب ان يتعامل شعبنا مع زيارة كلينتون بصورة مختلفة، فهي ليست تتويجاً لدولة فلسطينية، وانما هي دعوة اسرائيلية لكي يتم التاكيد على ان الشعب الفلسطيني يؤيد «واي بلانتيشن»، والتاكيد ايضاً على ان الشعب الفلسطيني ترك كل الثوابت الفلسطينية، والمفروض ان تعلن جميع القوى الحية في الشعب الفلسطيني عن يوم زيارة كلينتون كيوم حداد وان السلام الذي يتحدثون عنه انما هو سلام امريكي، وهم يريدوننا ان نتحدث عن التاريخ بلهجة اسرائيلية، ونحن نريد ان نتحدث عن تاريخنا بلهجتنا الفلسطينية التي ترفض كل الاتفاقات الموقعة وافرازاتها ومساهمتها في تعطيل العملية الديمقراطية تحت الابتزاز الامريكي الاسرائيلي. ونحن ندعو الى مؤتمر وطني مواز للمؤتمر الذي سيتحدث فيه كلينتون، وندعو الناس بعدم التصفيق لكلينتون. فالادارة الامريكية و«C.I.A» هم اعداء الشعب الفلسطيني وهم اعداء لكل حركات التحرر الوطني في العالم، حيث انهم يريدون ان يتم حذف اهم فقرة في الميثاق الوطني التي تؤكد ان فلسطين هي ارض للشعب الفلسطيني، فاذا حذفنا هذه الفقرة فلمن تكون فلسطين؟!

قدورة فارس: «نائب في التشريعي/ فتح»

يجب ان تكون قضية الاسرى حاضرة اكثر من اي وقت مضى اثناء اجراء التحضيرات لزيارة الرئيس كلينتون، فاذا كانت الادارة الامريكية معنية بسير العملية السياسية فعليها ان تتدخل لحل قضية الاسرى، لان

عزام: امريكا تتحمل المسؤولية الكبرى عن مآسي الشعب الفلسطيني ولا نتوقع خيراً من الزيارة

عدم حل هذه القضية يعني ان عملية السلام ستكون في خطر، لان الايام القادمة ستثبت ان الشعب الفلسطيني لن يقبل بسلام يستثني المعتقلين.

وحول مطالبة الاسرى للسلطة الفلسطينية بربط الغاء الميثاق بحل قضية الاسرى يقول النائب فارس: لقد عارضت في العام ١٩٩٦ الغاء الميثاق ولم تكن قضية الاسرى على جدول الاعمال، لانني من حيث المبدأ لست مع اتخاذ خطوات على المستوى الوطني نتيجة لضغوط من قبل اطراف خارجية.

عبد الخالق النتشة «حركة حماس- الخليل»

هذا الرجل غير مرغوب فيه



كلينتون

اصلاً في ظل ما يقوم به وادارته من تآمر على العالم العربي والاسلامي وظل الاجراءات البربرية التي يمارسها على العراق وشعبه، وهو بالتالي غير مرغوب فيه من قبل الشعب الفلسطيني، مع العلم ان السلطة كانت دوماً تشدد على ان امريكا منحازة تماماً لصالح «اسرائيل»، وبالتالي فليس من المعقول ان يتم استقباله في غير هذا الاطار، لان الجانب الامريكي يقبل بحدود الموقف الاسرائيلي، لقد رفض الاسرائيليون ان تهبط طائرة كلينتون في غزة، فوافق الامريكيون على ذلك. وان انعقاد المجلس الوطني من اجل نسف كل الاسس التي قامت على اساسها الثورة الفلسطينية، والاصل ان يعقد المجلس الوطني من اجل تصحيح مسار السلطة الفلسطينية والا يعطيها الشرعية لمواصلة التنازل عن الارض الفلسطينية.

نافذ عزام «حركة الجهاد الاسلامي»

نحن شعوب المنطقة العربية والوطن الاسلامي لم نتعود من امريكا سوى الظلم ومحاولة الاذلال ومعظم مآسينا تتحمل امريكا المسؤولية الكبرى فيها، والامثلة عديدة، لذلك لا نتوقع خيراً من زيارة الرئيس الامريكي ونتصور انها تأتي لطمأنة اعدائنا وكمحاولة للضغط لتنفيذ شروطهم وطلباتهم التي لا تنتهي، حتى المواقف القريب بالنسبة لقضية الاسرى فان امريكا تبنت وجهة نظر «اسرائيل» ووجدت لها الاعذار والمبررات، فنحن بالتالي لا نتوقع انصافاً لنا ونكاد نجزم بان الزيارة هي فقط لخدمة السياسة الامريكية التي تحاول فرض املاءاتها على الجميع، ومن جانب آخر لمنح المزيد من الدعم لـ«اسرائيل» ■

السبيل العدد (٢٦٣) – السنة السادسة – الثلاثاء ١٥–٢١ كانون اول ١٩٩٨م

لا تزال مسؤولة عن التنظيم والبناء في ٨٥٪ من الضفة والقطاع

الادارة المدنية الوجه الآخر لاستمرار وجود الاحتلال في ادارة الشؤون الفلسطينية

السبيل - الارض المحتلة

بعد اكثر من خمس سنوات على توقيع «اوسلو» لا زالت الادارة المدنية الاسرائيلية – ذلك الذراع التنفيذي لمخططات الاحتلال – تواصل مهامها، وكأن شيئاً لم يحدث بل ان المتتبع لانشطة الاحتلال في الضفة الغربية يلاحظ ان تأثير الادارة المدنية على نمط حياة الفلسطينيين اخذ بالازدياد. فلا زالت الادارة المدنية هي المسؤولة عن التنظيم والبناء في ٨٥٪ من مساحة المناطق الفلسطينية الامر الذي يجعل هدم مزيد من البيوت مسألة تتعلق بالوقت فقط. وتمثل الادارة المدنية وهي التي تتولى شؤون التنسيق والارتباط مع الجانب الفلسطيني المرجعية الكبيرة في البت في كثير من القضايا، فاذا ما تقدم فلسطيني من داخل اراضي السلطة الفلسطينية بطلب تصريح سفر فان طلبه ينقل للارتباط الاسرائيلي وهو ثوب من ثياب الادارة المدنية ليقرر ما اذا كان يسمح له بالسفر ام لا، ولا زالت الادارة المدنية احد الاذرع التي يستخدمها «الشاباك» الاسرائيلي لاسقاط الفلسطينيين في براثن العمالة لـ«اسرائيل»، فالادارة المدنية هي المسؤولة عن منح التراخيص بالعمل ولم الشمل وفي بعض الاحيان الاستيراد والتصدير، وعن طريق هذه المنافذ تستطيع «اسرائيل» الاحتفاظ بعوامل الضغط على الفلسطينيين من اجل اجبارهم على التعامل معها او فقد الخدمات.

كما تقوم الادارة المدنية بارسال تباليغ الى الفلسطينيين من داخل مناطق «أ» –التي من المفترض ان يكون للسلطة الفلسطينية الصلاحيات الامنية والمدنية– للمثول امام المحاكم العسكرية الاسرائيلية، وما زال هذا يحدث، والذي يطرح: لماذا لم تتعرض اوسلو لمسألة الادارة المدنية التي تمثل الاحتلال الاسرائيلي في ابشع صورة؟؟ لقد دأبت «اسرائيل» ومنذ احتلالها للاراضي الفلسطينية في العام ١٩٦٧ على استثمار كل امكاناتها البشرية والمادية في تجذير الواقع الاحتلالي في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولم تأل جهداً في ابتداع اقامة الهيئات والمؤسسات لتحقيق هذا الغرض، ففور انتهاء حرب الايام الستة تم منح الجيش الاسرائيلي كافة الصلاحيات للتعامل مع المناطق الفلسطينية المحتلة، وقد اقر وزير الدفاع

> **«اوسلو» لم تتعرض لانهاء دور الادارة او تقليص دورها المنافس لدور السلطة**

الاسرائيلي في ذلك الوقت موشيه ديان تعيين حاكم عسكري لكل من الضفة الغربية وقطاع غزة، وكان هذان الحاكمان يعملان بموجب تعليمات مباشرة من وزير الدفاع الذي يمثل عادة الحكومة فيما يتعلق بالجيش وصلاحياته ونظراً للنظرة الخاصة التي كان موشي ديان يتعامل بها مع المناطق المحتلة، حيث كان معروفاً بنشوة النصر، فقد صدرت التعليمات الى الحكام العسكريين باتباع سياسة قمعية بالغة الشدة مع الفلسطينيين، وقد ساعد ديان في ذلك الوقت وجود الجنرال ارئيل شارون قائداً للمنطقة الجنوبية «يشغل الآن منصب وزير الخارجية في الحكومة الحالية» الذي كان يؤمن بسياسة الارض المحروقة. حيث كان كل من ديان وشارون يواجهان بقايا المنظمات الفلسطينية المسلحة، وقد اسفر الواقع القمعي عن اضمحلال عمل المقاومة في الداخل سيما وان المنطقة العربية كانت واقعة تحت هول الهزيمة المروع، في هذه الاثناء استطاعت «اسرائيل» ان تحقق انجازات كبيرة فيما يتعلق بعمليات الاستيلاء على الاراضي والاستيلاء على جميع الوثائق التي خلفها الحكم المصري والاردني الى جانب المؤسسات المدنية الفلسطينية والمتعلقة بالارض والمياه وغيرها، وقد تمت الاستفادة من هذه الوثائق لوضع خطط محددة المراحل من اجل اتمام السيطرة على كل ما يمكن ان يكون نخراً للجانب الفلسطيني.

واقع حتّم وجود الادارة المدنية

ظل الحكم العسكري يتولى كافة الصلاحيات في الضفة والقطاع في وجود حكومات حزب العمل، ولكن حدوث انقلاب العام ١٩٧٧ السياسي وتولي الليكود مقاليد الحكم في «اسرائيل» الذي يختلف مع حزب العمل في النظرة الايدلوجية تجاه الاراضي المحتلة، حيث كان مناحيم بيغن واليمين الاسرائيلي يرى في الاراضي الفلسطينية جزءاً لا يتجزأ من ارض «اسرائيل» الكاملة، وبالرغم من التطرف السياسي الذي كان يميز بيغن الا انه كان في المقابل براغماتياً يؤمن بالتعامل مع الواقع من باب تحويله لخدمة الاهداف والرؤى الايدلوجية، لذا جمع بيغن كبار مستشاريه وعدداً كبيراً من الخبراء والاكاديميين للتباحث في الوسائل الكفيلة التي تسهل عملية الضم المستقبلي، حيث كان يعلم ان الضم المباشر قد يكون كفيلاً باحداث ردود فعل وانعكاسات لا تحمد عقباها سيما وان بيغن كان في خضم عملية تسوية سياسية مع الرئيس المصري في ذلك الوقت انور السادات والتي انتهت بتوقيع معاهدة «كامب ديفيد»، وقد اشار الخبراء والمستشرقون على بيغن بالقيام بخطوات عمل على تطبيع الاحتلال واخفاء صورة الحكم العسكري خلف مسمى اكثر لطفاً، بحيث يخرج التعامل بين الفلسطينيين والحكم العسكري الاسرائيلي من نطاق الاجراءات الامنية المعهودة. فما كان من وزير الدفاع الاسرائيلي في العام ٨١ ارئيل شارون الا ان اعلن عن اقامة الادارة المدنية لتكون الواجهة التي يختفي خلفها الحكم العسكري بالرغم من ان جميع كوادر الادارة المدنية هم من الضباط والجنود الاسرائيليين الا ان اول رئيس للادارة المدنية كان البروفيسور مناحيم مسلون وهو مستشرق وخبير بالشؤون الفلسطينية.

روابط القرى

اقامة الادارة المدنية كانت

> **شكلت عبر السنوات الماضية مركزاً لاستغلال حاجات الفلسطينيين لاسقاطهم في براثن العمالة**

مرتبطة باقامة «روابط القرى» وهي مجموعة من مخاتير ووجهاء فلسطينيين تعاونوا مع الحكم الاسرائيلي وكان هدف شارون من تشجيع هذه الجماعة الجديدة هو العمل على خلق جسم تمثيلي للفلسطينيين بديلاً عن م.ت.ف، وقد عملت الادارة المدنية على افساح المجال امام اعضاء «روابط القرى» للعمل والحركة في كافة انحاء المناطق الفلسطينية، وقد كانت تعليمات شارون واضحة وصريحة وهي اعطاء كل التسهيلات لروابط القرى من اجل تسهيل مهامها، لكن تجربة هذه الروابط لقيت فشلاً ذريعاً، حيث نظر الفلسطينيون الى اعضائها كعملاء لـ«اسرائيل»، الا ان هذا الفشل لم يحل دون مواصلة الادارة المدنية محاولة تحقيق اهدافها، والتي يمكن اجمالها في مجالين:

أولاً: اتمام تجسيد الواقع الاحتلالي تمهيداً للضم الكامل، وهنا جاءت الادارة المدنية لتحقيق غرض سياسي للائتلاف اليميني الحاكم.

ثانياً: فتح قنوات اتصالات مباشرة مع الجماهير الفلسطينية عبر جلسات الحوار واللقاءات المكثفة مع رموز المجتمع الفلسطيني عن طريق مناقشة المشاكل اليومية الحياتية للشارع الفلسطيني، وقد لعب ضباط الادارة المدنية كحلقة وصل بين الشخصيات الفلسطينية والمستوى السياسي الاسرائيلي، وقد نظمت الادارة المدنية عدة لقاءات بين اسحاق شامير وعدد من الوجهاء الفلسطينيين وكان الغرض منها البحث عن جسم تمثيلي بديل حتى بعد ان فشلت تجربة «روابط القرى».

تجذير الاحتلال وتجميل وجهه

كما اسلفنا فان الهدف الرئيسي للادارة المدنية كان تجسيد الواقع الاحتلالي في الضفة الغربية وقطاع غزة، من هنا اقامت هذه الادارة عدة دوائر متابعة لها للقيام بتحقيق هذا الهدف، وقد ظهرت اجراءات الادارة المدنية في هذا المجال على النحو التالي:

١– بناء على تعليمات الحكومة الاسرائيلية قامت الادارة المدنية بمصادرة عشرات الالاف من الدونمات في الضفة الغربية وقطاع غزة لاقامة مستوطنات جديدة، حيث شهد مولد الادارة المدنية انبعاث حركة استيطانية شاملة عملاً بسياسة حكومات اليمين التي لم تكن تفرق بين ما يعرف بـ«المستوطنات السياسية» و«المستوطنات العسكرية»، الى جانب ذلك مصادرة اراض بغرض

> **تزامن اقامة الادارة المدنية مع اقامة «روابط القرى» لتجسيد الواقع الاحتلالي**

اقامة طرق التفافية وبنية تحتية لتلك المستوطنات.

٢–وقف النمو الديموغرافي والتوسع الجيوغرافي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك عن طريق هدم البيوت حيث كانت سلطة البناء والتنظيم التابعة للادارة المدنية تقوم بهدم مئات المنازل في كل عام.

٣– المساهمة بدور كبير في عمليات الاسقاط الامني والاخلاقي التي يقوم بها جهاز الامن العام الاسرائيلي «الشاباك» حيث يربط ضباط الادارة المدنية بين الخدمات المقدمة للجمهور الفلسطيني وبين العمل لصالح جهاز المخابرات، فمثلاً الحصول على تراخيص عمل او زيارة او لم شمل العائلات غالباً يتم استغلالها للمساومة. كما ان الادارة المدنية فرضت في فترة من الفترات اتاوات على بعض الذين يتلقون خدماتها. فمثلاً اذا تقدم احد الفلسطينيين في المهجر بطلب لم شمل فان ضباط الادارة المدنية لا يترددون في الزامه بالتبرع للقيام بمشروع الاصل ان يتم تمويله من ميزانية الادارة المدنية وبهذا تقوم بجمع الضرائب وبشكل باهظ، وكذلك يساهم قسم الشؤون العربية في الادارة المدنية بقسم ابحاث تنقل للمخابرات الاسرائيلية. حيث يتم رصد توجهات الرأي العام الفلسطيني اولاً باول وعلى اساسها يتم حسم السياسات للتعامل مع الجمهور الفلسطيني.

«اوسلو»: لم يتعرض للادارة المدنية

اذن كانت الادارة المدنية تجسيداً لواقع الاحتلال. فقد كان من المفترض ان تكفل اتفاقيات «اوسلو» زوال هذه المؤسسة ذات الدلالة الاوضح على وجود الاحتلال. لكن ما حدث ان الادارة المدنية استمرت في تأدية هدفها الاساسي بشكل لم يدع للكيان الفلسطيني الجديد اي متنفس سيادي على الاطلاق، بل ان «اسرائيل» تقوم بتفصيل الاتفاقيات السياسية لكي تستمر الادارة المدنية في تأدية رسالتها، فمناطق ج. د. H2 التي تشكل ٩٧٪ من مساحة الضفة الغربية تستطيع الادارة المدنية العمل فيها من اجل قهر الوجود الفلسطيني عن طريق هدم البيوت ومصادرة الاراضي واجراءات تعسفية اخرى مثل الحرمان من العمل او السفر او لم الشمل. بل ان الادارة المدنية تتدخل في شؤون اولئك الذين يقعون داخل منطقة «أ» بل تتجرأ على ارسال تباليغ للفلسطينيين هناك للمثول امام المحاكم العسكرية الاسرائيلية.

«اوسلو» لم يتعرض صراحة لمسألة بقاء لادارة المدنية لكن الجانب الاسرائيلي يتعامل مع الامور كما لو ان الادارة المدنية ستبقى الى الابد الجهة الاكثر تأثيراً في حياة الفلسطينيين

اشتباكات بين المواطنين الفلسطينيين والشرطة الفلسطينية «ارشيفية»

الأسرى المرضى في مستشفى سجن الرملة أعلنوا الاضراب المفتوح عن الطعام



رام الله - السبيل

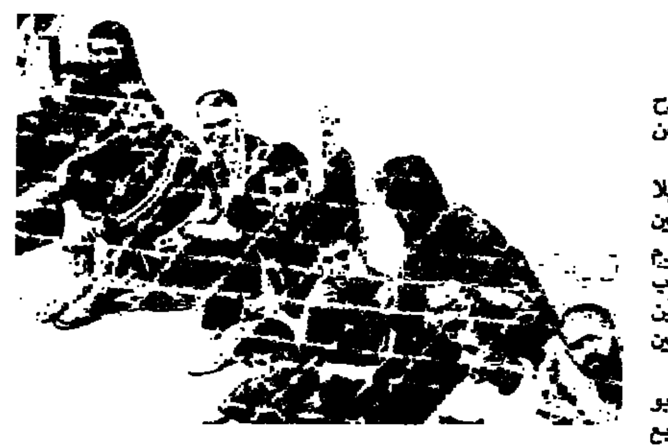
أعلن الاسرى المرضى في سجن الرملة العسكري اضرابهم المفتوح عن الطعام تضامناً مع اخوانهم الاسرى الذين يعلنون الاضراب عن الطعام في سجون الاحتلال العنصري.

وقد اكدت بثينة دقماق وليلى توتنجي محاميتا مؤسسة مانديلا للدفاع عن المعتقلين ومقرها رام الله عقب لقائهما مع ثمانية من المعتقلين المرضى في مستشفى سجن الرملة ان المعتقلين بدأوا اضرابهم يوم السبت الموافق ٥ / ١٢ / ١٩٩٨ كخطوات احتجاجية تمهيداً للاضراب المفتوح عن الطعام، كما تمكنت محاميتا الجمعية من لقاء مرضى آخرين تم احضارهم من سجن نفحة الصحراوي لكدوا اضراب المعتقلين جميعهم عن الطعام.

فيما اكدت محاميتا الجمعية انه تم نقل المعتقل محمد يوسف ابو عليا والمحكوم عليه مدى الحياة الى مستشفى «ساروكا» في بئر السبع حيث يعاني من نزف واورام في بطنه بالاضافة الى ضيق التنفس وفشل كلوي وقد اجريت له خمس عمليات جراحية بالايدي والصدر والارجل لوجود ضيق بالشرايين حيث تجري له يوماً بعد يوم عملية تغيير دم.

ويعاني المعتقل العربي السوري «ياسر شاكر المؤذن» من مواليد ١٩٧١ والذي امضى ١٠ سنوات في السجن وقد كان محكوماً عليه بالسجن ٢٥ سنة ويعاني فشلاً كلوياً حاداً ايضاً مما يتسبب له في تسمم متواصل في الدم فهو في صراع دائم مع الموت.

وقد رفض وزير الامن الداخلي الصهيوني «افيدور كهالاني» السماح له بالتبرع له بكلية من احد المعتقلين لانقاذ حياته.



وقد اصدر الاسرى المرضى بياناً طالبوا الراي العام الفلسطيني والدولي والعربي الوقوف الى جانبهم ومما جاء في البيان: قررنا نحن اسرى ومعتقلي مستشفى الرملة العسكري السياسيين المرض بشتى انواع المرض ورغم توجيه نداء لنا للقيام باضراب عن الطعام وتناول الدواء وذلك اسوة ببقية زملائنا المضربين عن الطعام.

داعين الجميع من ابناء شعبنا وكل محبي الحرية في العالم لنصرتنا ودعم نضالنا العادل بالتحرر من قيود الاسر والالم والامراض التي باتت تأكل اجسادنا كل لحظة.

ويعم الاضراب العام الذي يشارك فيه اكثر من ١٧٠٠ معتقل كافة السجون الاسرائيلية

تزايد الصراع بين المتدينين والعلمانيين في المجتمع الاسرائيلي

القدس المحتلة - السبيل

يعتبر الحاخام «اسرائيل ايخلر» محرر صحيفة «المعسكر الحريدي» التي تعتبر اهم صحيفة للمتدينين المتطرفين، ان هناك هجمة شرسة من العلمانيين في المجتمع الاسرائيلي ضد المتدينين حيث يقول في افتتاحيته التي كتبها في صحيفته في عددها الاخير: «لا يدرك الجمهور الحريدي بدرجة كافية النازية التي تتطور ضده في اسرائيل، يغلق آذانه وعيونه ولا يدري ما يجري حوله. يتجذر العداء النازي في اوساط جيل كامل من الشبان في المدارس الثانوية وفي الجيش بتحريض من وسائل الاعلام».

واعتبر «ايخلر» ان مدينة بني براك، المدينة الاكثر فقراً في «اسرائيل» مضطهدة اقتصادياً، بسبب ان غالبيتها من المتدينين، في حين نجد ان حيفا وتل ابيب يسيطر عليها ديمغرافيا العلمانيون وبذلك تعتبر مدناً متطورة لانها تحظى باحترام الحكومة.

وعقب ايخلر واصفاً التعامل العنصري على حد زعمه مع الحريديم ان هناك منهجاً جديداً في «اسرائيل» يدفع باتجاه التحريض ضد الحريديم حتى الاطفال منهم وقال: ان هناك لهجة تربوية واعلامية عبر الوسائل الاعلامية ومناهج التربية تسعى لسلب حقوق الطفل الحريدي وأفراد عائلته الذين اختاروا التوراة والدين طريقاً لحياتهم، ويعقب قائلاً: لقد فقد يهود المانيا حقهم في الحياة لا لشيء الا لانهم يهود، ويجب على الحريديين العيش فقراء في «اسرائيل» لاختيارهم التوراة.

ويعتبر الحاخام «اسرائيل ايخلر» انه من حق الدولة العلمانية في «اسرائيل» اصدار قرارات هوجاء يحظر بها انجاب الجمهور الحريدي للاطفال لكن النازية الحضارية تتخلى عن سلب الاهالي الحريديين هذه الحقوق «مستهزئاً» واعتبر ان هناك قوة اخرى معادية للحريديم والمجتمع الاشكنازي تتمثل في اليهود الشرقيين وقال: هناك عضو كنيست شرقي يتحدث ضد الحريديم بعبارات نازية وينفث كراهية بمضمون ضابط نازي حقيقي!؟.

هذا الصراع يمثل صورة يومية متنامية في المجتمع الصهيوني العنصري الذي يصلح ان يطلق عليه مجتمعاً «لقيطاً» من كافة الاجناس والاعراق والمذاهب المتسلقة باسم الدين تارة وباسم العلمانية تارة اخرى

صراع المتدينين مع العلمانيين ينتهي لصالح من؟

صفقة بين المخابرات الاسرائيلية والامن الفلسطيني

«اسرائيل» افرجت عن اعضاء الشرطة الثلاث وتنازلت عن المطالبة بتسليم الجبالي

كتب: عماد يونس

قال مسؤول امني فلسطيني ان افراج «اسرائيل» عن رجال الشرطة الفلسطينية الثلاث الذين اعتقلوا في تموز من العام الماضي، واتهمتهم السلطات الاسرائيلية آنذاك بتهمة التخطيط للقيام بعمل مسلح ضد مستوطنين في منطقة نابلس، يثبت بما لا يدع مجالا للشك ان الاتهامات التي وجهتها «اسرائيل» لهم لم تكن صحيحة والا لما اقدمت السلطات الاسرائيلية على الافراج عنهم وبخاصة انها رفضت رفضا قاطعا الافراج عن اي شخص كان له علاقة بالعمل المسلح ضد «الدولة اليهودية» ومواطنيها.

واضاف المسؤول الامني الذي رفض الكشف عن اسمه او الجهاز الذي يعمل به، ان الخلفية الحقيقية لاعتقال الشرطيين الفلسطينيين لم تكن بسبب نيتهم التخطيط للاعتداء على مستوطنين، وانما جاءت عملية اعتقالهم للدور الذي لعبوه في عملية كشف خلية تابعة لجهاز المخابرات الاسرائيلية في عصيرة الشمالية وبنفس الوقت كان افرادها يعملون ضمن عناصر قوات الامن الفلسطينية.

ويتابع المسؤول الامني. حاولت «اسرائيل» حينها تلفيق تهمة امنية ضدهم. انتقاما منهم لدورهم في كشف اعتقال عملائها داخل اجهزة الامن الفلسطينية.

من جانب آخر، تؤكد المعلومات التي حصلت عليها «السبيل» من مصادر مختلفة. ان صفقة ما قد تم توقيعها بين المخابرات الاسرائيلية وبين جهاز الامن الفلسطيني، ادت الى الافراج عن الشرطيين الثلاث «فايز الطيراوي وشاهر دويكات ونمر جوده»، حيث تراجعت «اسرائيل» عن الاتهامات الخطيرة التي وجهتها لهم في السابق وامتنعت عن تقديمهم للمحاكمة على الرغم من مرور اكثر من عام على اعتقالهم. في هذا السياق يشار الى ان سلطات الامن الاسرائيلية وخوفا من الوقوع في مطب قانوني جراء اعتقال الشرطة دون تقديمهم للمحاكمة عمدت الى وضعهم في الاعتقال الاداري خلال مدة اعتقالهم.

الى ذلك، ظهر وبوضوح ان توقيع الاتفاق الامني في «واي بلانتيشن» قد ادى الى اغلاق ملف مدير الشرطة غازي الجبالي والشرطيين الثلاث. حيث كان من الواضح خلال اللقاءات الامنية التي سبقت توقيع الاتفاق ان «اسرائيل» تنازلت عن طلبها تسليم قائد الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي وانها لم تعد تتهمه بهذا الامر.

وتفيد المعلومات الامنية ان اجهزة الامن الفلسطينية قامت باعتقال الشرطيين الثلاث فور افراج السلطات الاسرائيلية عنهم. وتتهمهم السلطة الفلسطينية بأنهم ورطوا قائد الشرطة الجبالي في افاداتهم امام المحققين الاسرائيليين وهو الامر الذي وضع السلطة في حرج امام المواطنين بسبب اصرار «اسرائيل» على المطالبة بتسليمه

شقت ٢٧ شارعا التفافيا بمساحة ١٧,٥ دونما

اسرائيل أصدرت ٦ قرارات بمصادرة أراض فلسطينية بعد اتفاق "واي"

رام الله (الضفة الغربية) - وكالات

قال خبير فلسطيني مختص في شؤون الاستيطان اليهودي ان اسرائيل صادقت على فتح ٢٧ شارعا التفافيا يخدم تنقلات المستوطنين في مواقع مختلفة من الضفة الغربية بمساحة تصل الى ١٧٢٨٣ دونما، واقامة حوالي تسعة آلاف وحدة سكنية جديدة، وذلك خلال العام الحالي. وجاء في تقرير أعده الدكتور خليل التوفكجي خبير الاستيطان انه بعد اتفاق «واي ريفر» صدرت ستة قرارات عسكرية بوضع اليد على اراض فلسطينية في مواقع مختلفة بمساحة تصل الى ٨٣,١٥ دونما.

واضاف يقول انه خلال العام الحالي ١٩٩٨ تم بدء العمل في ثمانية مشاريع توسعية تقع في ثماني مستوطنات تصل مساحة هذه المشاريع الى ٨٤٦٠,٩ دونما. وتم ايداع ١٤ مشروعا للتوسع في مستوطنات الضفة الغربية، ووصلت مساحة هذه المشاريع الى ٨٢١٩,١٣ دونما.

وعن المستعمرات الجديدة خلال عام ١٩٩٨ أكد التفكجي أنه تم انشاء ثماني مستعمرات جديدة في الضفة الغربية، اربع منها في منطقة نابلس، واثنتان في رام الله، وواحد في كل من جنين وبيت لحم.

وأشار الى ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على اقامة ثلاث مناطق صناعية استيطانية، وهي «بار اون» في مستعمرة قدوميم (نابلس) ومساحتها ١١٤٥ دونما، و«شيمعة» بالقرب من المستعمرة المقامة على أراضي قرية السموع قضاء الخليل بمساحة ١٧٢٣,٢ دونما وتل مريم في منطقة جبع (جنين) بمساحة تصل الى ٦٠٧ دونمات.

كما صادقت حكومة بنيامين نتنياهو على اقامة محطتي وقود واحدة في مستوطنة «كريات اربع» في الخليل بمساحة ٦٦ دونما، والثانية في مستوطنة «كوخاف يعقوب» (رام الله) بمساحة ٦٧ دونما، اضافة الى اقامة محطة وقود وجسر في منطقة جسر الملك حسين (الكرامة) على اراضي مدينة اريحا والنويعمة بمساحة تصل الى ١١٢ دونما.

وقال التفكجي انه تم ايداع مشروع عام لمركز تجاري في مفرق مستوطنة «حورون» منطقة بيت سيرا (رام الله) تصل الى مساحة ٦٢٧ دونما ومشروع كسارة جنوب قرية الظاهرية (الخليل) بمساحة تصل الى ١٧١٩ دونما.

وتضمن التقرير الذي عرضه الخبير الفلسطيني في شؤون الاستيطان في لقاء عقد حول الهجمة الاستيطانية الجديدة الخرائط الهيكلية للمستعمرات التي تم الاعلان عن ايداعها لعام ١٩٩٨ والمصادق عليها للعام نفسه.

وأظهر التقرير خرائط تبين بدء سريان ٨ خرائط هيكلية للمستعمرات في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وتصل مساحة هذه المخططات الى ٨٤٦٠,٩ دونما، وايداع ١٥ مخططا هيكليا للمستعمرات، واقامة ٨٤٣٤ وحدة سكنية جديدة، و٢٧ شارعا التفافيا بمساحة ١٧٢٨٣,٥ دونما في اراضي الضفة الغربية

المعتقلون من حماس في سجون «اسرائيل»

هرّبوا هواتف خلوية الى داخل السجن، ويقومون باستخدامها لاغراض عسكرية

فلسطين المحتلة - السبيل

ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في احد اعدادها الصادرة صباح الثلاثاء الماضي انه يتضح من بروتوكول اجتماع عقده كبار المسؤولين في المخابرات الاسرائيلية العامة «الشاباك» والجنرال عوزي ديان نائب رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي والبريغادير جنرال «يورام تسحور» ضابط الشرطة العسكرية الرئيسي، ان الاسرى في سجن مجدو يقيمون احتفالات لدى وقوع عمليات معادية لـ«اسرائيل» وجاء في البروتوكول وفي شهادات ضباط وجنود خدموا في السجن مؤخراً ان الاسرى والبالغ عددهم حوالي ستمائة شخص يقيمون حكماً ذاتياً شبه كامل في الوقت الذي تحاول فيه سلطة السجن تحقيق هدوء مصطنع.

كما يتضح من البروتوكول المذكور ان لدى الاسرى هواتف يدوية نقالة. ادخلوها تهريباً الى السجن ويتصلون عبرها بالعالم الخارجي سواء مع عائلاتهم او مع تنظيماتهم التي ينتمون اليها. واكد مصدر عسكري اسرائيلي ان التحقيقات في بعض القضايا اثبتت ان هناك اتصالات من داخل السجون عبر الهاتف مع قيادات حماس في الخارج لاغراض عسكرية وسياسية

بريطانيا تدفع ٢٥ مليون جنيه استرليني تعويضا لضحايا "هولوكوست"

لندن - وكالات

قررت الحكومة البريطانية تعويض ناجين من المذابح النازية «هولوكوست» بعد اكثر من خمسين عاما على خسرانهم ممتلكاتهم في بريطانيا. وستمنح الحكومة مئات اليهود الذين صودرت عقاراتهم في بريطانيا خلال فترة الحرب العالمية الثانية مبلغ ٢٥ مليون جنيه استرليني ثمرة حملة تزعمتها اسر ضحايا النازية الذين فقدوا ممتلكاتهم لانهم وفدوا من دول معادية. وكانت السلطات البريطانية قد صادرت ابان الحرب ممتلكات مواطني الدول المعادية للحلفاء وشمل ذلك اليهود القادمين من المانيا والدول التي شملها المد النازي باعتبارهم كانوا مواطنين في تلك الدول.

وتأتي موافقة الحكومة البريطانية الآن اعترافا بحق اليهود، حيث ستدفع لهم قيمة ممتلكاتهم المصادرة في اعتذار ضمني عن القانون الذي «لم يفرق بين الغاصب والضحية»، حسب مصادر بريطانية.

ويقول اللورد جينار رئيس صندوق الهولوكوست الثقافي انه رغم قرار الحكومة فليس ثمة سوى القليل من الناجين، ولاضاف «نحن على علم بوجود نحو ٣٠٠ من الناجين، معظمهم خارج المملكة المتحدة، وهو امر لا يثير الدهشة لان الاشخاص المقيمين فيما وراء البحار هم الذين اودعوا اموالهم في بريطانيا لحمايتها، واغلبهم ماتوا. ومعظم الذين يطالبون بالتعويض هم الورثة والعائلات التي يبدو ان كثيرين منهم في حاجة ماسة الى المال». وانشأت وزارة التجارة والصناعة البريطانية موقعا لها على شبكة المعلومات الدولية «انترنت» من اجل تمكين المطالبين بالتعويضات من تسجيل انفسهم للحصول على المال. ويعد هذا التعويض البريطاني الاول من نوعه. ويأمل القائمون على الحملة اليهودية من اجل ضحايا الهولوكوست ان تفعل الشيء نفسه دول اخرى لا سيما سويسرا والولايات المتحدة

مذكرة قدمها الاستاذ عرفات حجازي الى المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي انعقد في دمشق

مدينة الخليل تم تهويدها ومخططات لتهجير سكانها

ثلاث اتفاقات سرية تضمنت تنازلات خطيرة في المدينة

الزميل الاستاذ عرفات حجازي هو اول من كشف عن الاتفاقيات السرية التي جرى بموجبها تهويد مدينة الخليل في اتفاقيات «طابا» وقد جرى كشف الاتفاقات السرية في عدة مهرجانات شارك في الاعداد لها في الخليل وعمان وفيما يلي المذكرة التي قدمها للمؤتمر الوطني الفلسطيني الذي انعقد في دمشق والمعروف ان الزميل حجازي هو رئيس لجنة تضامن ابناء محافظة الخليل ونائب رئيس لجنة مساندة الشعب الفلسطيني في الخليل. المحرر

■ كتب: عرفات حجازي

لا يمكن ان يختلف احد على قدسية كل ذرة من تراب مدينة الخليل التي جرى التفريط بها واصبحت بموجب اتفاقية طابا مدينة يهودية. اذ لا يمكن ان يختلف أحد على ان قدسية كل ذرة فيها لا تختلف عن قدسية كل ذرة من ارض فلسطين من الناقورة حتى رفح ومن البحر حتى النهر.

شرعية تهويد الخليل

ان «اسرائيل» تقوم اليوم على ارض فلسطين بصورة غير مشروعة لانها اقامت دولتها ووجودها بقوة السلاح وبفعل الاحتلال الا في مدينة الخليل فانه جرى تحويلها الى مدينة يهودية بموجب اتفاقية رسمية جرى التفاوض عليها في طابا وقام بالتفاوض شخص واحد لم يسمع باسم الخليل من قبل ولم يقم بزيارتها لا قبل ولا بعد الاتفاق وهو كبير المفاوضين نبيل شعث الذي وقع على اتفاقية باسم الشعب الفلسطيني تنازل فيها عن ست عشرة حارة هي جميع مدينة الخليل القديمة والاساسية التي تعتبر واحدة من اقدس واقدم مدن العرب والمسلمين كما تنازل عن اسلامية واحد من اقدم واشهر مساجد المسلمين وهو الحرم الابراهيمي الشريف عندما جرى تحويل اسمه الى «مقبرة الانبياء» اي انه مقبرة لانبياء اليهود أي انه مقبرة وليس مسجداً وانه ليس للمسلمين.

وهذه الاتفاقية التي وقعها في طابا شخص واحد اصبحت جزءاً من اتفاقية اوسلو التي اخذت طابعاً دولياً وتنازلاً علنياً عن واحدة من اقدم مدن العرب والمسلمين.

فقضية الخليل التي لم يولها احد الاهتمام الذي تستحقه هي المكان الوحيد الذي جرى فيه تنازل فلسطيني بصورة شرعية بغض النظر عن هذا الفلسطيني ومدى شرعيته ولكن مقابل هذا التنازل والتفريط لم تأخذ قضية تهويد الخليل اهميتها في الرفض والشجب والتنديد العربي والاسلامي حتى لا تضيع المدينة وحتى لا يسهل تهجير اهلها الذين يتعرضون كل يوم للتهديد والوعيد.

الاتفاقات السرية

وتعرضت الخليل لمخطط صهيوني مدروس حتى اذا نجحت مؤامرة تهويدها يسهل بعد ذلك تهويد القدس وبقية المدن والقرى والمخيمات في شتى انحاء فلسطين.

وحتى لا تظهر ردود فعل لافشال المخطط الصهيوني فقد جرى التعامل مع قضية الخليل بسرية تامة حتى ان الاتفاقات الرسمية المتعلقة بالخليل بقيت سرية وهناك ثلاث اتفاقيات ما بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية ما زالت سرية حتى يجري تهويد مدينة الخليل على مراحل وبدون ضجة وردود فعل وهي:

اولاً: تهويد المدينة بحيث اطلق على جميع الحارات في مدينة الخليل وعددها ست عشرة حارة «الاحياء اليهودية» بدلاً من اسمها الحقيقي مدينة الخليل، كما جرى استبدال اسم الحرم الابراهيمي الشريف وعدم ذكره مطلقاً في الاتفاقية وتغييره باسم «مقبرة الانبياء».

ثانياً: اما الاتفاقية السرية الثانية فهي اتفاقية الطرق الالتفافية التي خطت لشق طرق حول الحارات التي جرى اطلاق اسم «الاحياء اليهودية» عليها والتي تشكل كامل مدينة الخليل وربط هذه الطرق بمستوطنة كريات اربع لتحويل المستوطنة الى مدينة يهودية بعد ضم «الاحياء اليهودية» على التوسعات والبساتين والجبال المحيطة.

ثالثاً: اما الاتفاقية السرية الثالثة والتي جرى بموجبها اعادة الانتشار من جزء في جبال المدينة واحيائها والتي وقعها نتنياهو فقد تضمنت اعلان خمسة مواقع على خمسة جبال تحيط بمدينة الخليل واعتبارها اماكن مقدسة لليهود وهذا يعني بانه سيجري في المستقبل اقامة ابنية ومدارس دينية ومعاهد على اساس ان هذه اماكن مقدسة وسيجري كما جرى في كل مكان ترحيل السكان العرب حتى يتسنى لهم تنفيذ مخططهم الاستيطاني الديني الجديد.

اتفاق واي بلانتيشن

وجاء اتفاق واي بلانتيشن بعد خمس سنوات من اتفاق طابا ليستكمل احكام السيطرة اليهودية على المدينة العربية فاولاً جرى اعطاء الشرعية لتخصيص ٣٪ من اراضي الضفة الغربية «محمية طبيعية» وهذه المحمية التي وافق عليها الجانب الفلسطيني دون ان يعرف موقعها وحدودها كانت مدروسة بعناية ودقة من الجانب الاسرائيلي اذ انها ستكون حاجزاً طبيعياً يفصل القدس والخليل عن بقية المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية حتى يجري عزل المدينتين العربيتين الاسلاميتين بعد ان اتخذت كل الاجراءات لتهويدهم والتخلص من سكانهما العرب على مراحل.

نبيل شعث لم يزر الخليل قبل التوقيع او بعده، وتنازل عن ١٦ حارة في الخليل القديمة كما تنازل عن الحرم الابراهيمي!!

وكان اول قرار اتخذه مجلس الوزراء الاسرائيلي بعد عودة وفده المفاوض من واي بلانتيشن برئاسة بنيامين نتنياهو هو تخصيص عشرين مليون دولار لتطوير الاستيطان في مدينة الخليل على ان يكون في مقدمة المشاريع اقامة مدرسة دينية متجاورة للحرم الابراهيمي الشريف بعد مصادرة البيوت العربية الحالية وستتسع هذه المدرسة حسب المخططات التي عرضت على مجلس الوزراء لسبعماية طالب ديني.

الخليل اليوم

بعد توقيع الاتفاقيتين السريتين زمن اسحق رابين وعلى اثر قيام السفاح اليهودي باروخ غولد شتاين بارتكاب الجريمة المخطط لها والتي ذهب ضحيتها المصلون في الحرم الابراهيمي الشريف بعد توقيع تلك الاتفاقية خضعت ست عشرة حارة يسكنها ٢٥ الف خليلي يقيمون في ٢٤٣٥ منزلاً ومتجراً خضعت لسيطرة المستوطنين الذين يبلغ عددهم في الليل مئة مستوطن ويأتيهم في النهار من المستوطنات المحيطة ثلاثماية طالب متدين ليصبحوا جميعاً اربعماية مستوطن يقوم على حمايتهم ١٦٥٠ جندياً من الجيش الاسرائيلي.

وهذه الاحياء الواسعة والتي يسكنها الالوف من الفلسطينيين اصبحت تخضع للمستوطنين الذين يقيمون في سبعة بيوت فقط وكان قبل اتفاقية طابا كل طموحهم وكل امالهم ان يعترف اهل الخليل بشرعية وجودهم ولكن اتفاقية طابا اعطتهم السيادة على كل شبر من ارض الخليل بل اخذوا يهددون اهل الخليل ويعتبرون انها اصبحت مدينة يهودية وان على الخلايلة الرحيل عنها.

وتخضع هذه الاحياء الخليلية منذ توقيع اتفاقية طابا حتى اليوم الى القانون الاسرائيلي اذ ان التعامل مع سكانها يختلف عن التعامل مع سكان مناطق التوسعات والبساتين التي تخضع للسلطة الفلسطينية فهم في عطلهم واعيادهم يتبعون اسرائيل وليس السلطة الفلسطينية.

أما الحرم الابراهيمي الشريف فقد جرى تطبيق اتفاق طابا عليه واصبح يحظر على المسلمين دخول ستين بالمئة من مساحته وكما جاء في اتفاقية طابا «يسمح» للمسلمين بالصلاة في المنطقة الاخرى حسب التعليمات التي يصدرها الحاكم الاسرائيلي.

وبموجب قرار الحاكم الاسرائيلي المستند على اتفاقية طابا اصبحت ايام ومواعيد الصلاة للمسلمين حسب مزاج الجنود الذين يمنعون المسلمين من ارتياد الحرم في أي وقت يشاؤون كما منعوا دخول الجنازات للصلاة على الاموات كما كان منذ مئات السنين والاهم من كل ذلك جرى منع الآذان عن مآذن واحد من اكبر واشهر مساجد المسلمين.

والجدير بالذكر ان المئة مستوطن يهودي في الخليل حصلوا على كل ذلك في اتفاقية طابا بالرغم من وجود ٣٣ مسجداً في المدينة التي اطلقوا عليها «الأحياء اليهودية» وبالرغم من عدم وجود أي اثر تاريخي لليهود وعدم وجود أي كنيس لهم على مر التاريخ.

املاك اليهود في الخليل

الذين يبررون تهويد المدينة يقولون ان اليهود اشتروا المدينة القديمة في الخليل ولهذا اضطرت السلطة للاعتراف بانها مدينة يهودية.

والحقيقة هي ان اليهود كانوا يملكون عدة مبان في الخليل في حارة القزازين وانتهت ملكيتهم لها منذ عام ١٩٢٩ وبالرغم من الاحتلال الصهيوني للمدينة عام ١٩٦٧ فلم يستطيعوا احتلال اكثر من سبعة مواقع وكان كل همهم على مدى سنوات الاحتلال ان يعترف لهم أهل الخليل بهذه المواقع السبع وحتى توقيع اتفاقية طابا واوسلو لم يستطع اليهود شراء بيت واحد داخل المدينة ولكن بعد ان اصبحت المدينة يهودية بموجب اتفاقية طابا وبسبب الاحباط والشعور بالخطر جرى نقل ملكية ما لا يزيد عن عشرة مساكن ولولا اتفاقية طابا والاجواء التي احيطت بها لما استطاعت قوة انتزاع ملكية حجر من ابنية مدينة الخليل.

هل الخليل يهودية؟

ان اتفاقية اوسلو كانت تحديا ليس للعرب والمسلمين ولاهل الخليل ومدينتهم فقط بل أيضاً كانت تحدياً للتاريخ الذي يؤكد بان الخليل هي اقدم مدينة عربية وجرى بناؤها من قبل الكنعانيين عام ٣٥٠٠ قبل الميلاد وكانت ثاني مدينة في التاريخ بعد مدينة صوعن التي بناها الفراعنة قبل سبعة اعوام من المباشرة ببناء قرية اربع أي مدينة الخليل. كما كانت اول مدينة اسلامية اذ ان الرسول صلى الله عليه وسلم اوقفها على المسلمين عندما انطاها للصحابي تميم الداري وكانت الارض الوحيدة التي اوقفها الرسول وكانت أول مدينة تصبح وقفاً للمسلمين.

أما الذين يحاولون تبرير اتفاقية طابا وتهويد مدينة الخليل فان كل الشواهد تؤكد اولاً ان الحرم الابراهيمي لا يوجد فيه أي قبر للانبياء وان المسلمين ارادوا تكريم الانبياء في مساجدهم فاقاموا مقامات لانبياء الله ابراهيم ويعقوب واسحق وزوجاتهم وكذلك النبي يوسف اقاموا مقامات أي شواهد من أجل تكريمهم والصلاة عليهم ولكن هذه المقامات لا تعني انها قبوراً ولهذا فعندما جرى احتلال مدينة الخليل في التاسع من حزيران ١٩٦٧ وصل المدينة وزير الدفاع الاسرائيلي موشى ديان المهتم بقضايا الاثار واصطحب معه مجموعة من علماء الاثار واعلن منع التجول في مدينة الخليل سبعة عشر يوماً امضاها في اجراء حفريات في الحرم الابراهيمي واساساته علّه يعثر على أي اثر لليهود فلم يعثر على أي شيء.

اما البروفسور اليهودي خبير الاثار المعروف فيث تكلشتاين رئيس قسم الاثار في جامعة تل ابيب فقد اكد بان الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل وقبة راحيل في بيت لحم ومقام يوسف في نابلس بانها ليست مطلقاً اماكن مقدسة لليهود وانه لم يثبت وجود أي اثر لليهود فيها.

واكد البروفسور تكلشتاين بان الدعاية الصهيونية ولدوافع سياسية واستيطانية تعمل جاهدة منذ سنوات لصنع تاريخ مزور لليهود يسهل عليهم خداع العالم ولتأييد مزاعمهم بان لهم حقوقاً دينية وتاريخية في فلسطين واكد الدكتور تكلشتاين بان الحرم الابراهيمي الشريف تحديداً لا يدخل في صلب الديانة اليهودية لان اليهود هم من أبناء يسرائيل وليسوا من اتباع ابراهيم.

اما البروفسور اليهودي نيك لشتايت فقد تحدى أي حاخام يهودي يستطيع اثبات اية علاقة دينية بمدينة الخليل او بالحرم الابراهيمي لان كل ما يعتمدون عليه ما هو الا مجموعة من الاكاذيب ذات الاهداف السياسية وهي اكاذيب اخترعها السياسيون الصهيونيون واخذ يرددها كالببغاء رجال الدين اليهود.

أما عالم الاثار المتدين المهندس طوفيا سيغيف فقد بعث بتقرير الى شمعون بيرس اثناء مفاوضات طابا اكد له فيه انه بعد ان امضى عشرين عاماً في التنقيب عن الاثار في الخليل لم يجد أي اثر لليهود في الحرم الابراهيمي الشريف.

مسؤولية جبهات المعارضة

واذا كانت كل الثوابت التاريخية والدينية تؤكد ان مدينة الخليل هي أول مدينة عربية واول مدينة اسلامية.. واذا كان علماء الاثار اليهود يؤكدون انه لا اثر لليهود في الحرم الابراهيمي وفي مدينة الخليل فكيف نسكت على اتفاقية طابا السرية وعلى اتفاقية الطرق الالتفافية السرية وعلى اتفاقية توزيع الاماكن المقدسة على رؤوس الجبال المحيطة بالخليل وكيف لا نقولها بصوت مرتفع حتى لا تصدق الاجيال افاعيل المفاوضين الذين تنازلوا عن الوطن وعن الحقوق..

ولهذا فانني اهيب بهذا المؤتمر الشعبي الذي هو بلا شك يمثل النبض الحقيقي والضمير اليقظ للشعب الفلسطيني اهيب به ان يفضح مؤامرة التخلي عن الوطن وتهويد الارض بدون مسوغ او مبرر او حق لان الذي يستطيع التخلي بمثل هذه السهولة عن مدينة ضاربة جذورها في التاريخ وكذلك التخلي عن مسجد هو من الشاهدين على بزوغ فجر المسلمين لا يمكن ان يردعه ضمير او رادع عن التخلي عن كل ارض فلسطين وعن حقوق الشعب الفلسطيني في العيش حراً كريماً مستقلاً سيداً في وطنه ومعتقده ●

الخريطة التي اعدتها بلدية الخليل حسب تقسيم اتفاقية اوسلو للمدينة الاسلامية العربية ويرى الجزء المظلل بالسواد التي اطلقوا عليه الاحياء اليهودية وهو جميع مساحة مدينة الخليل القديمة اما الجزء الآخر فهي الاحياء الجديدة التي اقيمت في البساتين والجبال المحيطة.

● الاتفاقات السرية ●

الاتفاقية السرية الاولى

الاحياء والمواقع التي جرى تهويدها في مدينة الخليل

نتيجة للاتفاقية السرية التي عقدها المفاوض الفلسطيني بمناسبة دخول قوات المراقبين الدوليين لمدينة الخليل في اعقاب مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف عام ١٩٩٣ وكذلك بموجب اتفاقية اوسلو الثانية والخرائط الملحقة بالاتفاقيتين جرى تهويد مدينة الخليل بكامل احيائها القديمة التاريخية، بما فيها الحرم الابراهيمي الشريف والمقبرة الاسلامية الوحيدة في الخليل وفيما يلي المواقع والاحياء التي اصبحت يهودية بموجب الاتفاقية السرية واتفاقية اوسلو الثانية:

الاحياء

١– حارة الشيخ.
٢– حارة المشارقة الفوقا.
٣– حارة المشارقة التحتا.
٤– حارة جابر.
٥– حارة ابو سنينه.
٦– حارة القزازين.
٧– حارة العكشة.
٨– خلة حاضور.
٩– منطقة الشعابة.
١٠– منطقة نمره.
١١– منطقة الفحص.
١٢– جبل جوهر.
١٣– جبل الرحمة
١٤– جبل جرم.
١٥– وادي القاضي.
١٦– وادي القطع.

المواقع العامة

١– الحرم الابراهيمي الشريف.
٢– المقبرة الاسلامية.
٣– الدبويا.
٤– محطة الباصات المركزية.
٥– سوق الخضار المركزي.
٦– ساحة البلدية.
٧– شوارع السهلة.
٨– منطقة الكسارة.
٩– المنطقة الصناعية.
١٠– محطة الكهرباء.

الاتفاقية السرية الثانية أسر ٣٣ مسجداً

الاتفاقية السرية الثانية

وفي الاتفاقية السرية الثانية المتعلقة بالطرق الالتفافية جرى ضم مناطق يقع فيها ٣٣ مسجداً الى الاحياء التي اطلقوا عليها «احياء يهودية» حتى يجري الحاقها في الوقت المناسب الى مستوطنة كريات اربع التي ستصبح بعد ضم احياء الخليل اكبر مدينة يهودية وفيما يلي اسماء المساجد ومواقعها:

الحرم الابراهيمي الشريف، مسجد ابو عبيدة، مسجد ابن عثمان، مسجد باب الزاوية، مسجد بركة السلطان، مسجد التوفيق، مسجد جبل الرحمة، مسجد خالد بن الوليد، مسجد زاوية ابو الريش، مسجد زاوية الاشراف، مسجد زاوية القيمري، مسجد السواكنة، مسجد الشبلي، مسجد الشيخ رشيد، مسجد علي البكاء، مسجد الصديق، مسجد طارق بن زياد، مسجد عثمان بن عفان، مسجد قيطون، مسجد الكيال، مسجد القزازين الكبير، مسجد القزازين الصغير، مسجد مقام الاربعين، مسجد الوكالة، مسجد الوهبة، مسجد الهدى، مسجد الزاهر، مسجد المؤمنون، مسجد جوهر، مسجد الاقطاب، مسجد الشهداء، مسجد الفاروق، مسجد ابو عبيدة.

الاتفاقية السرية الثالثة

احتلال جبال الخليل

في اتفاق الخليل الموقع في ١٩٩٧/١/١٥ قدم المفاوض الفلسطيني تنازلات لم تخطر على بال عندما اقر بوجود اماكن مقدسة لليهود على رؤوس جبال مدينة الخليل وهي اماكن لم يسمع بها احد من سكان المدينة من قبل كما لم يعلنها اليهود انفسهم منذ احتلالهم لمدينة الخليل عام ١٩٦٧ وهي الاماكن التي اعترفت السلطة الفلسطينية بانها اماكن مقدسة لليهود والتي ستتحول مع الايام الى مستوطنات مهمتها تشريد اهل الخليل من أجل تحقيق شعارهم «خليل نقية من العرب» وفيما يلي هذه الاماكن المقدسة المزعومة:

– ضريح اوتنيال بن كاز.
– الوني مامري – حرم الرامه.
– ايشيل افراهام – بلاطة ابراهيم.
– معيان ساره – عين ساره ●

ارجاع الكثير من الظواهر السلبية الى مخطط سري وكمائن منصوبة

الحلقة الاولى

نظرية المؤامرة.. الجذور والحقيقة والوهم

■ كتب: د. محمود زايد المصري

ينتشر بين المسلمين، ارجاع الكثير من الظواهر السلبية في الحياة والمجتمع، الى مخطط سري، لعدو محدد او متعدد الاطراف، قام بنصب كمين. واستدرج الامة، لاضعافها وتفتيتها، وهذه سلوى منتشرة بين العامة والخاصة، فما سر هذا الامر؟... وما جذوره؟... وما حقيقته؟... وما هو حجم الوهم فيه؟.. وما هو موضعه من الحقيقة؟... وما الجذور الحقة للسلبيات والضعف؟ أسئلة كثيرة وهامة، لعلنا في هذه العجالة نهتدي لبعض من الافكار عنها، وحولها وبالله التوفيق.

هل العمل الخفي موجود؟

سؤال اجابته العامة ميسورة، وهي الايجاب، فالعمل «الخفي» – ضاراً ونافعاً– موجود. والمقصود هنا كل ما لا يشعر به الانسان، ولا يحس بتفاصيل حركته، الا انه ينفعل ويتاثر به فجأة او بالتدريج، وهذا ينطبق على الحركة الخفية وللموهة للكائنات التي ينفعل بها الانسان، وقل الا ينفعل الانسان لحركة في الكون وان دقت.

فمثلاً: الرياح تغشى البلاد فجأة ودون انتظام محدد، فتؤثر في الانسان وما يملك وكذا الامطار والاعاصير بنفعها وضررها، وكذا الزلازل وموجات الحر والبرد والصقيع، وكلها لا تعطينا خطتها المسبقة المفصلة قبل قدومها.. فهي تعمل في خفاء، وتاتي بغتة او ما يقارب البغتة، وكذا فعل الجراثيم، ومصادر الامراض تعمل في بيئتنا وابداننا دون انذار او اذن او علم مسبق منا، فيصيب المرء ما يصيبه منها حسب الظروف والاحوال، وكذا الكائنات الاخرى من سباع وهوام وغيرها، منها ما نرى حركته، ومنها ما لا نرى حتى يظهر اثرها.

وكذا الاعداء من بني البشر لهم نشاط ظاهر، ولهم مكرهم الخفي، يتوسلون به الى ضرر اعدائهم، وكذا عدو البشرية الاكبر ابليس وذريته، يغلب على افعالهم الخفاء، واختلاس ساعات الضعف والغفلة للهجوم والحاق الضرر، وعليه فالعمل الخفي في حق الانسان موجود ضاراً ونافعاً، وهو من تداعيات فطرة الانسان الضعيف، ناقص العلم، قال تعالى: «وخلق الانسان ضعيفاً» النساء:٢٨، وقال «وما اوتيتم من العلم الا قليلاً» الاسراء:٨٥. وهذا العمل الخفي يندرج فيه كثير من نشاط ما لا نعرف من المخلوقات، وكذا نشاط ما نعرف منها، الا اننا لا نحيط بعملها تفصيلاً زماناً ومكاناً وبالتحديد.

من الذي يقوم بالعمل الخفي؟

من المخلوقات التي تعمل في الخفاء ما هو بريء مسخر لعمل وفق سنة ثابتة لا يحيد عنها فحركته لا يخفيها عامداً عن علم، بل هي طبيعة تلك الحركة، جعلتها على درجة من التركيب والتداخل، ومن ثم الغموض والمفاجاة، وعلى الانسان ان يسبر غورها علماً، ويعرف عنها صعوداً، فيكشف خباياها واحدة تلو الاخرى.

هذه الحركة المسخرة خالية من المكر السيء، وغموضها عن الانسان ارادة ربانية، ومن تكليفه كشف أسرارها، ومن ثم التدرج في تخفيف الفجاءة في اثرها، وحتى تختفي او تقارب، ومثلها الرياح والاعاصير والامطار والجراثيم والحر والبرد والصقيع، وحركة كل دابة او كوكب او جماد او نبات او جملة من هذه في السموات والارض وما بينهما.

أما القسم الثاني من مخلوقات العمل الخفي فهي الكائنات المكلفة من انس وجن، فهذه عملها يغلب عليه القصد، وتحكمه فطرة وارادة تلك الكائنات، ولهذه المخلوقات القدرة على التدبير والتأثير بقصد مسبق. وأثرها على أحوال ثلاثة: اثر يعلمه المنفعل به اجتهاداً منه وبحثاً واتقاناً، وآخر لا يعلمه تقصيراً منه في بحث ما يحيط بحركته من مؤثرات، وثالث لا يعلمه لشدة خفائه، وصعوبة تتبعه في زمن بذاته.

وتاثير المكلفين على بابين: اما عن قصد مسبق وتدبير موجه لمنفعل بعينه، وإما اثر حركة فطرية دون ان يقصد الحاق ضرر او منفعة بالمنفعل.

كيف نتقي الفجاءة؟

بينا فيما سلف ان الحركة الخفية قسمان كبيران:

اولاً: اثر وحركة خفية لا مكر فيها، وهي فطرة فطر الله كائنات عليها، ومنها اثر الجوامد والنبات والدواب على الارض وفي الجو، وهذه لها آثار منها النافع، ومنها الضار، والضار ليس خبيثاً في ذاته، بل ضرره يقع حسب حال المتلقي وجاهزيته، وموقع الاستعمال لتلك الآثار، يقول ابن تيمية في كتاب دقائق التفسير(١) «واما ان كان الشر موجوداً كالالم، وسبب الالم فينبغي ان يعرف ان الشر الموجود ليس شراً على الاطلاق، ولا شراً محضاً، وانما هو شر في حق من تألم به، وقد تكون مصائب قوم عند قوم فوائد»، ويقول في موضع آخر «وقد علم المسلمون ان الله لم يخلق شيئاً الا لحكمة فتلك الحكمة وجه حسنه وخيره ولا يكون في المخلوقات شر محض لا خير فيه».

وقول شيخ الاسلام يوجز الموقف الاسلامي في هذه المسألة.

والنصوص الاسلامية تبين هذا بالتواتر، فالكائنات المسخرة لا قصد لها ولا ارادة تحيد بها عما سخرت له ومن ثم لا نية لها بشر، والاعمال بالنيات، وكذا هي جميعاً مسلمة لله لا تكفره بل تسبحه وتسجد له ولا تعصي له امراً، قال تعالى: «ألم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والشجر والدواب وكثير من الناس، وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء» (الحج:١٨) الآية الكريمة تبين سجود جميع المسخرين لله ويتخلف عن هذا الشرف كثير من الناس المكلفين!.

كما ان هذه الموجودات جميعاً مسخرة للانسان وهي من عدته الاساسية للقيام بالخلافة لله في الارض، قال تعالى: «وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعاً منه» (الجاثية:١٣) فالولاية عليها للانسان وهو وعلمه وحكمته واحسانه التسخير حيث تتحدد ثمرة حركته، خيراً أم شراً.

والشاهد ان المفهوم الاسلامي «المسخرات» لا ينسب لها شر، ثابت في نصوص الوحي اولاً، وهو ثانياً ليس للمتعة العقلية، وليس لاستكمال التنظير، بل مفهوم في غاية الاهمية والحيوية لشحذ تصوراتنا الصحيحة في الحركة والعمل، وهو دافع محوري لنا ان تنفتح حباً على موجودات الكون المسخرة جميعاً لنا، نسبر اسرارها ونفجر مكنون النعم فيها بالعلم والعمل، ونعلم ان هذا الجهد عبادة لله، وانفاذ لامره، وكذا مصدر خير وسعادة لنا في أولانا وأخرانا، وكذا لنوقن ان لنا ولاية على هذه المسخرات، وهذ مطيتنا في حركة الاعمار والخلافة، وهي أمانة في أعناقنا، ان نستعملها برفق، ودون ظلم او تبديد.

وعودة الى السؤال.. ما السبيل الى اتقاء الضار من هذه الاثار وكذلك توظيف الاثر النافع في رفعة الانسان وسعادته؟

ان السبيل الى ذلك ينقسم الى شقين:

اولهما: معرفة السنن والفطر التي تحكم حركة تلك الكائنات المسخرة، وكذلك تفاصيل اثارها وحركتها المتداخلة على ضوء تلك السنن والفطر، ويتم ذلك تدريجياً، معرفة تتلوها معرفة وعلم ينبني عليه علم حتى جلاء اثرها بعلم يقرب من اليقين، وبهذا نلغي من عملها صفة المباغتة والغموض، هذا الجهد العلمي المعرفي كسب بشري، في العلم والتعلم، وفهم الظواهر والكائنات، وحركتها وسننها وفطرها، ياخذ به الناس جيلاً بعد جيل، وأمة اثر امة دون كل او ملل، الى يوم الدين.

والشق الثاني ابتكار وابداع عقلي، مبني على معرفة الحركة وأسرارها، تبدع به وسائل اتقاء الضرر، وكذا جلب ثمار الطيبة الكامنة في حركة تلك الكائنات، اذ ليس بها خبث بطبعها، بل يقع الضرر في غياب الجاهزية عند المنفعل، او سوء استعماله، قال تعالى واصفاً ضرراً يصيب الناس «وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم» (الشورى:٣٠). بالابتكار والابداع يصنع للمطر بيوت مصمتة، وللزلازل بيوت متينة، وللاعاصير ما يناسبها، ونحمي مزروعاتنا ودوابنا بما يناسب، ونأخذ حيطتنا من الجراثيم وهي ام الامراض، ابتداءً بالنظافة والوقاية وعند الواقعة بالعلاج الطبي الملائم.

اذن وكما رأينا، علاج النشاط الخفي في قطاع المسخرات المسبحة الطيبة جميعاً –اذ ليس لها مكر سيء على الاطلاق– هو العلم الصحيح، والعمل به، علم يسبر اغوار الفطر والسنن والنواميس المبثوثة في الكائنات والكون والحياة، ثم ابداع وابتكار لوسائل وآليات، باستثمار النواميس والسنن، والمهارة في انشاء التراكيب والبنى، والادوات «آلات – اجهزة – معدات – عقاقير – انشاءات» لدفع الضرر، وأخذ الطيب النافع المبثوث في تلك المخلوقات، فهي طيبة بطبيعتها، «ولا خبث فيها بالفطرة»، نحن في هذا نعالج السنن بالسنن، والقضاء بالقضاء، ونفر من قضاء الى قضاء، ومن قدر الى قدر، لم نجمد قدراً، ولم نلغ سنة جارية، حاشا وكلا، بل ساهمنا في انشاء منظومة جديدة من التراكيب والمجموعات والمنظومات جيد بعضها بعضاً، وجلب، بعضها علينا خيراً، وكل هذه الكائنات والسنن في مجموعها نظام خير مسخر لبني آدم، والعبرة بعلمنا وقدرتنا على انفاذ التسخير الكامن فيه، وقطف ثماره.

بالعلم الصحيح والعمل الصالح، وانفاذ التسخير هنا ركن من اركان التكليف والخلافة في الارض التي فرضها الله على الانسان، وشرفه بها قال تعالى: «الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين» (السجدة:٧) وقال: «ألم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض» (لقمان:٢٠).

وقال تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» (التوبة:١٠٥) وقال تعالى «وهو الذي جعلكم خلائف الارض» (الانعام:١٦٥).

وأما القسم الثاني من الحركة الخفية، بعد حركة المسخرات الانفة الذكر، فهو حركة الثقلين المكلفين من انس وجن، وهو الاخطر شأناً، والاشد تركيباً، وتكون على شقين: احدهما نافعة، وتغلب من الصديق والحليف، والاخرى، ضارة، وتغلب من الخصم(٢)، وما نحن بصدد البحث في منطق المؤامرة، لذا نكتفي بتتبع سمات الحركة الضارة وخصائصها ●

يتبع

هكذا من الأصل

آفاق السبيل

منير شفيق

الدولة العبرية والكرامة الفلسطينية

نشرت «الهيرالد تريبيون» الامريكية بتاريخ ٨/١٢/١٩٩٨م، نقلا عن مسؤول امريكي يعتبر نفسه «متعاطفا مع اسرائيل» «انهم (الاسرائيليون) لايستطيعون ان يتصوروا مجرد فكرة ان يكون للفلسطينيين اية كرامة» وعقّب «اكره ان اقول ذلك لكنها الحقيقة».

صدر هذ التصريح عن مسؤول امريكي له علاقة مباشرة بالمفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية وباتفاق «واي بلانتيشن». وهو يعبر عن خلاصة تجربة ليست من النوع الذي يمكن ان يخرج به المرء من قراءة الاتفاقات من «اوسلو» حتى الان او من قراءة السلوك العملي الذي تمارسه الدولة العبرية ازاء الفلسطينيين، وانما من علاقة مباشرة وراء الكواليس بين المسؤولين الامريكيين ومسؤولي الدولة العبرية. اي انه خرج بتلك النتيجة من خلال كلام صريح وليس من خلال قرائن وتحليل.

اذا صح هذا الاستنتاج الذي اطلقه «شاهد من اهله» فيمكن ان يقرأ من خلاله مستقبل الوضع الفلسطيني في ظل ما يجري من اتفاقات. ولو فرضنا جدلا ان تلك الاتفاقات وما سيأتي بعدها ستجد طريقها الى التطبيق فهذا يعني ان مستقبل هذا الوضع سيكون كارثيا من جهة الارض والقدس والحقوق وسائر الثوابت وسيكون كارثيا حتى على المستوى المتعلق بالكرامة.

اي ان التوجه الحقيقي الذي يختبئ وراء كل الاتفاقات وكل التصريحات وما سيأتي من اتفاقات تحت «الرعاية» الامريكية في ظل «اوسلو» و«واي ريفر» يريد الوصول الى اذلال الفلسطينيين وانهاء ما عندهم من كرامة بعد الاتيان على حقوقهم، والاذلال لا يأتي الا بنتيجة ضرب روح المقاومة واسقاط شعار «لا»، دفاعا عن الحق والكرامة وهو ما سيتولى امره فريق الـ «سي. آي. ايه»، الذي يشرف على سياسات الامن الفلسطيني، والذي سيشرف على ما يسمى «التحريض» ليس في الاعلام فحسب وانما ايضا في البرامج الدراسية وما ينشر من كتب ويلقى من محاضرات.

على ان المسؤول الامريكي الذي كشف حقيقة التوجه الاسرائيلي لم يقل ان الشعب الفلسطيني لايمكن ان يتخلى عن كرامته ولايمكن ان يتخلى عن حقوقه او مقاومته للاحتلال وان هذا الشعب جزء من امة قد يقال عنها «متخلفة»، او يقال عنها ممزقة متفرقة، وقد يقال غير ذلك لكن لايمكن ان يقال عنها انها بلا كرامة او انها تتنازل عن حقها. ويكفي، مؤشرا الى ذلك، ان نلحظ حالة العزلة التي يعيشها كل من يتنازل عن كرامة الامة او يفرط في حقوقها ◙



الصحراء الغربية

اندلعت ازمة الصحراء الغربية نتيجة قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة بتصفية الاستعمار وحق تقرير المصير في العام ١٩٧٥م، فقد كانت الصحراء الغربية مستعمرة اسبانية ضمها المغرب عام ١٩٧٥، وهي عبارة عن منطقة صحراوية تبلغ مساحتها ٢٦٠ الف كلم مربع، وكان لانتهاء السيطرة الاسبانية على المحافظات الصحراوية وعودتها للمغرب بداية لانفجار صراع حول مستقبل الصحراء الغربية واعلان قيام جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب التي عرفت فيما بعد بـ «البوليزاريو» التي تطالب باقامة دولة مستقلة حيث وجدت في البداية دعما من الجزائر خاصة وكذلك من ليبيا، ويرجع بداية ظهور البوليزاريو الى عام ١٩٧٣، وقد حاولت ان تكون الممثل الشرعي والوحيد لسكان الصحراء واعلنت في عام ١٩٧٦م قيام «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» ويقوم برنامج الجبهة على الاستقلال التام، وخاضت الجبهة حربا ضد القوات المغربية من عام ١٩٧٦ حتى عام ١٩٩١م، عندما توقف القتال بهدنة توسطت فيها الامم المتحدة. وبعد ان انتظر اطراف النزاع تسع سنوات كانوا يعتقدون خلالها ان منظمة الوحدة الافريقية كفيلة بتحقيق حل الازمة، قد ادى انحياز منظمة الوحدة الافريقية لصالح البوليزاريو حيث اعترفت المنظمة بـ «الجمهورية الصحراوية» عام ١٩٨٤م الى توجه المغرب بملف الازمة الى المنظمة الدولية في نفس العام.

وفي آب ١٩٨٨م وضعت الامم المتحدة مخطط سلام الصحراء الذي وافق عليه المغرب والبوليزاريو والذي يقرر من خلاله الصحراويون مصيرهم في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب، ولكن السنوات العشرة الماضية لم تعرف الا تنفيذ الفقرة الاولى اي وقف اطلاق النار وانتشار قوات الامم المتحدة «المينورسيو» اما الفقرة الثانية وهي تحديد الصحراويين الذين يحق لهم المشاركة بالاستفتاء والتي انطلقت في العام ١٩٩٢ لاتزال حتى الان لم تكتمل، وقد حدد كانون الاول عام ١٩٩٩م، موعدا لاجراء الاستفتاء حول مصير الصحراء، ويقيم حوالي ١٧٥ الف صحراوي في مخيمات تندوف جنوب غربي الجزائر منذ العام ١٩٧٥م والتي تتخذها الجبهة مقرا لقياداتها وكذلك يقيم الصحراويون في تجمعات في منطقة العيون في المغرب والزويرات في موريتانيا.

والى ان يتم حل لازمة الصحراء الغربية سيبقى «سور المغرب العظيم» الذي اقامته الحكومة المغربية على امتداد حدود الصحراء بطول ٣٥٠٠كلم ليصد هجمات جبهة البوليزاريو رمزا للصراع.




حقوق الانسان

نص ميثاق عصبة الامم التي نشأت في جنيف سنة ١٩٢٠م على احكام مختلفة تتعلق بحقوق الانسان وواجبات الدول نحوها، وجاء ميثاق الامم المتحدة في سنة ١٩٤٥م ليفتتح احكامه بالتصريح الرسمي عن ايمانه الراسخ بحقوق الانسان الاساسية الى ان تبلورت هذه الحقوق في شرعة خاصة بها اعلنتها الامم المتحدة في ١٠ كانون الاول سنة ١٩٤٨م، وهي الشرعة العالمية لحقوق الانسان، وقد جاءت معظم مبادئ حقوق الانسان انعكاسا لتفاعلات القيم الثقافية الغربية، وبعض هذه المبادئ لا ينسجم والشريعة الاسلامية، فالاسلام على سبيل المثال يحكم بالردة على من يغير دينه من المسلمين وهذا ما لاتقره مبادئ حقوق الانسان ◙

اقوال

نتنياهو مخاطبا المستوطنين الصهاينة اثر اعتداءاتهم المتكررة على الاراضي الفلسطينية:

«انتم من لحمنا ودمنا نحن منكم وانتم منا وما تحتلوه من ارض ملك لكم» ◙

دول اوبك تعتبر الهبوط كارثة وواشنطن تحذرها من خفض الانتاج

هبوط أسعار النفط يهدد الدول المنتجة بالدمار الاقتصادي

كتب: سليمان الصالحي

في تطور هو الاخطر منذ ٢٤ عاما تواصل اسعار النفط انخفاضها المستمر والكارثي وعلى نحو يشير الى انه ثمة مخطط استراتيجي محسوب بدقة لايصال تلك الاسعار الى ادنى مستوى ممكن وربما الى ما يشبه الاسعار المجانية. وبالتأكيد فان وراء جهود تدمير اسعار النفط وصولا الى تدمير النفط ذاته كسلعة استراتيجية بالغة الاهمية وشديدة الارتباط بالامن الدولي قوى ذات صلة قوية بهذا الخام الذي اصبح مادة اشتعال سياسية واقتصادية اكثر منها بيئية.

كان العام ١٩٧٣م هو العام الذي رسم الاستراتيجيات الغربية المضادة لما اطلق عليه الغرب «الصدمة البترولية». والمقصود صدمة «الارتفاع» المفاجئ لاسعار النفط بعد قرار سياسي داعم للجهد العسكري الذي وافق حرب تشرين اول عام ١٩٧٣م.

كان قرار اشراك النفط كسلاح في معركة عسكرية ذات ابعاد استراتيجية شديدة الحساسية بالنسبة للولايات المتحدة حتى في ذلك الوقت كان فيه هنري كيسنجر يقود السياسة الخارجية الامريكية. وبتعبير «الصدمة البترولية» لا يتعلق فقط بالاسعار مع اهميتها. فمنذ ذلك الحين نشأ ربط رهيب بين مفردات شديدة الخطورة بالنسبة للغرب او واشنطن تحديدا. فاضافة الى الاسعار كان هناك تلازم ما بين: النفط، «اسرائيل»، اوبك القوة العالمية، السلاح، السيادة والقرار المستقل واخيرا القدرة على تحدي الغرب واذلاله والتصرف بعيدا عن هيمنته واحتكاره. ومنذ ذلك الحين على الولايات المتحدة ان تبتلع الاهانة وتتصرف بعيدا عن مجال النفط، الى مجالات اخرى تعود في النهاية الى هذا الخام الذي اصبح محور سياسات الغرب منذ عقود من الزمن.

اما دول النفط وخصوصا المنظمة التي ولدت بعيدا عن قدرة الغرب وسطوته «اوبك» فانها ادركت وخصوصا بعد العام ١٩٧٣م اهمية وحساسية ما تملك من ثروة مزدوجة: نفط خام واموال وفيرة تتيح لها ان تمضي في بناء قاعدة وطنية وسيادية حقيقية بلا تدخل او هيمنة لاحد. وحتى نظم حليفة لواشنطن وعلى وفاق تام مع امريكا لم تستطع مقاومة اغراء «الاستقلال النفطي» الذي وفر لها قاعدة اقليمية سياسية وعسكرية جعل منها دولا اكثر اهمية وذات طموحات كان امتدادها سيتعارض مباشرة مع الاستراتيجيات الامريكية الحليفة. وهذا ما حدث مع ايران الشاه التي ادرك حاكمها الدكتاتور والحليف الاهم لواشنطن ضرورة وجود «اوبك» قوية واسعار تجارية لا سياسية لسلعة استراتيجية قد تجعل من بلده اقوى قوة في الخليج. ولعل من غرائب الامور بلوغ دول متخاصمة كالعراق وايران الى قدر محسوس من الشعور المشترك باهمية النفط وضمان اسعاره الحقيقية والعمل من ثم بقدر مهم من التعاون على بلوغ سياسات وفاقية في ساحة النفط ضد الغرب.

ولعل هذا ما يفسر الانقلاب المفاجئ والتحول المهم في سياسات امريكا الايرانية وسائر مواقفها الاخرى.

واذا لم يكن سلاح المعركة النفطي قد برز في مناسبة تتعلق بـ «اسرائيل» وربما التعلق الاخطر وهو الحرب –وهو مجال ربط اخر مهم– كايران الشاه مثلا وما صدر فيه من طموحات قاعدتها النفط لا تنسجم والنوايا الامريكية تماما، كافيا، فان قصة دولة من دول الاوبك الاخرى وشديدة الاهمية مثل العراق قد توضح الصورة. فهذا البلد وبفعل ثروته النفطية، ولاسباب اخرى، استطاع بناء قاعدة عسكرية وسياسية مهمة ليس فقط في منطقة الخليج انما في كل المنطقة العربية والى الحد الذي استدعى حروبا متعددة لوضعه اخيرا داخل «قفص حديدي» كما تقول امريكا الان. وبعد حصار دام ثماني سنوات، وربما لفترة لا احد يعرف مداها، فان احد استراتيجي واشنطن يعترف بان خسائر العراق من الحظر النفطي تبلغ اكثر من مائة مليار دولار «كانت ستصرف على التسليح..» وهي اشارة بالغة الدلالة لاسلوب التفكير الامريكي حول النفط وسياساته وافاقه كذلك.

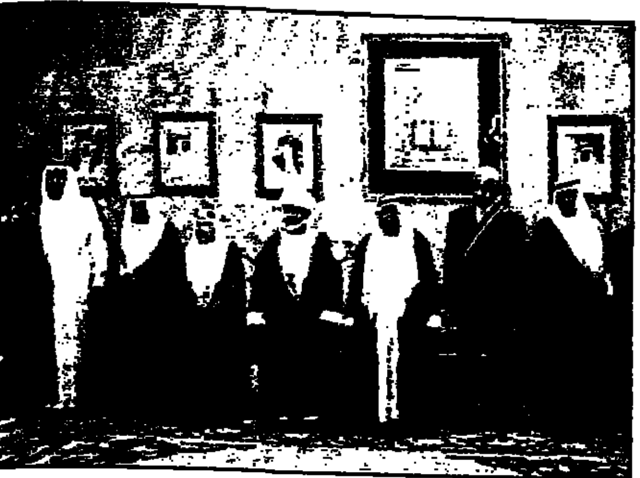
ومع ذلك فان العراق لم يكن البلد النفطي الوحيد الذي عوقب – وان كانت عقوبته غير مسبوقة– ولكن ايرادات بلدان اوبك الاخرى انخفضت بنسبة ٣٢ بالمئة في النصف الاول من هذا العام وهبطت بالتالي ايرادات هذه الدول من ٨٩ مليار دولار عام ١٩٩٧م الى اقل من ٦٠,٩ مليار دولار هذا العام.

وعبثا تحاول الدول المصدرة للنفط ان تضبط اسعار هذه المادة ولكنها تصطدم دائما بمشكلات افرزتها عوامل سياسية لا اقتصادية. مما استدعى وزير النفط السعودي للاعلان عن الحاجة الى «قرار سياسي» لاعادة الامور الى نصابها. وربما يكون الوقت قد فات على مثل هذا القرار الذي تعترض عليه وتحاربه واشنطن بقسوة وبدون مواربة. فواشنطن حسب وزير نفط عربي «تعارض بشكل علني اي خطوة جديدة لاجراء تخفيض جوهري على معدلات الانتاج الحالية». بل ان واشنطن وعبر وزيرها للطاقة بيل ريتشاردسون «الخبير في الملف العراقي» ابلغ اوبك «المجتمعة في فيينا» ان «استعادة الخسائر ممكنة انما ابتدأ من العام ٢٠٠٧!» في الوقت الذي تدخلت فيه بلاده عسكريا وسياسيا في تحديد وتحجيم وتقليص وتدمير النفط ودوله واقتصادياتها دون رحمة وبعيدا عن عوامل السوق الذي تطالب ان يكون هو مجال تقرير الاسعار الوحيد الان فقط.

ريتشاردسون قال ببلاغة عجيبة: «ان الولايات المتحدة اعطت باستمرار وما تزال اهتماما استثنائيا لقضايا الطاقة وضمان مصادرها. وقال انها تمكنت من تحقيق ذلك خلال السنوات الاخيرة الامر الذي اعتبر انه اسهم في تحقيق اسعار مناسبة للنفط تساوي بمعدلاتها الحالية سعر البرميل الواحد في عشرينات القرن الحالي».

هل نتذكر الان ان احد اسباب ازمة الخليج كانت سياسات الانتاج والاسعار في عام ١٩٩٠م؟! ◙

> وزير سعودي يؤكد ان القضية بحاجة الى قرار سياسي وليس اقتصادي


زعماء دول مجلس التعاون

ما هي اهم مواصفات مرشحي الرئاسة؟

القوى الخارجية والجيش والناخبون، عناصر ستحدد من هو الرئيس الجزائري القادم

> تهميش جبهة الانقاذ يضعف الانتخابات من الناحية السياسية

تنامي التعاون العسكري الصهيوني الهندي

سامر علاوي - اسلام اباد

التعاون العسكري الصهيوني الهندي ازداد بشكل ملحوظ منذ التفجيرات النووية الهندية في ايار/مايو من هذا العام، وذكرت صحيفة «دي آسيا ايج» الصادرة في نيودلهي في عددها الصادر يوم الاثنين قبل الماضي ان تل ابيب تساعد الهند في تطوير طائرات «الميج ٢٧» لتصبح مكافئة لطائرات اف ١٦ التي تمتلكها باكستان.

وصرح مصدر عسكري هندي للصحيفة المذكورة بأن فريقا هنديا يتشكل من ابرع خبراء في سلاح الجو الهندي، كانوا قد تلقوا تدريبا على نظام الكتروني حربي في الكيان الصهيوني على ايدي الخبراء اليهود على مقاتلات «اف ١٦»، عادوا الى الهند بعد التفجيرات النووية في ايار/مايو الماضي من اجل ادخال النظام الحربي الالكتروني الى طائرات «ميج ٢٧» الروسي الصنع والتي تمتلكها الهند.

واضاف التقرير بان النظام الالكتروني الجديد الذي سيتم اضافته الى طائرات الميج سوف يستخدم في المناورات الحربية المسماة «تعاون القدرات المتداخلة».

وسوف يتم استخدام طائرات الميج المزودة بالنظام الالكتروني الحربي خلف الخطوط لوقف رادارات العدو، وتعطيل النظام الالكتروني فيها وحتى استهداف طائرات العدو وانظمته القتالية.

وقد تم ارسال الفنيين الهنود الى الكيان الصهيوني لخبرته في هندسة المضادات، وعلقت الصحيفة ان الكيان الصهيوني متقدم في الهندسة الالكترونية الحربية، وحسب قول مسؤول دفاعي فإن نظام التسليح الذي اعيد تنظيمه من قبل «اسرائيل» يعتبر نموذجا للطائرات الهندية.

وستستخدم الهند النظام الحربي الالكتروني المعدل اسرائيليا من اجل تطوير طائرات «ميج ٢٧» وجاكوار.

يذكر ان الهند تمتلك «١٦٥» طائرة «ميج ٢٧». وجميعها تعاني من ضعف دقتها. وبعد تركيب النظام الالكتروني المعاد ترتيبه اسرائيليا فانها ستكون مكافئة لنظام اف ١٦ الالكتروني ◙

في مؤشر على كذب الاتهامات الموجهة ضده

الشاهد الرئيسي في قضية انور ابراهيم يتراجع عن اعترافاته

السبيل - وكالات

شهدت محاكمة نائب رئيس الوزراء السابق في ماليزيا انور ابراهيم التي دخلت اسبوعها الخامس تطورا جديدا الاسبوع الماضي بعد ان اقر الشاهد الرئيسي فيها انه لم يتعرض لاي اعتداء او مضايقة جنسية من قبل المسؤول الماليزي السابق.

وكان السائق عزيزان ابو بكر قد اكد امام المحكمة ان ابراهيم اعتدى عليه جنسيا «مرات عدة» وقد يتعرض ابراهيم لعقوبة السجن ٢٠ عاما في حال ادين بتهم الفساد.

لكن السائق السابق اقر تحت ضغط محامي الدفاع الذين استجوبوه بانه لم يتعرض لاي مضايقة جنسية من قبل ابراهيم.

وردا على سؤال القاضي كريستوفر فرناندو الذي ينظر في القضية اكد السائق عزيزان انه لم يقم باي علاقة جنسية مع ابراهيم.

ولدى تعليق الجلسة اعتبر فرناندو امام الصحافيين ان افادة السائق السابق الذي وصفه الاتهام بانه شاهد رئيسي لم يعد لها اي قيمة.

ويؤكد محامو انور ابراهيم ان المحاكمة ستستمر على الارجح حتى حزيران «يونيو» القادم وهي المهلة المحددة اصلا لانهاء جلسات المحاكمة ◙

انور ابراهيم

---

٦٠ دولة مدعوة للحضور

آل غور يترأس مؤتمراً حول الفساد الحكومي في العالم

السبيل - وكالات

اعلن البيت الابيض ان نائب الرئيس الامريكي آل غور دعا مسؤولين من ٦٠ دولة لحضور مؤتمر لمناقشة مكافحة الفساد الحكومي.

ويهدف المؤتمر الذي سيعقد في واشنطن خلال شهر شباط/فبراير القادم ويرأسه غور الى بحث سبل مكافحة الفساد بين مسؤولي الشرطة والقضاة والمسؤولين العسكريين ومفتشي الجمارك وحرس الحدود والمسؤولين عن الهيئة المنظمة للاسواق المالية ومسؤولي الميزانية.

وقال غور في بيان له «انه لشيء مفجع ان افضل جهودنا العالمية لبناء اقتصادات اقوى وانظمة حكم اكثر ديمقراطية يقوضها الفساد وليس هناك فساد اكثر تدميرا من الفساد بين المسؤولين الحكوميين».


آل غور

وسعى معاونو غور الى عدم اثارة حفيظة احد وهم يعلنون عن المؤتمر، وقالوا ان الدول الستين المدعوة تم اختيارها لما لها من نفوذ اقليمي وليس لما عرف عنها سواء من حيث تسامحها مع الفساد او مكافحتها له.

وامتنع الامريكيون عن ذكر اسماء الدول التي ستدعى لحضور المؤتمر مشيرين الى ان وزارة الخارجية الامريكية تعكف حاليا على تقديم الدعوات عن طريق سفاراتها ◙

ايران تؤكد عجز واشنطن عن وقف برنامجها الصاروخي

السبيل - وكالات

اكد الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني ان برنامج الصواريخ الايراني بلغ مرحلة من التطور بحيث لم تعد هناك حاجة للمساعدة الخارجية ولم تعد واشنطن قادرة على عرقلته.

وقال رفسنجاني «ان الضغوط التي تمارس من قبل الولايات المتحدة بشأن هذه المسألة لاجدوى منها فقد خرجت والحمد لله عن سيطرتها».

وفي اشارة الى تهديد وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت لموسكو بضرورة تعهدها بعدم تزويد ايران بامكانات لانتاج الصواريخ اكد رفسنجاني على ان لدى بلاده اكتفاء ذاتي في مجال تكنولوجيا الصواريخ وهي تعرف الان كيف تصنع الصواريخ ولم تعد بحاجة الى مساعدة دولة اجنبية سواء كانت روسيا او الصين او غيرهما.

واوضح رفسنجاني الى ان ايران بدأت برنامج الصواريخ من الصفر ابان الحرب العراقية الايرانية بعد ان تأكدت ان الصواريخ مسألة حيوية لدفاعاتها، وقد بدأت القيام بجهود علمية حقيقية في الجامعات عبر تقليد نماذج غربية وحتى اللجوء الى مواهب العلماء الايرانيين الذين درسوا في الولايات المتحدة ◙

فشل اجاويد في تشكيل الحكومة واستمرار الازمة السياسية

توقعات بتعيين حكومة تركية مؤقتة الى حين اجراء الانتخابات العامة

تشيلر تقترح تشكيل حكومة موسعة تضم حزب الفضيلة

■ احمد فاروق - استنبول

باءت كافة محاولات رئيس الوزراء التركي المكلف بولند اجاويد بالفشل حتى الان في كسب تأييد حزب سياسي كبير قادر على تأمين الاغلبية البرلمانية لحكومته الجديدة.

ومن بين الاحزاب السياسية الممثلة في مجلس الامة التركي انفرد حزب الوطن الام الذي يتزعمه مسعود يلماظ بمساندة اي حكومة يشكلها اجاويد. غير ان هذا التأييد لا يكفي للحصول على ثقة المجلس في حال تشكيل الحكومة كون عدد نواب الحزبين اللذين يتزعمهما اجاويد ويلماظ لا يرقى الى النصاب المطلوب وهو ٢٧٦ نائبا.

وكان اجاويد قد حاول اقناع تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم بالمشاركة في الحكومة لكنها رفضت المشاركة في حكومة مع حزب يلماظ، كما سعى اجاويد الى اقناع حزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه دنيز بايقال وهو حزب يساري للمشاركة في الحكومة المتوقعة ويتوقع المراقبون ان يرفض بايقال المشاركة في حكومة يترأسها اجاويد خاصة انه كان شريكا في حكومة يلماظ المستقيلة والتي عمل بايقال وحزبه على اسقاطها مع الاحزاب السياسية الاخرى.

ويعزو المراقبون رفض بايقال المتوقع الى ان الحكومة الجديدة ستكون في حال تشكيلها نسخة طبق الاصل عن الحكومة السابقة، وحتى الان لم يعلن بايقال موقفه بشكل واضح تجاه المشاركة في حكومة اجاويد الا ان العديد من المراقبين اكدوا ان احتمال اشتراكه في الحكومة ضعيف جدا.

اما موقف اجاويد من حزب الفضيلة فقد تعمد اجاويد تجاهل الحزب بشكل كامل منذ بداية مساعيه لتشكيل الحكومة واعلن «لست راغبا في تشكيل حكومة ائتلافيه مع حزب الفضيلة» وذلك طمعا في كسب الاحزاب الاخرى الى صفه.

ولكن اجاويد عاد مرة اخرى لمغازلة حزب الفضيلة بعد تأكده من رفض حزب الطريق القويم وحزب الشعب الجمهوري المشاركة في حكومته حيث اعلن مؤخرا عن رغبته في الحوار مع حزب الفضيلة.

من جهته رفض حزب الفضيلة بشكل قاطع مساندة الحكومة التي يرغب اجاويد في تشكيلها واعتبرها مخالفة للاعراف والنظم الديمقراطية المعمول بها في تركيا، ووصف عبد الله جل نائب رئيس حزب الفضيلة الانسجام بين حزب اجاويد وحزب يلماظ بأنها لعبة تبادل الادوار.

واما تانسو تشيلر فقد اقترحت تشكيل حكومة وطنية موسعة يشارك فيها حزب الفضيلة وذلك للخروج من الازمة السياسية القائمة، واضافت تشيلر بأن اي حل يستبعد حزب الفضيلة لن يكون حلا صحيحا وسوف يزيد الازمة تعقيدا.

التوقعات تشير الى ان بلند اجاويد قد وصل الى طريق مسدود وانه قد يتخلى عن تشكيل الحكومة الجديدة وعلى هذا فإن الرئيس التركي سليمان ديميريل سوف يقوم بتكليف زعيم سياسي اخر الا انه من الصعب التكهن من سيكون هذا الزعيم.

وينص الدستور التركي انه في حال عدم التمكن من تشكيل حكومة جديدة خلال ٤٥ يوما فإن على رئيس الدولة تعيين حكومة مؤقتة لمدة ٩٠ يوما تحضر خلالها للانتخابات النيابية العامة والمتوقع اجراؤها في شهر نيسان القادم ●

اجاويد و يلماظ

لندن وواشنطن تشددان على موعد ٢١ الجاري لتسليم المشتبه بهما

ليبيا تطالب بضمانات لمنع امتداد التحقيق الى قضايا أخرى

■ كتب: نضال الشطرات

لا تزال أزمة تسليم الليبيين المشتبه بتورطهما في حادث تفجير طائرة الركاب الامريكية «بان ام» في اسكتلندا والذي تسبب في مقتل ٢٧٠ شخصاً عام ١٩٨٨ تراوح مكانها بدون حل، ولم تكن زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان الى ليبيا ولقائه بالزعيم القذافي ايذاناً بانتهاء الازمة فلقاء الرئيس القذافي الفاتر بالامين العام والذي جاء بعد انتظار كوفي انان بضع ساعات اضافية لم يسفر عن تسليم المشتبه بهما او عقد اتفاق ينهي الازمة.

وفي اعقاب الزيارة اعلنت الحكومة الليبية مباشرة بان الزعيم الليبي غير قادر على عقد اتفاقيات كونه ليس رئيس دولة ولا رئيس وزراء ولا وزير خارجية وان الصفة الوحيدة التي يحملها في الجماهيرية هي «قائد ثورة الفاتح العظمى» وان الذي يقرر وينفذ السياسة الخارجية هو الشعب الليبي من خلال مؤتمراته ولجانه الشعبية.

وكان الأمين العام للامم المتحدة يسعى الى اقناع القذافي بتسليم الليبيين المشتبه بهما مقابل تعليق العقوبات المفروضة على ليبيا منذ العام ١٩٩٢، في الوقت الذي تطالب فيه ليبيا برفع العقوبات كلياً في حال تسليمها المواطنين الليبيين وليس تعليقها فحسب وهناك من يشير الى خشية الجماهيرية من مثول المتهمين اللذين يعتقد انهما من ضباط المخابرات الليبية امام القضاء خشية امتداد خيوط التحقيق وفتح ملفات لقضايا اخرى. ومن الممكن ان تكون الجماهيرية تتبع سياسة وضع العراقيل في التعامل مع الازمة لانها تبحث عن ضمانات لعدم حصول ذلك حتى الآن، ففي اشارة صادرة عن الحكومة الليبية الخميس ١٠ كانون الاول اكدت انه يجب عدم توقع اتخاذ قرار بشأن ما اذا كانت ستسلم الليبيين المشتبه بهما في حادث التفجير، وهذا يعني انه من غير المرجح ان يصادق مؤتمر الشعب العام «البرلمان الليبي» على أي قرار قد يتخذه القذافي بشأن تسليم المشتبه بهما، واذا تم احالة تسليم المشتبهين الى اللجان الشعبية الليبية «التي تعتبر

القذافي يعلن ان القرار بيد المؤتمر الشعبي العام وليس بيده

صاحبة السلطة الحقيقية» في ليبيا وعددها ٣٠٠ فان مناقشات مثل هذا القرار قد تستغرق عدة اسابيع او أشهر ويتعين ان يعقبها اجتماع جديد لمؤتمر الشعب العام للتصديق على قرارات اللجان وعادة ما يجتمع المؤتمر مرة او مرتين كل عام لعدة أيام.

من جهتها شددت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت على الموقف الذي اكده «البريطانيون والامريكيون» وأضافت «اعتقد انه آن الأوان ان يقبل العقيد القذافي ما كان يريده وهو المحاكمة في بلد ثالث».

وفي الوقت الذي تصر فيه لندن وواشنطن بان يقضي الليبيان المشتبه بهما في حالة او ادانتهما عقوبتهما في اسكتلندا قال وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر ان بلاده تريد سجن المشتبه فيهما في ليبيا تحت اشراف الامم المتحدة، هذا واذا ما أصرت الحكومة الليبية على هذا الطلب فانه من المحتمل ان يحدث تصعيداً في الازمة، وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا عرضتا محاكمة المشتبه بهما عبد الباسط المقراحي والامين خليفة فحيمة على ارض محايدة في هولندا وتحرصان على تسليم المشتبه بهما قبل يوم ٢١ كانون الاول الجاري الموافق ذكرى تفجير الطائرة.

ومن جهة أخرى تقوم هولندا بالاستعداد لتجهيز منطقة سيادة بريطانية على الاراضي الهولندية للمحاكمة المنتظرة وتوقيع معاهدة بريطانية هولندية خاصة في آب الماضي تسمح بتحويل المنطقة الى منطقة سيادة بريطانية.

ويبقى ٢١ من الشهر الجاري تاريخاً تعقد عليه كثير من الآمال بتسليم المتهمين وانتهاء الخلافة حول اجراءات التسليم ●

مساع حثيثة لعنان

ندوة «التوجهات العربية نحو الاسلام السياسي في الشرق الاوسط» ٢ - ٢

باحث بريطاني: الدول الغربية تطمح للاطلاع عن قرب على الحركات الاسلامية من خلال استقبالها لقادتها

■ السبيل - عثمان البتيري

خلال الندوة التي نظمها مركز دراسات الشرق الاوسط في عمان قبل اسبوعين حول الغرب والاسلام السياسي قدم ثلاثة باحثين غربيين اوراق عمل توضح النظرة الغربية للحركات الاسلامية وما يسمى بالاسلام السياسي.

«السبيل» ورغبة منها في القاء الضوء على هذه النظرة تنشر على حلقات اهم ما ورد في الاوراق الثلاث للباحثين. وهذه الورقة مقدمة من الدكتور وليام ولس استاذ العلوم السياسية في جامعة الاخوين في المغرب وهو متخصص في شؤون الحركات الاسلامية في الغرب العربي وتحديدا الجزائر حيث قدم اطروحته للدكتوراه حول الحركات الاسلامية فيها. وفيما يلي ترجمة الورقة.

ان التباين في السلوك تجاه الاسلام السياسي يبدو واضحاً بين الدول الغربية المختلفة.

فتاريخياً هناك ثلاث دول سيطرت على العلاقات بين الغرب ومنطقة الشرق الأوسط وهذه الدول هي بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة كما ان هناك دولاً اخرى مثل المانيا وايطاليا واسبانيا بدأت تزداد أهمية خلال السنوات القريبة الماضية.

ولعل اكثر التباينات وضوحاً حالياً حول قضية الاسلام السياسي هي بين بريطانيا وفرنسا، حيث تتهم فرنسا بريطانيا بانها تقدم ملاذاً آمناً لما تسميهم بالارهابيين وتعني بهم هنا زعماء الحركات الاسلامية الشمال افريقية وتحديداً الجزائريين الذين تستقبلهم بريطانيا على ارضها.

ان اسباب التباين في سلوك الدول الغربية تجاه الاسلام السياسي عديدة ولكن أهمها يعود الى الصلات الفرنسية المتواصلة والوثيقة مع دول شمالي افريقيا. ولذلك فان فرنسا تميل بشكل كبير للتعاطف ولدعم النظام الحاكم في الجزائر ومعاداة اكثر بالتالي للاسلاميين فيها.

وفرنسا أيضاً عانت كثيراً من هجمات ارهابية لها علاقة بالصراع الدائر في الجزائر خلال السنوات الماضية ولذلك فانها تشعر بحساسية شديدة وبانها معنية اكثر من غيرها بأية تطورات قد تحدث في المنطقة، وفرنسا تشعر انه نتيجة لعلاقاتها التاريخية والحالية مع الغرب العربي فانها لابد ان تقود السياسة الغربية تجاه هذه المنطقة.

أما الولايات المتحدة فانها واصلت لعب دور غامض واحياناً دور حيادي حتى خاصة في قضية الجزائر.

ان سلوك الولايات المتحدة تجاه الاسلام السياسي والذي اصبح يكافئ السلوك البريطاني يمكن تفسيره من منطلق استراتيجي خاصة مع التسامح الذي يجده الاسلاميون المنفيون في تلك الدولتين.

ان البلاد الغربية وبدون شك مهتمة بالفوائد الكامنة في الحفاظ على علاقات طيبة مع الحركات الاسلامية، فالسياسة المرنة التي تبديها الدول الغربية تجاه الاسلاميين لا تسمح فقط بمراقبة الحركات الاسلامية ونشاطاتها عن قرب ولكنها أيضاً تفتح نافذة على التطورات والتحولات التي تحدث داخل الحركات سواء على المستوى التنظيمي او المستوى العقائدي وهو الاهم.

ان صناع السياسة الغربيين بلا شك يأخذون في حسبانهم ان الحركات الاسلامية او احداها قد تصل في يوم من الايام لسدة السلطة في بلادنا ولذلك فانه من المحتمل ان تأتي هذه العلاقات ثمارها مع الحكومات المحتملة مستقبلاً.

ان هناك مخاوف لدى الدول الغربية مبنية بالطبع على تجربة الولايات المتحدة مع ايران حيث ان اقامة علاقات وطيدة جداً مع نظام معزول قد يخلق المتاعب الكثيرة.

ويأمل صناع السياسة أيضاً من ان وجود الحركات الاسلامية في الغرب قد يلعب دوراً في التخفيف من التطرف وخاصة العقائدي لدى هذه الحركات.

ولقد اصبحت لندن بالتحديد ملتقى للحوار حول القضايا المتعلقة بالاسلام والاسلاميين، واصبح الاسلاميون ومعارضوهم يلتقون في اجتماعات تنظمها جهات متعددة سواء كانت اكاديمية او رسمية او خاصة.

كما اصبحت الدول الغربية ملتقى لمناقشات واجتماعات الاسلاميين انفسهم سواء على المستوى الفردي او الجماعي حيث يناقشون ويراجعون ويطورون تصوراتهم حول القضايا التي تهمهم وخاصة التباينات العقدية والاستراتيجية فيما بينهم.

وما تأمله الدول الغربية من ان جو الانفتاح والمناقشات الذي تسمح به للاسلاميين ليس فقط لمراجعة قضاياهم والنظر فيها بحرية ولكن لجعلهم يشعرون بأهمية المناقشات المفتوحة والتعددية في الآراء وممارسة الديمقراطية.

ولقد أصبحت مثل هذه الحقائق معروفة ومفهومة لدى العديد من القيادات الاسلامية نفسها مثل راشد الغنوشي الذي اعلن ان النموذج المثالي للحكم الاسلامي أقرب الى المطبق في النظام السياسي البريطاني منه للنظام السياسي الايراني.

وعلى الرغم من ذلك فان النقاشات تبقى مستمرة حول ما اذا كانت الحركات الاسلامية الموجودة في الغرب قد تطورت نحو الاعتدال حقيقة اما انها فقط حيلة تمارسها هذه الحركات من اجل كسب ثقة الحكومات الغربية التي تأويهم على اراضيها.

والحقيقة ان هناك عدداً متنامياً من الاكاديميين المتخصصين في الدول الغربية بدأوا يعتقدون ان عدداً من الحركات الاسلامية الهامة قد شهدت نقلات عقائدية هامة وتمثل توجهاً نحو اعتماد الديمقراطية في التعامل مع السياسة والمجتمع ●

الدول الغربية تخشى من تجربة الولايات المتحدة مع ايران

الغرب اصبح ملتقى للاسلاميين من اجل طرح افكارهم ومناقشتها بحرية

بمناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان: اي حقوق لاي انسان؟

■ كتب: محمد الرشيد

[illegible] والعالم بالذكرى الخمسين لاصدار الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي جاء كاجتهاد رعته اليه ودعت دول الغرب المنتصرة في الحرب العالمية الثانية يوم ١٠ كانون اول من عام ١٩٤٨م.

في ذلك اليوم صدر الاعلان الذي تحدث عن حماية ورعاية حقوق الانسان كمبادئ اساسية من اسس التفاهم الانساني المشترك واضفاء روح الوحدة الانسانية في عالم يتوزعه الانسان ويتقاسم خيراته.

وصدور الاعلان بعد انتصار الغرب على بعضه الاخر «الفاشية والنازية» جاء ليكرس معنى الانتصار وربما ليضع اسس استمرار ذلك الظفر العسكري في المانيا وربما في اليابان. فثمة مفارقات مهمة رافقت او تزامنت مع ذلك الاعلان.

في ذلك العام ١٩٤٨م كان شعب فلسطين يبدأ المرحلة الاولى والاكثر خطورة من خطوات الرحيل عن وطنه نحو مجهول مؤلم في خضم عملية جهنمية خبيثة اطلقتها يد الديمقراطية الاولى في العالم «بريطانيا» ابان احتلالها واستعمارها للارض المباركة. في ذلك العام اعلن عن قيام دولة «اسرائيل» بقوة الانتصار الغربي وتخطيطه وجهوده المستمرة لتشريد شعب وتدمير وتحطيم اسس وجوده والى الابد مقابل احلال غرباء تم استقدامهم –ولا يزالون– من كل الارض وبتغذية شاملة وحثيثة.

هنا وتقوم هذه الصلة ما بين تدمير شعب او امة –وهم هنا من جنس الانسان الذي يتحدث عنه اعلان حقوق الانسان– بين اطلاق اخرى «يهودية» خصوصا ان الطرف المهزوم في وجه التحالف العربي هو طرف يشار اليه على انه سعى في «ابادة» جهوده واستئصالهم. وكان الاعلان ومحاكمة نورمبرغ، وطرد الشعب الفلسطيني واحلال اليهود استعمارا مكانه، وجهان لعملة واحدة.

فهو هنا وكأنه هزيمة مزدوجة للنازية والفاشية و.. الفلسطينيين او العرب من جهة وانتصار مشترك للغرب واليهود معا. والمحاكم التي حاكمت اركان الحكم الهتلري لم تلاحظ –او لا تريد ذلك– ان القاء قنابل فورية على رؤوس المدنيين في هيروشيما وناكازاكي وحصد وقتل مئات الالوف لا تشكل جريمة حرب وصاحب القرار فيها مجرم حرب بامتياز. وكان هذا الخرق الاول والاهم للاعلان. والمؤسف ان ترافق صدور تلك اللائحة بحقوق الانسان عمليات استعمار وابادة وانتداب ومصادرة حقوق شعوب باكملها وليست فلسطين الا مثالا واحدا وان لم تسبح تلك الارض المباركة في بعض الدماء التي كان يسبح فيها المنتصر في نشوة انتصاره؟ اهي حقوق الغرب التي يمارسها في حدوده وداخل مركزيته حيث الرفاهية ومستوى المعيشة التي تستحق خوض الحروب من اجل تثبيتها ودرجات من العيش اصبحت احدى حقائق ذلك الغرب في الوقت الذي يعيش «الانسان» خارج المركزية الغربية تلك الحقوق امنية وحلما واستجداء وينعم بالخوف والقلق والجوع والمرض واقعا وحقيقة؟ الحقوق وليدة القوانين والدساتير والشرائع فهل يوجد في العلاقات الدولية «وهذه صاغها وقررها الغرب المنتصر» ثمة قانون او خلق او بعد حضاري او قيمي خصوصا في علاقات القوي «الغرب» بالضعيف «العالم الثالث مثلا» والغالب بالمغلوب؟

وشيئا فشيئا تبرز اشكالية كبرى ابناء الجزائر مثلا.

واليوم ومع التاريخ المستمر والانتصار المتجدد للغرب ضد اعدائه التقليديين واولئك القادمين وما يلحظه الانسان من حروب الغرب «النظيفة» ضد شعوب باكملها حصارا وتجويعا وانتهاكا للكرامة الانسانية في وقاحة لا يبررها الا الانتصار والقوة الغشوم وهنا يحق التساؤل حول حقيقة «عالمية» حقوق الانسان وحول «جنس» هذا الانسان.

فهل الحديث هنا عن الانسان العام ام الانسان الغربي المنتصر؟ حقوق الانسان المطلق ام الانسان الجغرافي شمالا وغربا؟

ثم ما هي هذه الحقوق التي قررها لا يستطيع احد انكارها او التقليل من شأنها. فالغرب ينطلق في مسألة الحقوق من نظرة تقديرية واجتهادية بحتة لا تستند الا الى مفاهيم القوة والهوى. وهو لهذا يقرر ساعة ما يشاء «كمية» الحقوق ونوعها التي يستحقها شعب ما وامة ما. وتلك الحقوق الكمية يمكن قياسها استنادا الى حسابات دقيقة ومحددة تجعل منها مشكلة مفاهيمية معقدة وغير ممكنة الحل.

مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية امريكا، تقرر ان «اسرائيل» ستتنازل عن قدر معقول للفلسطينيين مقابل ان يبذل هؤلاء جهدا بنسبة ١٠٠٪ في قمع بعضهم البعض!. ترى كيف يمكن معرفة جذور واصول قرار يتعلق بنسبة او كمية «المعقول» من المطلق؟ ومن اجل هذا وضع الغرب لحقوق الانسان سقفاً ودرجات ومعايير ومستويات وحصص ومكاييل تتناسب مع كل شعب وامة. فـ«اسرائيل» يجب ان تتسلح بكل السلاح الممكن مقابل ان يتسلح جيرانها باسلحة «معقولة» دون ان يكون من حق الانسان –ضمن دائرة المعقول هنا– ان يسأل او يعترض.

وليس من الصعوبة ادراك ان حقوق الانسان غدت احدى ادوات السياسة الخارجية الغربية فالامريكية في وجه العدو او المقاومة المشروعة ضد الغرب وعدوانه المتكرر والمستمر. وتحول مبدأ حقوق الانسان الى «حق تدخل» دائم في شؤون الدول والنظم المعادية فقط للاستعمار الغربي لا تلك التي لم تدخل حلبة العداوة بعد.

ان حق التدخل وحق العدوان وحق الحصار وحق التجويع وحق العودة لاستعمار الشعوب وحق التدخل لتغيير نظم الحكم اضافة للانحدار بمستوى الانسان ليصبح احد اشياء هذا العالم وربما الشيء الاقل اهمية من خلال استخدامه واستهلاكه او جعله حقلا للاستهلاك وآلية صماء بلا مقاومة.. كل هذا لا يتطابق مع اصول الانسان حيث هناك كرامة اصيلة وحقوق اساسية قررها الله واودعها دينه وكتبه ●

ضحايا الحرب من يضمن حقوقهم؟

اعلان حقوق الانسان جاء في نفس العام الذي بدأ فيه الفلسطينيون مسيرة الهجرة والترحيل

تواصل الوساطة الامريكية بين اثيوبيا وارتيريا

التقارب السوداني الاثيوبي يسفر عن انسحاب القوات الاثيوبية من الكرمك

السبيل - وكالات

لا تزال الجهود الدبلوماسية الامريكية تتواصل في محاولة لايجاد حل سلمي للازمة القائمة بين اثيوبيا وارتيريا التي خاضتا حربا حدودية طاحنة.

ووصل مستشار الامن القومي الامريكي السابق انطوني ليك الى المنطقة خلال الاسبوع الماضي حيث اجرى محادثات في العاصمة الاثيوبية والارتيرية مع مسؤولي البلدين حول السبل الكفيلة بانهاء الازمة القائمة بين البلدين.

وقد التقى ليك مع الرئيس الاثيوبي اسياسي افورقي في اسمرا كما التقى مع رئيس الوزراء ملس زيناوي في اديس ابابا الا انه لم يكشف عما جرى خلال تلك اللقاءات.

من جهتها اعربت اديس ابابا عن تقديرها للجهود التي يبذلها انطوني ليك في اطار ايجاد حل سلمي للازمة.

من جهة اخرى تشهد العلاقات الاثيوبية السودانية تحسنا ملحوظا منذ انهيار التحالف الذي كانت تشكله اثيوبيا مع ارتيريا ضد السودان.

واكد مسؤول سياسي رفيع المستوى في السودان ان الجيش الاثيوبي انسحب اخيرا من مدينة الكرمك السودانية الحدودية، واشار المسؤول الى ان القوات الاثيوبية تركت القوات المتمردة وحدها في هذه المدينة التي تسيطر عليها منذ ١٩٩٦م.

ووصفت بعض الصحف السودانية هذا الانسحاب بانه خطوة جديدة على طريق تحسين العلاقات السودانية الاثيوبية المتوترة منذ اكثر من ثلاث سنوات.

ونقلت احدى الصحف عن وزير الدولة السوداني المكلف بشؤون الرئاسة قطبي المهدي قوله ان الرئيس عمر البشير قد يلتقي الاسبوع القادم رئيس الوزراء الاثيوبي.

واضاف ان هذا اللقاء سيجرى على هامش الاجتماعات التي ستعقدها آلية منع نشوب النزاعات بين الدول الافريقية وتسويتها التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية المقررة في ١٧ و١٨ كانون الاول الجاري ●



الرئيس السوداني

السبيل
العدد (٢٦٣) – السنة السادسة – الثلاثاء ١٥ – ٢١ كانون اول ١٩٩٨م

أدب.. ثقافة.. فن

اعداد: يوسف نعمان نصر الله

سلسلة (كتاب في جريدة) خطوة باتجاه التطبيع برعاية اليونسكو

الكتاب مسكون بهاجس «السلام!!» ومنسجم مع متطلبات «الاندماج الثقافي» والعولمة

تجاوز الرقابة السياسية التي تحول بين الكتاب والقارئ لا يكون بتكريس ابعاد سياسية مرحلية مرفوضة شعبيا

السبيل – يوسف نعمان نصر الله

لاشك بان مشروع «كتاب في جريدة» الذي يحظى برعاية اليونسكو وتقوم اكثر من عشرين صحيفة عربية باصداره كل شهر في وقت واحد يعتبر فكرة رائدة ويهدف –بحسب القائمين عليه– الى «تعميم ثقافة السلام» و«تعميم القراءة» و«الوصول الى الملايين الصامتة من القارئين» وتحقيق «الاندماج الثقافي» و«وحدة اللغة والثقافة».

وبغض النظر عن الدلالات الفضفاضة والعريضة لهذه التعابير التي تحاول تخطي الرقابة السياسية التي تحول دون وصول الكتاب الى القارئ بتكريس ابعاد سياسية مرحلية، وانتهاج سياسة «الخطوة خطوة» نحو «الاندماج الثقافي والتعميم» وغيرها من المصطلحات التي تعني بالتعبير الدارج «التطبيع الثقافي» والدخول الى مربع «العولمة الثقافية» بالغاء الخصوصيات وتذويب الفروقات في ظل نظام عالمي جديد، وقرية كونيه احادية التفكير والقيادة والاستقطاب..

● صدر من المشروع أربعة عشر كتابا اثارت بعضها ردود أفعال متباينة، كالاعتداء على حقوق الملكية الفكرية وعدم الاستئذان في طباعتها من اصحابها او ورثتها، كان ابرزها رفض ورثة الشاعر صلاح عبد الصبور للشروط المجحفة بحقهم ومحاولة الاعتداء على حقوقهم الفكرية وكما في «اصداء السيرة الذاتية لنجيب محفوظ» و«الرهينة لزيد مطيع».

وفيما شكل هذا الاسلوب عملية سطو على حقوق للملكية الفكرية فان الانتقائية واستثناء قصيدة «لا تصالح» من «مختارات امل ونقل» مفتاح شخصيته الى الجماهير العربية «كمثال» تشكل سطوا على قناعات الشارع واعادة صياغة افكاره وتجريدها من اسلحة المقاومة والاقتصار على ثقافة احادية الجانب كما حولت اول اصدار «الدهر المنشد للمتنبي» من خانة «الخيل والليل والبيداء والرمح والقرطاس والقلم» واقتصرت على الشعر بين ايدي الامراء وفي بلاط السلاطين ومربع المديح والمنح والعطايا.

● اما الاصدار الاخير «الشعر الفلسطيني» الذي جاء بين يدي الذكرى الحادية عشرة للانتفاضة فقد كان الاكثر اثارة للجدل في اسلوبه ومنهجه وطريقته، فقد افرد مساحة واسعة للبعض فيما اكتفى بقصيدة او مقطع صغير لآخرين، وتضمن قصائد مبتورة او مجتزأة تتناسب مع اهداف المشروع وتحقق «الاندماج الثقافي» لاسماء هامة مع نماذج لاسماء ليس لها اية اسهامات شعرية او اصدارات ادبية من بينهم فتاة عمرها عشرون عاما بينما تجاهل العمل شعراء في الداخل وفي الشتات لهم بصمات واضحة على خارطة الادب العربي بعامة وفي المشهد الشعري الفلسطيني من بينهم جبرا ابراهيم جبرا، د.وليد سيف، د.عبداللطيف عقل، د.عبدالله رضوان، راضي صدوق، حنا ابو حنا، علي هاشم رشيد، كمال ناصر، علي البتيري، شهلا الكيالي.. او كالتي ارتبطت بشعر المقاومة او الانتفاضة او المعتقلات كالمتوكل طه وعبدالناصر صالح وغيرهم.

كما استهدف الكتاب واستبعد واسقط جميع الاسماء التي تنتمي الى الخط الاسلامي الرافضة للتطبيع والداعية لمواصلة المقاومة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني والتي تم اغفالها «كذلك» في المقالات الرافضة لمنهجية الكتاب نذكر منهم.. د.عبدالرحمن بارود، أحمد فرح عقيلان، احمد الصديق، محمود مفلح، خالد ابو العمرين، مأمون جرار، د.عبد العزيز الرنتيسي، د.كمال رشيد، غازي الجمل، م.صالح الجيتاوي، د.محمد صيام، د.عدنان النحوي، جميل الوحيدي، حسني جرار، محمد النتشة، وكمال الوحيدي، ويوسف النتشة، داوود معلا وغيرهم..

● افتقد الكتاب للمنهجية العلمية ومقتضيات الامانة، وابتعد عن الموضوعية واعتمد الانتقائية والاجتزائية والعلاقات الشخصية لكنه كان منسجما مع متطلبات «الاندماج الثقافي» ومسكونا بهاجس السلام المزعوم «رغم تضمينه بعض القصائد المحسوبة على شعر المقاومة» فيما لم يقدم طرحا يشكل عملا ادبيا متكاملا ومنهجا واضحا مثل «شعر الانتفاضة» «شعر المقاومة» «شعر المنافي» «شعر السجون والمعتقلات» «المرأة في الشعر الفلسطيني» او حتى «شعر السلام» او غيرها من المدلولات والمضامين.

● الشاعر «زكريا محمد» سكرتير مجلة الكرمل والقريب من سلطة الحكم الذاتي وفي مقدمة هذا الاصدار والمكلف باعداده، وبدعوى الفنية اسقط اجيالا من الشعراء ومعها عشرات الاعوام من التجارب، بحجة ان الكتاب يشكل مختارات لقرن كامل، ولافساح المجال امام الاجيال الشابة التي تتحدث عبر نصوصها عن الافق والطموح والمتغيرات.. يظهر وكأنه المنقذ من المرحلة «الستينيات» التي غرق فيها الشعر الفلسطيني بحكم ظروف المواجهة التي افرزت شعر المقاومة وما شابهها من الاسماء «على حد تعبيره».

ويتناقض مع نفسه باختيار اشعار من الخمسينيات والستينيات لطوقان وعبد الرحيم محمود وهارون هاشم رشيد وأبي سلمى وبعض القصائد التي تنتمي الى ادب المقاومة مثل قصيدة المعركة لبسيسو. في الوقت الذي لم تشهد فلسطين تغيرات حقيقية على الارض.

● عندما يعتقد «الشاعر زكريا» بان الثمانينات احدثت انقلابا شاملا وعميقا اصاب لهجة الشعر وموضوعاته واشكاله وافاقه وبأن الذين ما زالوا اسرى السبعينيات عاجزون عن فهم هذا الشعر وعن ادراك واقعه والتغيرات العميقة التي ضربته» باعتبار «ان النهر الذي بدأ وكأنه ينطلق الى مصبه دون انكسارات او تعرجات انقسم الى انهر وسواق وجداول وهدر مائه وطينته في كل اتجاه موسعا ضفافه في حدود المحافظة الى حدود التجريب الفوضوي».

شعر كتبه المنتفضون على الجدران وغناه المتظاهرون ليكون دافعا للاستشهاد والمقاومة لا يمكن تنظيفه من الحجارة لانه هو الحجارة المصقولة نفسها

● فيما يؤكد مدير بيت الشعر الفلسطيني الشاعر المتوكل طه في رده على الكتاب «بان جزءا مهما من الشعر الفلسطيني يتحلى بصفات فنية حميدة تؤهله لان يكون شعرا يليق بقامة الانتفاضة والمقاومة والقضية وان لمباشرة وخطابية بعض شعرنا اسبابا موضوعية فرضتها شروط الاشتباك والصراع اليومي الدامي.. وان الشعراء والنقاد العرب لن يمكثوا عشر سنوات –كما قيل– لتنظيف الشعر الفلسطيني من الحجارة، لانه كان الحجارة المصقولة نفسها..

مثلما كان كشافا ومؤرخا وشاحذا يكتبه المنتفضون على الجدران سرا ليتمثلوا معانيه، ويغنيه المتظاهرون بالالاف المؤلفة الهادرة ليدفعهم شهداء ومقارعين امام المتاريس والاطارات المشتعلة.

«وتمتع بمواصفات جعلته شعرا حقيقيا وليس هتافا اجوفا.. كمايحلو لبعض ذوي الثقافات الجاهزة ترديده بمناسبة وغير مناسبة».

● ان للشعر رسالة، وهذه هي الانهر التي ترفدها، اما اشعار «اوسلو» و«واي بلانتيشن»، وما يناسبها، التي تسعى لاطفاء جذوة الحماسة في النفوس، واخماد الثورة في الاعماق في وقت بحسب –المتوكل طه– لم نخرج بعد من براثن فولاذ الجرافات وهي تصهر اغراس الزيتون في طريقها الافعواني نحو المستوطنات الجديدة ولم نتمكن من مصافحة اسرانا ومعتقلينا المحكومين بالمؤبد ولم نستطيع تماما حماية البيوت من امر الهدم العاجل.. كما لم يتبق لنا ارض لنقيم عليها صالون حكاياتنا لتقول لنا وللعالم ما يجب ان نقوله في ليالي الشتاء القادمة او لنتلهى بالتميمة او التأمل او التجريب او حتى لنرد الاعتبار لروحنا التي يذبحها هذه المرة، عرب اقحاح ومن الوريد الى الوريد..».

فأي فنية هذه التي يفجرها «زكريا محمد» او القائمين على كتاب في جريدة اذا كان هذا هو الهدف وهذه الطريقة والمنهج، لتحقيق «الاندماج الثقافي..!» وتعميم «ثقافة السلام» وتطبيق بنود واي ريفر وما يليها من املاءات اسرائيلية وتنازلات ●

الموؤدة

د. عبد الجبار ديه

كان لاتفاق «اوسلو» الاثر المباشر في وأد الانتفاضة ومطاردة المجاهدين وقمعهم.. فخمدت روح المقاومة والتصدي للغاصب المحتل.. ولم يحقق ارباب النضالات الثورية القديمة ودعاة السلام الجدد ما يصبو اليه الشعب الفلسطيني سوى ان البعض من هؤلاء اثرى على حساب الوطن والشعب والقضية.

صبرا على الثوب لا صبرا على الكذب ... ضل «الرفاق» وغارت انجم العرب
خمسون عاما ونجم القوم في صعد ... وهالنا ان جند العرب في صبب
وللجد لا يأت منضودا على طبق ... تجري المقادير وفق الامر والسبب
خضنا غمار الوغى اشتات نافرة ... غوغاء تهجم بالصيحات والصخب
صورية عهدها لا نية صدقت ... ولا تمت الى التحرير من سبب
وخاضها خصمنا شعواء عاصفة ... بالعلم والكيد والتخطيط والرهب
وسامنا الخسف انجاس أبالسة ... مسخ الخنازير في التاريخ والكتب
واها على العرب في الاغلال تنظرهم ... فحسبنا الله من خلف ومن كرب
[illegible] ... لا تنتمي لهدى، لا تدعي لاب
[illegible] في يدها، والعين [illegible] ... كالعيس ظمأى وماء الله في القرب
نور الكتاب وآيات محكمة ... تنأى عن البطل من بعد ومن قرب
ونور هدى نبي الله «احمده» ... حديثه الفصل في سلم ومحترب
لله در الألى عزوا بنورهما ... واستمسكوا بهما.. أفديهم بابي!
بنوا لنا سورة في المجد شامخة ... وسيرة لفخار العجم والعرب
اصحاب «احمد» للتوحيد نسبتهم ... هم المصابيح في الاخلاق والادب
ثم انبرت في سماء الافق كوكبة ... جاءوا من الغيب او جاءوا من الشهب
جاءوا على قدر والله يحرسهم ... والله في عون مظلوم ومحتسب
دعاؤهم ربنا جئناك طائعة ... نفوسنا وتركنا زائف الرتب
هم فتية آمنوا بالله خالقهم ... وزادهم ربهم عزما على ادب
إن جن ليل فرهبان وأسوتهم ... خير القرون الالى من سالف الحقب
او ذر قرن فأساد مفزعة ... فيها الجلال. وفيها سورة الغضب
خاضوا المعامع بالمقلاع في ثقة ... وخاضها القوم بالتهريج والخطب
في سوح غزة والاقصى ورملة ... عكا والخليل: عرين السادة النجب
الذين جامعهم والله مانعهم ... لا يفخرون بأرياش ولا نشب
يجزيهم الله خيرا عن جهادهم ... وعزم صبر على اللاواء والنصب
كاد الخليط لوأد الحق مجتهدا ... تمالأ القوم جند البغي والكذب
جريمة صاغها «الشجعان» منكرة ... بها انقلبنا جميعا شر منقلب
جريمة تركت في روابينا ... ما بين نارين من حزن ومن غضب
جريمة تركت اوطاننا مزقا ... من الجزائر او نهبا لمنتهب
جريمة نسجت والليل معتكر ... وكم أتى الليل قبل اليوم بالعجب
يجني «الرفاق» ثمار السلم يانعة! ... ويرفلون بأبراد الغنى القشب
ثم انثنوا نحو شعب اعزل بطل ... سجنا وقتلا وتسليما لمغتصب
«الأمن» امن يهود في مرابعنا ... وصاحب الدار يصلى جمرة اللهب
لا در در حثالات طغت وبغت ... سوآتها قد غدت مكشوفة الحجب
سجل من الذل والخذلان تجرعه ... نهاية التيه لا تبدو لمرتقب
صبرا على الثوب لا صبرا على الكذب ... غدا تقر عيون المجد والحسب
هذي فلسطين ارض الله طاهرة ... زيتونة ذكرت في أشرف الكتب
تنفي خبائثها، تحمي مدائنها ... جند العقيدة في «لبنان» في «حلب»
وفي ذرا «الاردن» الشماء بركان ... وفي فلسطين.. أبشر يا أخا العرب!
وراءكم في حمى التوحيد الوية ... يا نسل صهيون.. لا منجاة بالهرب!
عهد من الله لا خلف ولا حول ... وعد من الله للاسلام والعرب

نافذة على الادب السوداني (٢–٣)

د. احمد عطية السعودي

الكتابة عن الادب السوداني تحتاج الى مجلدات وافية لحقبة تمتد لاكثر من «١٥٠» سنة، ولكننا نهدف من خلال هذه النافذة الى التعريف باشهر الاعلام والقضايا الادبية والنقدية والسمات العامة للادب السوداني لتكون في متناول القارئ بيسر وايجاز يحفزا الى مزيد من الاستطلاع والدراسة المتئدة.

محطات في الادب السوداني

١ – عن النزعة الصوفية

للصوفية في السودان حضور واسع النطاق، وآية ذلك انتشار فرقها في طول البلاد وعرضها، واقامة الزوايا وخلاوي تعليم القرآن، وحلقات الذكر والحضرات التي يقبل عليها الناس باهتمام كبير.

وقد حضرت تجمعا ضخما للفرق الصوفية في مدينة «كوستي» على النيل الابيض استمر اسبوعا كاملا، وتعطى فيه المحاضرات، وتقام الحضرات، وتدق الطبول والدفوف، ويصدح المنشدون باعذب الالحان!

وقد تجلت هذه النزعة بجلاء في اشعار المبدعين، واضفت عليها طابعا روحانيا هائما، ومسحة جمالية صافية، قادت الى الالفاظ السلسة، والعاطفة الملتهبة كما في ديوان الدر النظيم في مدح النبي العظيم» للشيخ عبد الله الشيخ محمد يونس الذي اشتمل على مدائح نبوية مرتبة على حروف المعجم، بدأ بعضها بالمقدسات الغزلية:

لقد طرق الشجون عليّ ليلا
فأرقني واضرم نار وجدي
فلم اذق المنام الى صباحي
اسامر في نجوم الليل وحدي
واذكر ظبية كالبان قدم
لها قمران في صفحات خد
ولكن هاجني شوق ووجد
الى رب الكمال رفيع مجد
محمد من علا شرفا وفخرا
رسول الله هادي المستبد!

وتظهر هذه النزعة بوضوح لدى الشاعر احمد يوسف البشير «١٩١٢–١٩٣٧م» الملقب بالتيجاني تيمنا بصاحب الطريقة التيجانية، حيث امتزج شعره في ايامه الاخيرة بالمعاني الصوفية في ديوان «اشراقة» وصور دخائل نفسه، وما انفجر به قلبه ريا لظمئه في مسارب الندى ونهر الضوء وعذوبة الاشراق مع مسحة من التشاؤم القلق، قال في قصيدة «الصوفي المعذب»:

الوجود الحق ما اوسع في النفس مداه
والسكون المحض ما اوثق بالروح عراه
كل ما في الكون يمشي في حناياه الاله
هذه النملة في رقتها رجع صداه
هو يحيا في حواشيها وتحيا في ثراه
وهي ان اسلمت الروح تلقتها يداه
لم تمت فيها حياة الله ان كنت تراه!

٢ – الصحوة والمجتمع المنشود

لم تكن الكلمة الشاعرة في السودان الا رئة اخرى للكلمة الداعية الى اليقظة واستنهاض الهمم لاقامة المجتمع الاسلامي الرشيد بالعقيدة الصحيحة والتربية الراشدة، واعلان الولاء للواحد القهار كما في قصيدة امام علي الشيخ «المولود بالبركل ١٩٣٥» من ديوانه «الليل الابيض»

آمنت بالله الكبير برغم شرك المشركين
بالله لا بالحزب والحكام والمتجبرين
بالله لا بالشعب والاوطان والعز المكين
فالحق من نور وليس الحق من ماء وطين!

وكما في قصائد الطبيب الاريب علي عبد الرحمن في الهجرة النبوية وغيرها

سنسير للمجد المؤثل فوق اصنام العبيد
سنسير في وجه الرياح الهوج للنصر الاكيد
ولئن احاط بنا الحديد فسوف نزحف بالحديد
للنور للايمان للاسلام من غده الجديد!

ويمثل هذا الاتجاه د. الحبر يوسف عبد الدايم «استاذ العربية بجامعة الخرطوم».

٣ – الالتزام بمعالجة قضايا الامة

ولعل اخطر قضية هي التحرر من تبعة الاجنبي وهيمنة المستبد فكانت دعوة الجماهير الى الاستقلال ومقاومة الاستعمار. والسير في طريق الوحدة والبناء والاعمار.

يقول جعفر حامد البشير في نشيد موقع جميل من قصيدة «غدا لنا» في طريق الوحدة والبناء والاعمار

لا تيأسوا فلنا الغد   وغدا يكون الموعد
قد ناء بالقيد الثقيل مصفد
وشكا من الحال الكئيب مشرد
وقضى من الهم الجسيم مسهد
مهما يكن فلنا الغد   افهل غدا يستبعد؟!

وكذلك فعل محيي الدين فارس «المولود في الجنوب ١٩٣٢م» حين ثار على العفونة والتفسخ والاستبداد:

اني كسرت قواقعي
وغدا ساطلق للرياح زوابعي
وساسترد مرابعي
وشواطئ وخرائب البيض الصغار تشق خضر مراتعي
واروح اخطر حالما نشوان بين مزارعي!

٤ – الفصحى هوية العروبة

دعا الشاعر عبد الله عبد الرحمن «المولود في ١٨٩٢م» الى سيادة الفصحى في السودان وفي كل الاقطار، لانه عنوان التحرر وصورة وجود الامة:

بني وطني ان قمت للضاد داعيا
فاني ادعو للتي هي اقوم
لقد وثق الله الروابط بيننا
فلا تنقضوا بالله ما الله مبرم
ارى الفساد في السودان امست غريبة
وابناؤها امست لها تتجهم!

وقد آلت العربية الى احسن حال في السودان اليوم، واصبحت اللغة الرسمية الوحيدة للتخاطب والاعلام والمعاملة بفضل تلك الدعوة، وبجهود كثير من العلماء كالدكتور يوسف الخليفة ابو بكر، والدكتور عون الشريف قاسم، والاساتذة العاملين في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية الذي اسس عام ١٩٧٤م، بفضل المخلصين من ابناء السودان.

٥ – تصوير الطبيعة السودانية

استهوت الطبيعة الساحرة افئدة الشعراء وفتنتهم بما فيها من نيل رائع سلسال، واطيار واشجار، وحدائق وازهار، فسكبوا ذلك شعرا عذبا نديا، ويقول الشاعر عبد الله عبد الرحمن:

كم للطبيعة في السودان من فتن
وكم لاطيارها من سحر الحان
الرمل عند ضفاف النيل تحسبه
حمر الشفاه حلا بيض اسنان
وظلمة الليل في العتمور ملهمة
خوالد الشعر يرويها الجديدان

ويقول التيجاني «احمد يوسف بشير» في وصف الخرطوم

مدينة كالزهرة المونقة
تنفح بالطيب على قطرها!
ضفافها السحرية المورقة
يخفق قلب النيل في صدرها
تحسبها اغنية مطرقة
نغمتها الحسن على نهرها!

وقد مثل شعره المدرسة التيجانية التي صار لها اتباع في السودان والمغرب العربي والجزيرة العربية.

وكذا نجد في اشعار د. عبد الله الطيب «المولود ١٩٢١» صورا للنيل ووصف شوي الذرة في ديوانه «اصداء النيل»

شوينا السنبل النضر   على الجمر على الجمرا!

٦ – الغزل والنسيب

في افئدة اهل السودان رقة غير خافية، وطبع سهل، وميل الى الفكاهة، وحب للمؤانسة والمجالسة جعل من شعرائهم انهارا متدفقة بالعاطفة الجياشة والخيال البديع والاسلوب الحلو، وبخاصة في الغزل والنسيب. يقول الشاعر السوداني الكبير محمد سعيد العباسي «المولود في الكوة على النيل الابيض ١٨٨١م» في حنينه الى شبابه ونسيبه في احدى الفتيات

ارقت من طول هم بات يعروني
يثير من لاعج الذكرى ويشجوني
يا بنت عشرين والايام مقبلة
ماذا تريبين من مؤود خمسين
يقول لي وهو يحكي البرق مبتسما
«يا انت يا ذا» وعمدا لا يسميني!

في السودان لا تدعو الزوجة بعلها باسمه وانما تكني باسم الاشارة ونحوه «يا انت، يا ذا» وهي عادة ما زالت منتشرة في القرى! ونجد في اشعار عبد الله البنا «١٨٩١م» غزلا حسيا متوهجا:

هيفاء قد عقد الحياة لسانها
وغدا الدلال لها قريبا يحجب
واللفظ مثل السحر يستلب النهى
كالخمر الا انه لا يشرب!
والشعر مثل الليل الا انه
لم يبد فيه لمن تأمل كوكب!

بين السحاب والتراب!؟

شعر: اماني حاتم بسيسو
جامعة مؤتة
كلية الاداب

لو كنت طيرا طائرا في الجو يعتنق السحاب
لوددت اني كنت صقرا، عاليا فوق الشعاب
يغفو على صخب الرياح، وروحه روح الشباب
في عينيه دمع يرقرق، ثم يأبى الانسكاب
في جوفه قلب حنون دافئ دفء التراب
حر يطير متى يشاء، وسعيه قهر الصعاب
لو ان عيني ابصرت كعيون صقر او عقاب
لرايت ما هو واقع، وانزاح عن بصري الحجاب
الارض، يا للارض! آه الارض، ارض للعذاب
في كل بيت مثقلة تبكي وقصة اكتئاب
في كل حقل موضع يروى بدمع ذي التسكاب
وعلى ربى الاوطان، تبدو قلعة وسط اليباب
سوداء تنعق حولها الغربان شؤما بالخراب
قد شيدت اسوارها فوق الجماجم والحراب
في حضنها القاسي شيوخ، بل ورود بل شباب
وعلى المقاعد، ثلة من كل ذي ضرس وناب
يتضاحكون، ويصخبون، وحولهم حجب الضباب
في كفهم تلك العريقة في المجازر والضراب
سيف، وفي الاخرى موازين اقيمت للحساب
منزلتهم يرضى مساواة النخالة باللباب
من جلد كل الشعب، هم صاغوا لانفسهم ثياب
من دمع آلاف الصغار، صنعوا لسيدهم شراب
هم قدموه اليه يشربه، كنخب للغلاب
والشعب يغرق في الظلام، وليس للفجر اقتراب
لو ان حلمي صار حقا، لاستبد بي العتاب
ولحلقت روحي لارضي، لا الى نيل السحاب
ولراع صمت مدينتي، خفق الفؤاد والاضطراب
اني لتوق لان اموت، وان يواريني التراب
لن تطفئ الظلمات نورا، كان في عيني ارتقاب
لو كان موتي للاله، وليس من اجل التراب

حق الرد

اتصلت الاخت غادة محمود بطة بعد نشر نص ادبي في صفحة «ادب ثقافة، فن» تؤكد بأنه من ابداعها وانها قد تقدمت به الى مسابقة ادبية في الجامعة الهاشمية والتي قامت بدورها بنشره في «يراع الهاشمية» الصادرة عن النادي الثقافي في الجامعة.

نكتفي بهذا التوضيح الذي نرجو ان يكون كافيا اضافة الى صورة عن النص الذي ورد في مجلة «اليراع» مع كامل تحياتنا، وتمنياتنا للاخت الكريمة غادة محمود بالتوفيق والنجاح.

المحرر

كيف نستقبل رمضان

■ كاظم عايش

ها هو شهر رمضان يوشك ان يحط بيننا رحاله.. ذلك الشهر هو المنحة الربانية التي يراجع فيها المسلم نفسه ويعدل من سيره ويصلح وضعه.. حتى يستقيم على امر الله سبحانه.

وقد خص الله هذا الشهر العظيم بخصائص حري بنا ان نعرفها ونعرف ابناءنا عليها.. كي نتهيأ لاستقباله بما يليق به ويصلح له.

فشهر رمضان هو شهر القرآن.. ففيه انزله الله من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا وكان ذلك ليلة القدر، ثم نزل الى الارض مفصلا.. وهذه الليلة التي نزل فيها خير من الف شهر، وفي رمضان تفتح ابواب الجنان وتغلق ابواب النيران وتصفد مردة الشياطين.

وهو شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار، وفيه تضاعف الحسنات وتنمو الاجور، فخصلة من الخير كسبعين الى سبعمائة ضعف الى ما شاء الله، وعمرة فيه كحجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهر هذه سماته.. ينبغي أن يستعد المسلم لاستقباله ويعد نفسه واهله لذلك الخير والفضل العميم، فيفرح ابتداء لقدومه، ويعزم على صوم نهاره وقيام ليله والاكثار من الطاعات والنوافل من الصدقات وقراءة القرآن والمناجاة في جوف الليل والتوبة والاستغفار والتحلي باخلاق الاسلام العظيم.

ويستحب ان يصوم المسلم ما يستطيعه في شعبان، فهو شهر ترفع فيه الاعمال الى الله تعالى. وان يكثر المسلم من التصدق ومساعدة المحتاجين. ولن يستعد لتوبة صادقة نصوح، وان ينظف قلبه وصدره من العداوة والبغضاء والظنون السيئة وقول الزور.. وان يستعد لتحري ليلة القدر في العشر الاواخر فيه، وان يدعو فيه الى الله، وان يستكثر من التعلم وحضور مجالس العلم والفقه، وان يتعاون مع غيره في ذلك.. وان لاينسى ان يدعو لاخوانه ولامته ان يوحد الله صفها وان ينصرها على عدوها ■

كيف يستعد المواطنون لاستقبال رمضان الخير؟

● مواطنون: نتمنى ان تكون الايام كلها رمضان ●

■ السبيل - جهاد ابو العيس - لبابة طعمه

بانقضاء عام... يعود شهر الرحمة والبركات.. حاملاً بين طياته صحائف التوبة ناشراً بشائر الخير.. وبحلول هذا الزائر الحبيب آثرنا لقاء المواطنين لنعيش معهم ومن خلالهم نفحات هذا الشهر فكانت هذه النبضات..

أبو حمزة/ موظف في شركة الاتصالات الاردنية قال: ارواحنا متعطشة لرمضان ونحن ننتظره بفارغ الصبر حتى تروى ارواحنا بظلاله.. وعذوبته..

وانتقد بعض الناس الذين يتوجهون للطعام والشراب ويتناسون الطاعة والعبادة. واكد ابو حمزة على صلة الارحام وتفقد احوالهم الى جانب الفقراء والمساكين.

وعند سؤالنا له عن صوم اطفاله قال: اطفالي صغار وهذه هي السنة الأولى التي سيصومون فيها ويعتادون على عبادة الصيام وساحاول جاهداً ان اجعلهم يستشعرون معاني الصوم..

اما السيد ماهر ضمرة/ موظف قطاع خاص فقال: أولى امنياتي في شهر الفضيل هي ان ييسر لي رب العالمين زيارة فلسطين فهي على راس امنياتي.. وعن استعداده الايماني اضاف ساجتهد ان تكون صلواتي الخمس في المسجد فضلاً عن المحافظة على صلاة التراويح جميعها ان شاء الله وعن اشهى المأكولات فضّل السيد ماهر «المنسف دون منازع» واختتم حديثه بدعوة الى الله بهداية البعيدين عنه وان يكون رمضان شهر توبة وعودة الى الله..

هناء الصافي/ معلمة في مدرسة اجنادين – قالت: انني انتظر رمضان من رمضان الماضي ورمضان بالنسبة لي يعتبر شيئاً خاصاً فانا احبه جداً وانتظره بشغف وعلقت على ظاهرة شراء الاشياء بكثرة ودخول الاسواق بقولها ان هذه السلوكيات تضييع للوقت في غير مكانه فهذا الشهر كل لحظة فيه عبادة وتضييعها في الاسواق وشراء المشتريات غير مقبول.. وعن منهجها في التعامل مع طالباتها في رمضان اضافت: لقد اجلت كل المواضيع المتعلقة بالصوم والآيات المقرر حفظها الى رمضان وذلك بغية تعويد الطلبة وتوضيح مفاهيم الطاعة بصورة عملية في هذا الشهر الفضيل..

الطالب أيمن بدارين/ كلية الشريعة الجامعة الاردنية– قال حول شهر رمضان واستقباله: عندما يهل شهر رمضان اشعر بشعور غريب جداً.. شعور له نكهة خاصة غير اشهر السنة العادية.. واضاف ان أجمل ما يعجبه في رمضان هو اجتماع الناس والاسرة عند الافطار والسحور.. وقراءة القرآن من قبل الجميع الى جانب السكون الهادئ عند الغروب.. واضاف: الناس جميعهم يصومون في وقت واحد ويفطرون كذلك في وقت واحد ويبتهلون الى المولى في وقت واحد كذلك وهذا من فضل الله الذي وضع الحل والسبل والوسائل والعادات لوحدة هذه الامة وعن امنياته قال اتمنى ان تكون السنة كلها رمضان.

وانتقد أيمن من يتهافتون على النوم ومشاهدة التلفاز داعياً اياهم لاستثمار رمضان بالخير والتقرب الى الله بالطاعات..

الطالبة نسرين عبده الطالبة في الصف التاسع في مدرسة ام معبد الاساسية – قالت: انتظر رمضان بشوق وانا سعيدة جداً لقدومه علينا ويمثل لي رمضان معاني كبيرة جليلة فهو شهر مبارك.. وتتمنى «نسرين» ان تكون الايام كلها رمضان.. واضافت قائلة «في هذا الشهر مظاهر انسانية جميلة فالناس كلهم ينتظرون عند الغروب صيحة الله أكبر فجميعهم مرتبطون في تلك اللحظة بنداء المسجد». ودعت نسرين الى ضرورة ان يشعر الجميع مع الفقراء والمساكين لان الصيام يدفعنا للتفكير بالذين لايملكون طعامهم وشرابهم.. ودعت صديقاتها اللواتي لا يصمن بالصوم والتقرب الى الله.

الطالبة الشيشانية ايمان سوسربي / قالت: اجمل شيء في رمضان ان الانسان يشعر براحة نفسية وفرح وانبساط ونتمنى ان يطول الشهر فهو يمضي سريعاً. واضافت ايمان: اتمنى في هذا الشهر ان ينصر الله المسلمين في الشيشان وكوسوفا.

الطالبة أسماء الرفاعي/ تحدثت عن اجمل شيء في رمضان فقالت: اجمل شيء هو اجتماع الاسرة كاملة حول مائدة الافطار وعن امنياتها تحدثت «اسماء» اتمنى ان ينصلح حال العرب في هذا الشهر الفضيل وعن سؤالنا لها متى بدأت الصوم اجابت«لقد بدأت الصوم منذ كان عمري ست سنوات».

أما الطالبة عفاف ناصر/ فتحدثت عن استقبالها لرمضان مشيرة الى انها ستستقبلها بالعبادة الى جانب امنيتها ان ييسر الله لها «العمرة» والتي ترغب القيام بها هذا الشهر. كما تمنت ان يحصل الطلاب على اجازة في هذا الشهر كاملاً مثل بعض الدول العربية.

الطالبة فاطمة ناعورة/ من سوريا فقالت: ان اجمل شيء في رمضان هو صلاة التراويح..

الطالبة تهاني عبد الرحيم/ قالت: انتظر رمضان بشغف وانوي –ان شاء الله– استقباله على نحو افضل من الاعوام السابقة.. وعن أجمل شيء في رمضان تحدثت تهاني فقالت: اجتماع الناس في صلاة الجماعة هو أجمل شيء.. مشجعة الالتفات الى العبادة وقراءة القرآن وداعية الى عدم الالتفاف الى مجرد الطعام فقط.. وعن مشاعر وامنيات طلبة قسم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الزرقاء الاهلية كانت هذه اللقاءات ايضاً:

الطالبة رازارتا ميماتشي/ والطالبة «زاميرا كولولي» من البانيا قالتا: نتمنى ان ينصرنا الله.. وان يجعل اهلنا مسلمين.. الاسلام الحق.. وعن مشاعرهما في شهر رمضان اضافتا «ينتابنا الفرح.. ونية الاقبال على الله اكثر مثل كل المسلمين». وعن سؤال «السبيل» لها عن كيفية استقبال الشهر الفضيل خصوصاً وانهما مغتربتان قالتا «سننظم اوقاتنا ونضع برنامجاً لاعداد الطعام الى جانب تنظيم وقت الدراسة وترتيب اوضاعنا عامة لاستقبال الشهر الفضيل.. وعن اجمل الاشياء في رمضان اضافتا «أجمل شيء ان الجميع يصلي حتى الذين لا يصلون فانهم يعبدون الله في هذا الشهر الفضيل..

وفي حوارنا مع الطالبة سعاد عبده عمر/ من اثيوبيا قالت: «أعيش حالياً في السويد.. وأجمل شيء هناك هو اجتماع المسنين في انحاء البلدة في المسجد وقت «صلاة التراويح» حيث يتميزون عن غيرهم بمظهرهم وسلوكهم حتى ان شارع المسجد يكون له رونق خاص في رمضان.. وتضيف «سعاد» قائلة: اصبحنا مثل الغربيين في اعياد ميلادهم نستقبل رمضان بكم هائل من الاطعمة والمأكولات وكان رمضان لا يصلح الا بها.. وانتقدت «سعاد» التبذير في كل شيء داعية ان تتجه القلوب والافعال الى العبادة وان تستعد نفسياً وروحياً بدل الاستعداد المادي!!

الطالبة خولة القضاة/ تحدثت عن مشاعرها قائلة «اتمنى من الله دوام الصحة.. حتى تتم صيام وقيام هذا الشهر وهي بافضل حال وصحة»... واضافت انا اصوم منذ كنت في الصف الاول الابتدائي وأجمل شيء عندي هو ليلة القدر واللحظات الروحانية قبل المغرب.. وشجعت «خولة» الاكثار من التهجد في الليل ولا تشجع النظر الى التلفاز كما دعت للوقوف الى جانب الفقراء وترك البذخ والاسراف..

الطالبة هنادي زعيتر/ من سورية تمنت ان تستيقظ على صوت المسحراتي كما يوقظ «ابو طبلة» اهالي سوريا وقت السحور بالاضافة لامنية سماع صوت المدفع وهو يطلق مجموعة من الطلقات عند الافطار مثل الشام تماماً» ■

اجتماع الاسرة.. صلاة التراويح.. وصلة الارحام أجمل شيء في رمضان

مدينة اربد في رمضان

حديث.. فضل رمضان

روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

وقال صلى الله عليه وسلم: «كل عمل ابن آدم يضاعف. الحسنة عشرة امثالها الى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل: الا الصوم فإنه لي وانا اجزي به، يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجلي».

وقال صلى الله عليه وسلم: «من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» ■

محنة الفراغ والغفلة.. في حياة الدعاة

ان محنة الداعية المسلم لا تكمن في معارضة الكفر له، ولا في سجنه وتعذيبه وتجويعه، بقدر ما تكمن في استرخاء همته والتذاذه بالراحة، مما يفتح له بابا من اللغو واللهو.

انها محنة، لانها تصرف عن نصر يمكن تحقيقه، او هدف يمكن الوصول اليه، وعن اجر وثواب اخروي يحتاج الى الجد والتشمير.

وسيظل اسمنا مكتوبا في سجل الغافلين الفارغين ما دمنا لا نعطي للدعوة الافضول اوقاتنا، وما دمنا لانشغفها حبا ولا نتخذها حرفة.

ان المسلم لايملك ان يمنح نفسه اجازة، هو «وقف لله تعالى» تماما كنسخة من كتاب نافع حين توقف لله تعالى وتوضع في مسجد من المساجد.

وفضول الاوقات وهي ليست قليلة ومحدودة فحسب، وانما هي اروع ساعات اليوم، حيث يكون الجسم والذهن متعبين اشد التعب.

يقول المودودي رحمه الله: «انه من الواجب ان تكون في قلوبكم نار متقدة تكون في ضرامها على الاقل مثل النار التي تتقد في قلب احدكم عندما يجد ابنا له مريضا ولا تدعه حتى تجره الى الطبيب، او عندما لا يجد في بيته شيئا يسد به رمق الحياة لاولاده، ولا تزال تقلقه وتضطره الى بذل الجهد والسعي.

ان من الواجب ان تكون في صدوركم عاطفة صادقة تشغلكم في كل حين من احيانكم بالسعي في سبيل غايتكم وتعمر قلوبكم بالطمأنينة وتكسب لعقولكم الاخلاص والتجرد، وتركز عليها جهودكم وافكاركم بحيث ان شؤونكم الشخصية وقضاياكم العائلية اذا استرعت اهتمامكم فلا تلتفتون اليها الا مكرهين.

وعليكم بالسعي ان لاتنفقوا لمصالحكم وشؤونكم الشخصية الا اقل ما يمكن من اوقاتكم وجهودكم، فيكون معظمها منصرفاً لما اتخذتم لانفسكم من غاية في الحياة، وهذه العاطفة ما لم تكن راسخة في اذهانكم، ملتحمة مع ارواحكم ودمائكم، آخذة بالبابكم وافكاركم فانكم لا تقدرون ان تحركوا ساكنا بمجرد اقوالكم ■

اعداد نهى عبد الرحمن

ومضة جميلة ارضي.. اجمل من وجه السماء في الصباح.. حزينة هي كبحار مقفرة لكني احبها.. احبك يا ارضي رغم كيد الاعداء.. **ومضة**

ومضة اخرى

هل حقا كل شيء لنا؟ فلماذا اذن نخشى احلامنا ونصادرها؟ لماذا نضم الشرفاء بين ايدينا لنقتلهم خوفا عليهم من ضياعهم لماذا نهزأ بالمجنون حين يشعل نفاياته القديمة ليتدفأ بها ولا نهزأ بأنفسنا حين نشعل ذواتنا ليتدفأ بها أعداؤنا؟ لو كان كل شيء لنا.. لكان الصباح لنا.. لغادرنا اعشاشنا لنطير بحثا عن المحبة والكبرياء الشامخ.. لا ليس ثمة شيء لنا الا نداء الشهداء.. وعيون الاسرى وذكريات عصفور ابى عشقا الا حريته.. حريته فقط..

المحررة

حب الوطن

كل يوم لستيقظ مع طلوع الشمس اتوسل الى حبيبات الندى بان تبقى.. على ورق التين الذي يحبها.. تأتي عصفورة صغيرة على ورق التين تغني وكأني بها وهي تقول يا وطني.. ثلاثة عشر ربيعا وانا مسافر.. والدي اصبح كهلا.. امي مريضة.. اخي عامر يعانق بندقيته واحمد يهوى الشهادة.. نحن مع اسراب الطيور المهاجرة.. نحط هنا ونرحل الى هناك.. ووالدي ينتظر.. لا احد يعرف الحقيقة.. كنت شجاعة اين بيتنا؟! اين اهلنا؟ رد والدي هناك يا مريم واشار الى فلسطين.. سالت دموعي فلما سكتت نفسي اقسمت ان اعود.. احسست بيد والدي تمسح على رأسي.. فلسطين يا مريم.. خمسون عاما وانا احملكم على ظهري.. على فوهة بندقيتي.. والتي اصبحت لا تنطق.. حملها اخوك عامر واقسم ان تنطق.. هذا جيلكم اقسموا ان تعودوا.. ان تطردوا المحتل.. ان تعودوا اليها.. للقناطر الحلوة والتلال الخضراء..

فلسطين لا تبكي نحن قادمون.. يوما سنعود.. ستفرح الارض.. سنعود الى شجرة التين والعصفورة وحبيبات الندى.. ■

مريم محمود الكيلاني

مقبرة الورد

على سكة الحياة مشيت ومضيت في خطى ثابتة اعبر محطاتها، حتى استوقفتني احدى المحطات، لم اقف من اجل ما رأيت بل وقفت من اجل الذي استنشقته رائحة زكية تشرح القلب، وتشعر للحظة انك قد وصلت لآخر المحطة ولكن الطريق قريبة بعيدة في نفس الوقت.. لمحت آثار اول وردة جورية على بابها. نظرت الى ذلك البستان.. رأيت النهر يداعب العصافير.. والريح تقبل العشب الاخضر في هدوء وعجب لامر ذاك الكوخ العتيق في وسط البستان.. فتحت بابه ودخلت.. ورد وزهور وزنابق على الجدران.. حتى الارض منثورة باوراق الورود، ممزقة، تصرخ.. فيسمع القلب صوت الصدى وتعلن الدمعة في عيني الرحيل.. لتسير عبراتي مع دروب الورود.. على روح الزهور.. واغلقت الباب العتيق، ولم اخرج حاملا سوى اول وردة جورية رأيتها على باب المحطة، حتى اعلن الرحيل للنهاية ■

روان عاشور/مدارس الارقم

تأملات

في البدء كان النور.. ولكن..

ولكن في النهاية ساد سواد عقيم

... لنجاح في الحياة..

احيانا يجب على المرء ان يتعامل بقسوة..

الجهل رفيق قاس يجعل الحياة لا تحتمل ولا تعاشر

اصل المشكلة كلها الفقر

وقف –بكل برود– في طريقنا حجر عثرة.

وتمخضت العثرة عن فساد القلوب، وتفشي الامراض في العقول.

ففسد الفكر وتعطلت الحياة السليمة.

وما عادت الحياة الدنيا هي الحياة الدنيا، وانما الحياة الدون.

الوعاظ السنتهم في واد وقلوبهم في واد.

في الحديث القدسي

ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي..!

مدحت الخطيب

صيحات مدوية (١)

امتنا غريبة الاطوار

فهمها محدود

تفكيرها بمقدار

امتنا قد غيرت المسار

هدمت الاركان

قلبت الميزان

وضعت نيسان

بدلا من ايار

امتنا ضاعت

امتنا اندثرت

امتنا غرقت

في اعماق البحار

امتنا لوحة على مسمار

قد علقت في احدى زوايا الدار

امتنا شجرة عقيم

لا تحمل من اطايب الثمار!

امتنا تتقلب على فراش الموت

والان هي في احتضار!

عبد الرحمن ملكاوي

حكايا منايا

هذي فلسطين الحبيبة يا لها ... من جنة حطت على الميدان

ميدان حرب قد دنت احقاده ... فاحمل سلاحك واصنع الفرسان

فرسان محيي الدين والقسام ... فرسان عياش فهم شجعان

ليت المنايا انشبت اظفارها ... في وجه من يرضى التذلل والهوان

ليت القلوب تكشفت اعماقها ... حتى يبان بكهفها الثعبان

ثعبان «اسرائيل» جاع فلم يجد ... الا وان يقضي على الشبان

لا يفترس الا شبابا مسلما ... صان المساجد واشتهى ارض الجنان

سفكوا دم الشيخ الذي ... في قلبه حب الايمان

قتلوا الطفولة حشية البذرة التي ... تسقى وتنمو في ربا البستان

شنقوا الاسير وشردوا ... اهلا وباتوا في حمى الطغيان

اسروا الخليل ودنسوا ... حرما شريفا اطبق الاجفان

اسراء ابو حسين

الروح تسكب اللحن

القلب يهفو للاحبة يا اخي ... يهديهم فلاً وورداً يعبق

والروح تسكب لحنها في حبهم ... عطرا تضوع في الجنوب يرقرق

والعين ترنو يا احبة للقا ... فلقاء من تهواه امر شائق

بالله يا احبابنا لا تنثنوا ... عن وردنا فهنا الخاء يصدق

فننشيدنا زفراتنا وحداؤنا ... في دربنا وهتافنا المتدفق

وكتائب الايمان سارت للعلى ... يحدو المسيرة خالد والفيلق

والبدر اقبل مسرعا فلعله ... يوما يصافح ركبنا او يلحق

الليل في سجف الظلام تحيله ... صبحا ويخشانا الظلم فيطرق

والنجم في عليائه من تحتنا ... يبدو ولحيانا بنا يتعلق

والليث فر من العرين مفارقا ... فالاسد تعرفنا ومنا تفرق

نحن الذين هم الحقائق في الدنا ... النور من قرآننا يتدفق

نحن الهداية رغم اسوار الخنا ... رغم الظلام فنورنا هو اسحق

يا باحثا عن فجرنا وضيائنا ... الفجر من بعد الهزيع يحلق

يا مصغيا لحدائنا وندائنا ... انا اذا خاف الاشاوس ننطق

يا سائلا عن عزمنا ومضائنا ... نحن الذين على الجهاد استوثقوا

الله اكبر امتي غذي الخطا ... جندي المسير فإننا نتشوق

فالنصر للاسلام وعد صادق ... وشبابنا فوق الذرى تتألق

عبير عرواني

ويمر الخريف

ويمر الخريف.. تلو الخريف.. وتتساقط اوراق الشجر.. وتسقط سنة من عمرنا.. سنة مليئة بالدموع والاحزان بالآهات والاشجان.. بالالام والجراح..

وقد اثقلت كاهلنا بذكرياتها المريرة وأيامها الكئيبة.. سطرت بدمائنا آلامنا واحزاننا.. واجهضت امالنا واحلامنا.. وقطعت اوصالنا وشتت افكارنا..

تركتنا حائرين دون سبيل..

لذا كان لابد من ذرف الدموع.. كان لابد لهذه الاعين ان تبكي آلامها وأحزانها.. وللقلم ان يسطر مصيره الحلم السحيق بحروف لا تقرأ.. وكلمات لا تفهم كان لا بد للقلب ان ينبض من جديد ولو بنبضات آمنة خافتة تتشابك الايادي لينبت الروض تحت اقدام الثكلى.. وليزهر الربيع في القلوب العطشى...

نادية عبد الرحمن حسان.

● اخوة في الله ●

.. قيل لاحد الصالحين لاي حد تحب اخاك قال: الى الحد الذي اذا فقد فيه عينيه اعطيته احدى عيني معتذرا له عن الاخرى حتى اراه فيها.

هكذا من الأصل



هلال رمضان.. وأوراقنا الجديدة

بعد ايام قلائل يطل علينا هلال شهر رمضان الفضيل. لنكون معه على موعد مع الخير والعطاء والبركة. فمع ايامه الكريمة نعود لنستنشق هواء الطهر والايمان، فتمتلا به نفوسنا.. لنصبح بشراً مشبعين بالبذل والعطاء دون توقف.. وكل من أراد ان يكون من الطلاب الناجحين في امتحان رمضان، يشعر وكأن الوقت قد جاء اليه هرولة. وأن اللحظات قد اقبلت عليه مسرعة، حتى ينهل منها ومن خيراتها كيفما شاء وأراد.. وبالطبع، لن تكون هذه النتيجة الا لكل من يطلب التفوق في النجاح، لا الوقوف عند عتبة النجاح الاولى.

وكما عودناكم، فستنضم أرواحنا الى ارواحكم في هذا الشهر، لنحيا معاً تلك الايام المباركة.. فنتقاسم معكم ثمرة خيرها وبركتها.. ولهذا سنلتقي واياكم عبر أوراق صفحات أخرى جديدة.. سترتدي ثوباً مرصعاً بانوار رمضان، فتقبلوها بصفاء روح ونقاوة نفس، ثم نتوافق عند دعاء واحد: اللهم أدم علينا خير رمضان وطهر رمضان.

المحررة

آباء وأمهات: لا نريدها أنثى!!

د. همام سعيد: استقبال المولودة الانثى بتذمر وعدم رضى كبيرة من الكبائر التي لا تجوز في الاسلام

زوجات مهددات بالطلاق اذا انجبن الاناث، وآباء يتذمرون من ولادة الانثى

■ السبيل - جلنار فهيم

يعتبرها العديد من العامة «ابتلاء» أو حملاً ثقيلاً جاء ليثقل كاهل العائلة ويزيد من متاعبها، فهي كائن مستهلك وغير منتج، وهمّا يستمر من ولادتها حتى موتها «!!».

وهناك من يظن ان قدومها لن يضفي شيئاً مميزاً على أسرتها، فهي مولودة انثى وفقط..!

ولربما يدهش الكثير حين يسمع باننا نعود لنكتب عن موؤدة القرن الحادي والعشرين، فهم يتساءلون: كيف نصل الى أعلى مراتب العلم والمعرفة ووجوهنا لا تزال تتلون بالسواد حين نسمع بقدوم المولودة الانثى؟!

وتلك حقيقة لا نستطيع انكارها، فما زال هناك من يظن بان امتداد ذكره واسمه وانجازاته، لن يطول ويمتد الا اذا كان لديه ولد ذكر.. وان كان في الامر شيء من الجدة، الا انه قد استحال الى فكرة قديمة قد حاربها الاسلام أشد محاربة، وشدد على عقوبة مقترفها.. وعلى الرغم من هذا بقيت ظلالها تطل على بعض أهلنا، فتؤذيهم وبناتهم في نفوسهم، وتولد شيئاً من البغض والضغينة تجاه اخوانهم، قد تصل في نتائجها الى أبعد مما كان يتصور.

وحتى نقترب اكثر من تلك القضية الشائكة، اجرينا بعض اللقاءات العامة مع عدد من الرجال والنساء، نسألهم عن رأيهم وشعورهم لحظة ولادة الابنة الجديدة، ثم التقينا الدكتور همام سعيد، فكان له التعليق الاخير حول الموضوع.

زوجي هددني بالطلاق:

تقول السيدة المعلمة «رنا محسن»، بان زوجها الذي يعمل طبيباً في احدى المستشفيات، قد هددها بالطلاق اذا انجبت له البنت الثالثة، فهو يعتقد ان الذنب ذنبها (!!) وتضيف: «عندما انجبت الابنة الثانية ثار غضبه واطلق عليّ سيلاً من الشتائم وقال بانني امرأة لا أصلح الا لانجاب البنات.. وما يثير دهشتي وجنوني احياناً بانه طبيب» وللأسف الشديد.

أما سيدة اخرى كانت قد انجبت ابنتها الخامسة، فقالت وهي ترقد على أحد الاسرة في مستشفى الولادة: لقد كان زوجي ينتظر مني ان انجب له مولوداً ذكراً، وعندما علم بانها انثى ثار وغضب، وهو الى الأن لم يأت الى زيارتي واخراجي من المستشفى.. كيف يعتقد بانه ذنبي؟! انها مخلوقة انسانة مثله، وهذه عطاء من الله وبركة كيف نتكبر عليها ونبغضها؟!».

لا أفضلها بنتاً:

في حين تقول الحاجة «ام مازن» بانها قد انجبت ثلاث بنات، وكانت تشعر بانهن حملاً ثقيلاً عليها خاصة وانهن كما تقول. «همّهن للممات (!!) فالام ستظل تفكر في مستقبل ومصير ابنتها حتى تكبر وتتزوج، ولهذا نحن نفضل ان ننجب الاولاد الذكور.. ولكنها تعود وتستدرك قائلة: ولكن كل شيء بأمر الله طبعاً!!

وترافقها في الرأي سيدة أخرى، لها من البنات اثنتان، وتؤكد ان الانثى قد تكون عاملاً مقلقاً لأهلها، فهم دائماً يفكرون بمصيرها ومستقبلها، ويكونون قلقين عليها جداً عندما تكبر، ويبقون هكذا حتى يأتي نصيبها وتتزوج!!.

بناتي كل حياتي

أما السيد «يوسف احمد» وهو سائق ولديه اربع بنات فيقول بانه شعر بان بناته قد ملأن عليه حياته، ولا يجد في ذلك مشكلة، ويضيف: «صحيح انني أرغب بالمولود الذكر، كما هي رغبة كل أب، لكنها مشيئة وقدر الله عز وجل، ولا ارى مبرراً للتذمر من قدوم «انثى» خامسة.. بل اعتبر ذلك منحة من الله».

ويؤكد الفكرة السابقة «امجد عليان» فيقول: «اعتقد ان عدم الرضى بقدوم مولودة «انثى» غالباً ما يكون من قبل الاب ونادراً ما نرى ذلك من الام، وأنا استغرب طريقة تفكير هؤلاء الذين يقيمون الدنيا لمجرد انه رزق بـ«انثى» وقد يكافئ الزوجة المسكينة على حملها وولادتها بـ«الطلاق»!».

ثم يشير الى أن أهل الزوج يقع عليهم عبء كبير من المسؤولية، حيث أن بعض الامهات تلجأ الى تطليق ابنائهم من زوجاتهم، لانهن لا ينجبن الذكور، وان تلك العادات قادمة من العصور الجاهلية ولكنها بقيت موجودة الى الآن».

ويتحدث عن تلك النظرة الخاطئة نحو المولودة الانثى الاستاذ «أحمد برهم» فيقول: «النظرة السلبية تجاه المولود الانثى لا تزال سائدة حتى يومنا هذا على الرغم انها قلت كثيراً عما كانت عليه في الماضي» وأضاف: «واعتقد ان هذا عائد لطبيعة العادات والتقاليد التي تحكمنا وتصور لنا ان التعاسة بعينها هي ان يرزق احدنا بـ«انثى» ولكني لا اتفق مع هذا الرأي، لان الامر ليس بيدنا، كما ان عاداتنا وتقاليدنا ليست صحيحة مئة بالمئة، وهذا كله بمشيئة الله».

بينما يعتقد السيد «محمد حسن» بأن قدوم المولودة الانثى ليس الا هماً وعبئاً اضافياً قد وقعت فيه الاسرة، وانه يتمنى لو يرزق بعشرة ابناء من الذكور ويتحمل عبء تدريسهم افضل من أن يرزق بابنة واحدة».

اتمناها بنتاً

«أم اياد» هي أم لخمسة ابناء ذكور ولم ترزق بابنة، فتقول والدموع تغمر عينيها: «كنت اتمنى ان ارزق ببنت، وان تكون حنونة ورؤوفة بامها وأبيها، فمهما كان الابن حنوناً بامه فلن يكون مثل البنت.. والله رزقة البنات لا تعدلها رزقة».

وتتحدث السيدة «فاتن احمد» عن امنيتها فتقول: «كنت دوماً اتمنى بان ارزق بمولودة انثى، والآن والحمد لله، رزقت بها، بعد ثلاثة ابناء من الذكور.. واعتبرها منحة من الله جاءت لتسعدني».

د. همام سعيد:

وعلق الدكتور همام سعيد على هذه القضية قائلاً: هذا الامر موجود منذ أقدم العصور حيث يستقبل المولود الذكر بالبهجة والفرحة بينما تستقبل الانثى بعدم ارتياح وعدم رضى.

وهذا ليس إلا خلقاً من أخلاق الجاهلية والقرآن الكريم بيّن وفصل في ذكر هذه الاخلاق فقال الله تعالى: - «واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به، ايمسكه على هون ام يدسه في التراب».

فالقرآن الكريم اذن ربط هذا التصرف باعمال الجاهلية وبالتالي اعتبره منكراً من المنكرات وجريمة من الجرائم وكل من يفعل هذا فهو من أهل الجاهلية ما دام يصدر عنه مثل هذا التصرف وهذا التفكير والهواجس اذا ما بشر بمولودة انثى ولو كان من أهل المساجد وروادها.. ولذا ينبغي ان يكون حبنا لمجيء البنات لا يقل عن حبنا للأولاد، وأحب ان اشير الى ان هذه الفكرة الممتهنة للمرأة وللأنثى بشكل عام في الأصل تنبع من الفكر التوراتي الذي نسب الخطيئة الى حواء التي يعتقد انها مسؤولة عن وقوع الانسان في الخطيئة وان آدم معفى من هذه المسؤولية ومنذ ذلك الوقت وبعد كل هذا التحريف بدأت تتغير النظرة الى المرأة التي أصبح ينظر لها على انها كائن شرير وليست ذات نفس انسانية وهذا ما ورثته النصرانية التي لا تعفي نفسها من نص التوراة او ما يسمى بالعهد القديم حيث كانت تنظر للمرأة على انها كائن شيطاني ايضاً الحضارات الاخرى نظرت هذه النظرة للمرأة.. بينما جاء الاسلام ليلغي جميع هذه المهاترات من خلال تكريمه للمرأة ومراعاة حقوقها ومساواتها بالرجل في كل شيء ولا يخفى على احدنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «من كانت له ابنتان فأدبهما وأحسن تأديبهما كانتا له ستراً من النار» وفي هذا بيان لمنزلة الاناث اذ قدم تربية البنت على تربية الولد وجعل تربية البنت ستراً لابيها من النار فأي منزلة أعظم من هذه المنزلة.

كما سماهن الرسول المؤنسات والغاليات ووصفهن بالقوارير.. وكل هذه الكرامات التي كرم الاسلام بها الانثى توجب علينا ان نستقبلها عند ولادتها بالفرح والسرور وانها عطية الله ومنحته.. لكن للأسف حتى بعض الدعاة والملتزمين يصيبه ما يصيب الاخرين اذا ما بشر بمولودة انثى وأنا اعتبر مثل هذا التفريق كبيرة من الكبائر ويمثل موقفاً من عقيدتنا وديننا وموقف من قدر الله عز وجل الذي قال «يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء ذكوراً، ويجعل من يشاء عقيماً».

وهذه قضية ليست بالسهلة خاصة عندما يصل البعض الى الجهل المطبق حيث يحمل بعض الازواج زوجاتهم المسؤولية عن عدم انجاب الذكور، وقد يهددها بالطلاق والهجر مما يترتب عليه مشاكل اسرية لا تخفى على أحد.. ومن يقوم بهذا الفصل ساقط الرجولة والمروءة. ولا يلقي بالاً لهذا الدين الذي أعطى المرأة حقوقها كاملة كما اعطاها للرجل ۞

كيف يعالج المربون أخطاء المتعلمين؟ (٢)

«المقاطعة» اقصى درجات الشدة

تربويات تربويات
بقلم: كمال الفاهوم
ماجستير علم نفس

مثاله ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه مع الثلاثة الذين تخلفوا عن تبوك فيقول كعب بن مالك لأحد هؤلاء الثلاثة الذين تخلفوا عن هذه الغزوة «نهى النبي عليه السلام عن كلامنا، وذكر خمسين ليلة».. رواه البخاري..

واليك أخي المربي هذه القاعدة الذهبية:-

لا تستخدم هذا الاجراء السلوكي -المقاطعة- الا في حالة توفر صفتين اساسيتين في المتعلم هما:-

أ- التقوى.

ب- معرفته للحكم الشرعي.

وفي حالة عدم توفرهما معاً.. فلا يطبق هذا الاجراء على الاطلاق خشية من آثاره العكسية.. وننصح للمربي باللجوء الى اجراء آخر في حالة عدم توفر احدهما وسنعرج عليهما في الحلقات القادمة ان شاء الله.

ونهدف من استخدام هذا الاجراء جملة من الفوائد التربوية منها:

١- شعور المتعلم -الذي ارتكب الخطأ- بذنبه مباشرة عندما تقاطعه الجماعة، والاحساس بالذنب يؤدي الى تعديل سلوكه والعودة الى الركب.

٢- عملية المقاطعة تظهر أهمية الجماعة للفرد، ولا يشعر بها الا من عايشها، وقد ذكر «كعب بن مالك» هذه المقاطعة بالتفصيل ومما قاله «ان الارض ضاقت علي بما رحبت»، وقد قال عليه الصلاة والسلام: «الجماعة رحمة والفرقة عذاب».

٣- مقاطعة الجماعة للمخطئ: تبين قوة التزام وطاعة المتعلمين لمربيهم.. وهذه بيئة خصبة لايجاد المقياس الحقيقي لقوة الالتزام لدى الجماعة..

٤- تعتبر المقاطعة اجراء ردع للافراد الآخرين فيتولد لدى الافراد شعور مفاده «من يرتكب هذا الخطأ او ما يماثله فانه سيقاطع مثل هذا» وهذا بالتالي



يؤدي الى خشية عند افراد الجماعة أن يقعوا في مثل هذا الخطأ او ما يماثله. وهذا الاجراء بالتالي يعتبر تربية بطريقة غير مباشرة لمعالجة الخطأ..

وفي الختام

نهمس في آذان الاخوة المربين مذكرين بضرورة الحزم وتطبيق أقسى درجات الشدة بحق كل فرد يخرج عن الاعراف المتفق عليها او ارتكاب اي مخالفة شرعية وعدم التردد أو التباطؤ في اتخاذ العلاج المناسب حتى لا يتمادى هذا المخطئ في خطئه معتقداً ضعف المربي وبالتالي المضي في غيه..!! ۞



قيام السيدات بعدة أدوار او مهام غير مؤذ لصحتهن

السبيل - وكالات

تشكو الكثير من السيدات من تعدد المهام والواجبات الموكولة لهن وأثر ذلك على صحتهن العامة وما يشعرن به من تعب واجهاد خاصة عندما يكن من العاملات اللاتي يحتجن الى التوفيق بين العمل والمنزل.

ولكن حسب الدراسة الجديدة فانه لا داعي للقلق من طريقة الحياة التي تنتهجها السيدات العاملات في محاولة التوفيق بين دور الزوجة والأم والموظفة في المنزل والعمل في صحتهن العامة.

واعتمدت الدراسة على تحليل المعلومات التي تم الحصول عليها من المسوحات الوطنية المطولة عن الحالة الاجتماعية والامومة لـ٣٣٣١ سيدة من صغيرات السن وطبيعة اعمالهن الوظيفية وما يشعرن به من اعراض صحية مثل التعب والاجهاد والصداع وآلم الظهر بين الاعوام ١٩٧٨، ١٩٨٣، ١٩٨٨، واستخدام الاحصاءات لتقويم العوامل التي تؤثر على صحة السيدات.

وقالت ان الزواج والوظيفة تتصاحب مع ميول صحية افضل. اما الامومة فلها تأثيرات مختلفة على صحة السيدات، في حين كانت النساء اللواتي انجبن في عمر المراهقة اكثر احتمالاً للاصابة بمشكلات صحية اكثر.

واشارت الى أن تحقيق التوازن بين الاسرة والوظيفة لا يعرض السيدات للاصابة بمضاعفات صحية حيث ان معظم النساء العاملات من المتزوجات والامهات لا يعانين من أي آثار مرضية بسبب انماط حياتهن ۞

عيادة السبيل

■ ورد سؤال من الاخت الفاضلة ام أحمد تقول فيه ان الاطباء نصحوها باستئصال الرحم.. فهل هنالك امكانية لحل مشكلتها بدون استئصال الرحم؟؟

الدكتور سمير حمدان
اختصاصي ومستشار
الجراحة النسائية والعقم
والجراحة بالمنظار

كنت اود ان يكون السؤال مفصلاً اكثر من ذلك.. أي هل سبب استئصال الرحم هو وجود نزيف «نزول دم» غير طبيعي بانواعه او وجود ورم حميد او غير حميد فحالات كثيرة جداً نصحت باستئصال الرحم استطعنا ان نقوم بتجنيبها لعملية الاستئصال الكامل للرحم.. كاجراء استئصال لليف الرحمي حتى ولو كان حجمه كبيراً واعادة الرحم الى سابق عهده وعدة حالات تم بها الحمل والانجاب بعد استئصال الليف فقط احياناً حتى بالمنظار ودون فتح البطن أما في حالات النزيف غير الطبيعي والذي يعزى لبطانة الرحم فيوجد اكثر من طريقة حديثة للتعامل مع هذا الموضوع دون استئصال الرحم منها طريقة اصبحت معروفة جداً تتمثل في كحت بطانة الرحم بطريقة معينة تؤدي بعدها الى تليف وعدم نموه مرة أخرى.. فكل حالة لها طريقة الحل الخاصة بها بعد معرفة التفاصيل الخاصة بتلك الحالة ۞

حقيبة الافكار

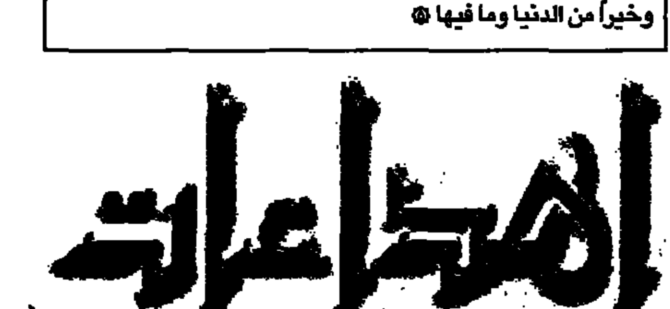
■ عائشة عدنان جمعة

المسلمة الداعية

حين تبرهن المسلمة عن صدق محبتها لهذا الدين فتضع حجابها على رأسها، وترسخ الايمان في قلبها بعبادتها ويعملها الصالح يوماً بعد يوم تجد ان عليها مهمة الاصلاح، وقيادة النساء الى درب الفلاح، لكن الاخريات ينظرن الى من تحدثهن نظر الفاحص الماحص، فتسمع من الحاضرات انتقادات هذه تقول: أسلوبها عاطفي لا يغني العقل شيئاً، وأخرى تقول: لا تستمعن لها وثالثة تقول: ألم تنه درسها بجمع المال؟! ورابعة تقول أتراها تريد جاهاً، فكان الداعية المخلصة لله تعالى مرآة صافية تنعكس عليها نفوس الحاضرات، فكل بذر بما فيه ينضح، ولا يضر الداعية اقوال هؤلاء طالما سددت الداعية نيتها، واختارت الطريق الصحيح، وبلغت الامانة التي في عنقها شعارها في ذلك: الا هل بلغت اللهم اشهد.

إلا انني ارى الا تمتهن الداعية -بدافع من غيرتها على الفقراء- مهمة جمع المال، لان الناس حين يرونها تدعو الى ذلك تفتح لهن مجالاً للاقاويل، ان جمع المال للفقراء عمل رائع وله أجر كبير الا ان الداعية الى الله تخسر قلوب المدعوات المستحدثات بمجرد ان تعلن عن رغبتها في جمع المال.

ان الداعية المسلمة اليوم بحاجة الى قلب بالايمان عامر وسعة في الثقافة، ودراية بما يستجد حولها، واللباقة في التصرف والكلام، مع العناية بحسن الهندام فلربما لقيت الاستجابة من الانام، وحظيت بهداية اخواتها فذاك ثواب يكون خيراً من حمر النعم وخيراً من الدنيا وما فيها ۞



۞ منير فتحي حمدان يهنئ شقيقه سمير بمناسبة زفافه الميمون وعقبال الذرية الصالحة.

۞ يتقدم جهاد قفيشة وزوجته.. بأجمل التهاني والتبريك لكل من عبد القادر وخطيبته زينب، والأخ اياد وخطيبته رشدية بمناسبة الخطوبة داعين لهما الله أن يتمم عليهما بخير وألف ألف مبارك.

۞ تتقدم عائلة سعدي محمد ابو العيس بأبهى باقات الورد وجميل آيات الدعاء من نسيبهم وقريبهم «أبو سمير» بمناسبة النتائج الطبية الاخيرة.. والخروج من المستشفى بسلام.. والف حمد لله على السلامة.

۞ حسين المصري وصلاح الحسن، جورج قاقيش يهنئون الاخ محمد الخوالدة بالشفاء والحمد لله على السلامة.

۞ راشد عبدالجواد وعلي الخوالدة والحاج سليمان الخوالدة يتقدمون باخلص التهاني وأطيب التبريكات للأخ محمد خلف سلامة الخوالدة بمناسبة ترفيعه الى رتبة رائد.. تهانينا وألف مبارك.

۞ يسرى الجديتاوي والوالدة والاخوات ورامي يهنئون شقيقهم الغالي محمد الجديتاوي بمناسبة ترفيعة الى رتبة وكيل، تهانينا وألف مبارك.

۞ يتقدم الاخوة أيمن الرواشدة، وممدوح القرارعة، وحسني العمريين، وملكي الشباطات من اخويهما الفاضلين: رأفت البداينة، وابراهيم الشباطات، باحر آيات التهنئة، بمناسبة حصولهما على الحزام الاسود من مركز صقور الطفيلة.

الف مبروك، والى الامام ان شاء الله.

۞ ابنة محافظة جرش اعتماد عطية ابو شباب تهنئ كل الفرق المشاركة في حفل النشيد الذي اقيم في الجامعة الاردنية على ادائهم الرائع وطيب الله انفاسهم.

۞ تتقدم خريجات كلية الآداب خاصة وطالبات الكلية عامة/ الجامعة الاردنية من اختهن هنادي الجبالي وزوجها رائد الشيخ بأجمل التهاني والتبريكات بمناسبة الزفاف وأقول لهما بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير وأقر عينكما بالذرية الصالحة.

عنهم: الياس أبو هنود وديمة طهبوب

۞ تتقدم عابدة وفدوى راشد الى الاخت ديماء العقرباوي بالتهنئة والتبريك بمناسبة حصولها على المرتبة الاولى بمسابقة الشعر في مدرسة الزرقاء الثانوية ويتمنون لها دوام التقدم والنجاح.

۞ اجمل التهاني نزفها طالبات جامعة مؤتة لاختهم الغالية: بيان القضاة بمناسبة الخطوبة، ونقول: بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير.

اخواتك من جامعة مؤتة، عنهن: علا، شيرين، آلاء وملك.

۞ يتقدم خالد ناصر بالتهنئة من أخته الغالية «ام الحارث» وزوجها السيد تيسير بقدوم المولودة الصغيرة «هديل» والف مبارك.

۞ الوالد والوالدة يتقدمون بالتهنئة والتبريك من ابنهم فارس ابو الفوارس بمناسبة اطفاء الشمعة الرابعة له متمنين له عمراً مديداً ملؤه السعادة والهناء والف مبارك يا بلال.

الاهداءات على فاكس ٥٦٩٢٨٥٤
او هاتف خلوي ٥٧٢١٣٥ / ٠٧٩-
العلاقات العامة

دراسة

التربية والتعليم في «اسرائيل»

الحلقة الاولى

المدارس اليهودية تركز على مادتي الدين «التوراة والتلمود» والتاريخ اليهودي

■ كتبت: يمنى عمران

يقول صاحب الظلال الشهيد سيد قطب رحمه الله في كتابه مفسراً سورة المائدة: «من جوانب هذه الحكمة، ان بني اسرائيل هم أول من واجه الدعوة الاسلامية بالعداء، والكيد، والحرب في المدينة، وفي الجزيرة العربية كلها، فقد احتضنوا النفاق والمنافقين في المدينة، وامدوهم بوسائل الكيد للعقيدة وللمسلمين معاً، وهم الذين حرضوا المشركين وواعدوهم، وتآمروا معهم على الجماعة الاسلامية، وهم الذين تولوا حرب الاشاعات حول العقيدة وحول القيادة، وذلك كله قبل ان يسفروا عن وجوههم في الحرب المعلنة الصريحة، الجماعة المسلمة، لتعرف من هم اعداؤها؟ ما طبيعتهم؟ وما تاريخهم؟ وما وسائلهم؟ وما حقيقة المعركة التي تخوضها معهم؟؟

ولقد علم الله انهم سيكونون أعداء هذه الأمة في تاريخها كله، كما كانوا أعداء هدى الله في ماضيهم كله فعرض لهذه الامة امرهم كله مكشوفاً، ووسائلهم كلها مكشوفة..».

عدونا، الصهيوني.. سمعناه اسماً، وعايشناه معاملة، وكان بنو صهيون الاشد عداوة وهذا ما يدفعنا لمعرفة من هم حقيقة، وما طبيعتهم، وما تاريخهم وما وسائلهم؟.

المدارس.. وجودها.. واتجاهاتها..

في عام ١٩١٧، كتب «دافيد ساشر»: «اننا لا ننظر الى ايجاد مدرسة في فلسطين كمجرد وسيلة لتعليم عدد من الطلاب اليهود هناك، بل ابعد من ذلك، انها رمز للمهمة العظيمة الملقاة على عاتقنا في تربية ذاتنا.. انها رمز لاعادة بناء أجيالنا قومياً، ووعد بالاستمرار القومي في المستقبل»..

وعلى هذا الاساس، يكون المطلوب من المدرسة اليهودية الاسرائيلية أكبر مما هو مطلوب من أي مدرسة في أي «دولة»، فعملية التربية الاسرائيلية الركائز التي تعتبر الركيزة الاهم لبناء المجتمع الصهيوني تتم بداية في المدارس، ويتم من خلالها، -وفي كل مرحلة من مراحلها الدراسية-، تلقين الطفل ناحيتين، الاولى معلوماتية، والثانية: تربوية خلقية ثقافية، ومرتبطة بالطموح القومي الصهيوني، الذي يتطلع اليه المربون في المستقبل.

قبل عام ١٩٥١، وقبل صدور قانون التعليم الاسرائيلي الرسمي، كان التعليم في فلسطين ينقسم الى ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه العام، الاتجاه الديني، والاتجاه العمالي الاشتراكي، وتعيينات للمدرسين، والمدراء، وتحديد المناهج الدراسية مستقلة دون قانون رسمي يحددها..

مدارس الاتجاه العام

بدأت تلك المدارس نشاطها قبل الحرب العالمية الاولى، لبني صهيون المشردين في أراضي الشتات، وكانت تدرس التوراة ولا تدرس التلمود «تفسير التوراة»، لان اليهود في الشتات آمنوا ان «العودة» الى فلسطين ليست توقاً دينياً بقدر ما هي ضرورة للانبعاث القومي.. وهم لم يكونوا ضد الدين ابداً..

مدارس الاتجاه الديني

ظهرت تلك المدارس في عام ١٩٠٤، وقوفاً عند رغبة المستوطنين، الذين أرادوا لابنائهم ان يتعلموا الطقوس اليهودية والشعائر الدينية، اضافة الى العلوم الاخرى، كالرياضيات.. وتبعت تلك المدارس حزبين دينيين رئيسين هما «الهمزراحي»، وحزب «أغودات اسرائيل».

مدارس الاتجاه العمالي الاشتراكي

مبدؤها اشتراكي، يرتكز على تأسيس مستوطنات جماعية تعاونية زراعية وعرفت بـ«الكيبوتس» و«الموشاف»، ويعيش الافراد فيها جماعات جماعات، يعملون مع بعضهم، والمورد المالي يقسم بينهم، دون حصول احدهم على ممتلك باسمه وحده. وكانت حتى عام ١٩٢٠ خمس مدارس، تضم خمسين تلميذاً ثم انتشرت بعد ذلك بدعم من «الهستدروت».

التعليم الرسمي

اصدرت الحكومة الاسرائيلية في ١٩٥١، قانون التعليم الرسمي، والذي لم يختلف كثيراً عن المراحل الثلاث انفة الذكر، غير انها تحددت في اتجاهين فقط، تعليم رسمي مدني «و علماني»، وتعليم رسمي ديني.. ويتشابه الاتجاهان في انهما يخضعان لسلطة الحكومة الممثلة بوزارة المعارف والثقافة، بيد ان الاختلاف يظهر في ان المدارس الدينية تركز على مادة «الدين اليهودي» اكثر من المدارس العلمانية، وتصبغ» المواد الاخرى -كالعلوم والمواد الانسانية- بصبغة دينية.

ويبقى ان نتناول المدارس غير الرسمية بالذكر -والمقصود بالمدارس غير الرسمية مدارس الكيبوتسات، وتخضع لشروط عند وجودها، أولاً: ان تكون مؤهلات المدرسين كمؤهلات مدرسي المدارس الرسمية.

ثانياً: ان تكون لغة التدريس فيها اللغة العبرية.

ثالثاً: ان تلتزم بتدريس ٧٥٪ من المنهاج الحكومي المقرر الرسمي..

من ناحية اخرى.. يكون التعليم الزامياً من سن الخامسة الى نهاية الصف الثامن، بمعنى ان رياض الاطفال تدخل ضمن المرحلة الالزامية في المدرسة. وتبقى المرحلة الثانوية -من التاسع الى الثاني عشر- غير حكومية، ومع ذلك تلتزم جميع المدارس -وبشكل غير مباشر- عن طريق المنهاج الموحد، الذي لا تلزم به المدارس بشكل رسمي، الا عند اجتياز امتحان الثانوية العامة او ما يتعارف عليه بـ«البجروت» -التوجيهي- ولاجتيازه شرط للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.

الاهداف العامة للتربية والتعليم في اسرائيل

حدد قانون التعليم الرسمي في ١٩٥٣ اهداف التعليم على النحو التالي:

١- ترسيخ قيم الثقافة اليهودية عند التلاميذ.

٢- حب الوطن.. والاخلاص للدولة الاسرائيلية.

٣- استلهام العبر من الامجاد اليهودية..

٤- غرس حب العمل الزراعي والمهني بين الطلاب..

٥- قيام مجتمع يستند على الحرية والمساواة والتعاون المتبادل.

٦- تحفيز الطلاب على الابداع والتميز..

٧- تكوين مجتمع موحد عن طريق المدرسة التي تصهر جميع الطوائف المختلفة في البوتقة ذاتها.

٨- تدعيم مركزية «اسرائيل» بين اليهود المنتشرين في العالم، والنظر اليها كمركز استقطاب لهؤلاء اليهود.. وتوضيحاً للنقطة الاخيرة يقول احد المشاركين في المؤتمر العالمي للشباب اليهود «ان الحياة اليهودية في العالم سوف تكون لها دلالة اكثر عندما تصبح اسرائيل وطنها ومركزها، واننا سنبذل جهوداً مضنية لكي نغرس في الشباب الاسرائيلي الشعور بانه جزء من الشعب اليهودي».

وترجمة لتلك الاهداف ركزت المدارس «الدينية، والعلمانية» في الساعات الدراسية الاسبوعية على مادتي الدين اليهودي «توراة وتلمود»، والتاريخ اليهودي.. وفيما يلي جدولان يحددان الموضوعات التي يدرسها الطلبة ■

جدول الدروس الاسبوعية للصفين السادس والثامن في المرحلة الابتدائية

الموضوع	عدد الساعات في المدارس المدنية	عدد الساعات في المدارس الدينية
التوراة	٤	٥
القانون الشفوي «التلمود»	١	٧
اللغة العبرية والادب العبري	٣-٤	٣
التاريخ	٢-٤	٤
الجغرافيا	٢	٤
العلوم	٢	٤
الحساب	٤	٤
اللغة الانجليزية او الفرنسية	٤	٤
العمل اليدوي	٢-٤	٢
الفن والموسيقى	٢	١
التربية الرياضية	٢	٢
التربية الاجتماعية	١	-
[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموع	[illegible]	[illegible]

جدول توزيع الدروس في الصفين التاسع والعاشر من المرحلة الثانوية

الموضوع	عدد الساعات الاسبوعية
التوراة	٦
التلمود	٤
اللغة والادب العبري	١٠
التاريخ	٧
الجغرافيا	٤
تربية اجتماعية	٢
تدريب عسكري «الجدناع»	٢
موضوع حر	٤
فيزياء	٤
كيمياء	٣
احياء	٤
رياضيات	٨
تربية رياضية	٤
لغة اجنبية اولى	١٠
لغة اجنبية ثانية	٤
[illegible]	[illegible]
المجموع	[illegible]

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

«واي ريفر» والمصالح العليا!!

هل اصبح اتفاق «واي ريفر» بنداً في الدستور الاردني، على الحكومة ان تحافظ عليه؟!

هل الحفاظ على منظمة التحرير ومنع خلق منظمة بديلة، جزء من واجبات وزارة الداخلية في الاردن؟!

ماقالته الحكومة حول منع المشاركين في مؤتمر دمشق غير مقنع، وهو اجراء عرفي لا مبرر له، بمنطق المصلحة الاردنية قبل اي شيء آخر.

لقد اعتقدنا ان قصة منع الناس من السفر قد انتهت من القاموس الاردني في كل الاحوال، فكيف والمشاركون في مؤتمر دمشق لم يكونوا ينوون الهرب والالتحاق باجهزة معادية، بل كانوا ذاهبين للدفاع عن قضية الامة التي يعتدي عليها ويشوهها اتفاق «واي ريفر»، كما يعتدي عليها ويشوهها الذين يزعمون انهم ممثلوها الشرعيون والوحيدون.

بيان الحكومة حول منع الشخصيات المشاركة في مؤتمر دمشق، وفضلاً عن عدم تقديمه لمبرر مقبول لمسألة المنع، كان يحمل اساءة للمشاركين، وتصويرهم على انهم عملاء لاجهزة امنية، وفي احسن الاحوال اصحاب نوايا طيبة «لا يدركون النوايا الخبيثة المبيتة» وراء تلك الدعوات.

الحقيقة المرة في الاجراء المذكور هي انه لا ياتي قفزة خارج السياق، وانما ياتي ضمن مسلسل من التراجع في العملية الديمقراطية، واسالوا احزاب المعارضة والافات المفتوحة امامها للتعبير!! ■

اضاءة

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فأنت حكيم

اعداد

محمود نصر الله السلوادي

ابتسم

■ المعلم: لماذا تأخرت اليوم؟

التلميذ: شاهدت لافتة كتب عليها: «خفف السرعة»!

■ المجنون: هل تستطيع ان تمشي على خيط الدخان المنبعث من سيجارتي؟

المجنون الآخر: وهل انا مجنون لافعل ذلك؟ افرض انك اطفأت سيجارتك ماذا يحدث لي عندئذ؟

قيمة الانسان

لا تقل اصلي وفصلي ابداً
إنما اصل الفتى ما قد حصل

إنما الورد من الشوك وما
ينبت النرجس الا من بصل

قيمة الانسان ما يحسنه اكثر
الانسان منه أم اقل

بين تبذير وبخل رتبة
وكلا هذين ان زاد قتل

ليس يخلو المرء من ضد ولو
حاول العزلة في رأس جبل

ست خصال

من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلباً ولا عن النار مهرباً: من عرف ربه فاطاعه، وعرف الشيطان فعصاه، وعرف الحق فاتبعه، وعرف الباطل فاتقاه، وعرف الدنيا فرفضها، وعرف الآخرة فطلبها.

كن عاملاً

علم بلا عمل كحمل على جمل فكن عاملاً ولا تكن حاملاً ينقل الوسوق الى السوق ويحمل الشهد ولا يذوق ما لهؤلاء الملدوغين معهم الترياق يتداولونه ولا يتناولونه أليس من البلية ان يموت المحصر في الخلية، أليس من الخسران ان ترد وادياً وتموت صادياً. أليس من الغبن جزار ياكل لحم الميت.. ومكيّ لا يزور البيت.. الا ان حبس العمل عن العلم كحبس الماء عن النبت والترخص في العمل حيلة أصحاب السبت.. فلا تكن كالنضو الطليح يحمل أوزاراً ولا تكن كالحمار يحمل أسفاراً ■



خمسة دواء القلب

قال عبدالله الانطاكي:
خمسة هن من دواء القلب:
١- مجالسة الصالحين،
٢- وقراءة القرآن، ٣- وخلاء البطن، ٤- وقيام الليل،
٥- والتضرع عند الصباح

رياح التغيير

لابد من تغيير الحال المائل لامتنا ونحن نعيش ونعمل على أمل ان تهب علينا رياح التغيير، ليس هناك شيء يعيق الا قلة الصبر والاخلاص..

والصبر والاخلاص هما أساس التغيير، والعمل والاخلاص من أجل الغاية هو الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي عمل مهما كان. فمن يعمل من اجل الاسلام بإخلاص فهو بلا شك ركيزة يعتمد عليها. هذه بعض العوامل التي تساعد على هبوب رياح التغيير علينا كي تحقق امنياتنا وطموحاتنا السامية..

فهل تكون جزءاً من رياح التغيير؟.. فلنعمل جميعاً معاً كي تكون رياح التغيير اقوى واسرع.

خولة القضاه

جامعة الزرقاء الاهلية/ اولى شريعة

أسئلة

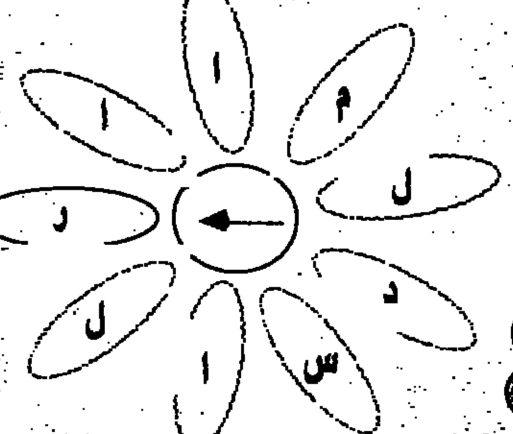
جاء رجل الى علي -كرم الله وجهه- فقال: اسالك عن اربع مسائل، فقال: سلها، فقال: ما الواجب وما أوجب منه؟ وما القريب وما اقرب منه؟ وما العجب وما اعجب منه؟، وما الصعب وما أصعب منه؟، قال علي -رضي الله تعالى عنه: الواجب التوبة والاوجب منه ترك الذنب. وأما القريب فالقيامة والاقرب منه الموت، وأما العجب فالدنيا والاعجب منه حب الدنيا، وأما الصعب فالقبر والاصعب منه دخول القبر بلا زاد.

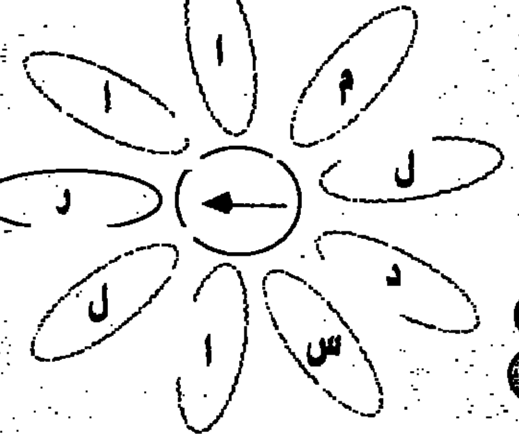
أيمن أمين

عمان - أم قصير

زهرة المعرفة

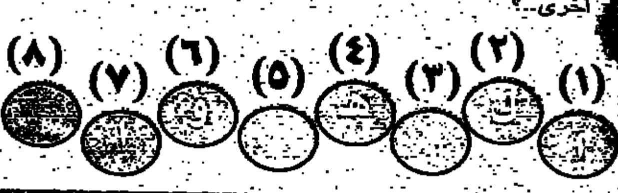
اختر حرفاً معيناً وابدأ به في اتجاه السهم على ان تقرأ حرفاً وتترك حرفاً فسوف تحصل على اسم لقب أطلق على العاصمة العراقية بغداد.. فما هو؟





الحروف المحذوفة

أمامك اسم حذفت منه ثلاثة أحرف.. هل تستطيع معرفة الحروف المحذوفة علماً ان هذا الاسم هو اسم معركة وقعت بين الامام علي بن أبي طالب وأنصاره من جهة وبين الخوارج من جهة أخرى..؟



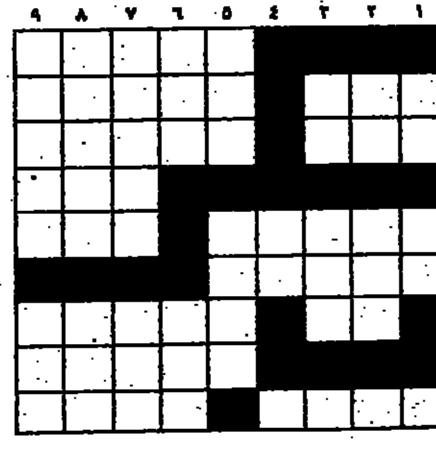
كلمات متقاطعة

أفقي

١- مدينة أردنية بدون «ال».
٢- بمعنى حائط + يظهر في السماء + من الاطراف.
٣- أرض منبسطة خضراء + أحد الوالدين + ر + صافي بالانجليزية.
٤- بلاهة بالعامية، ٥- ديانة + متشابهات، ٦- حيوان سريع + أحد الوالدين، ٧- اسم استفهام + علم مذكر، ٨- مكان للاستجمام، ٩- الطموح العربي + ثمرة مبعثرة.

عمودي

١- مادة قاتلة + تقال عند الضجر + حرف، ٢- رمي بالعامية + مرتبط بالقوس + حرف، ٣- بمعنى هز + بمعنى عند + حرف، ٤- متشابهات + هـ، ٥- لاحدى الكبائر + متشابهات، ٦- عقوبة لاحدى الكبائر + حلف كذباً، ٧- يظهر في الليل + حرف استفهام + وحدة قياس الطول، ٨- اسم استفهام + للاستدراك + في الرأس، ٩- مختلفات + متشابهان + مؤازرة.



هشام الشحاتيت

عمان - جبل التطيف

حلول أسئلة العدد السابق

● الكلمات المتقاطعة:

- افقي: ١- دار السلام، ٢- م... ٣- ي + جيبوتي، ٤- ر + دس + نات، ٥- ت + رب، ٦- أسداس + مالح، ٧- كامل + ليث + ر، ٨- بحار + من + هـ، ٩- ر...

- عمودي: ١- دم + اكبر، ٢- أمير + ساحر، ٣- رم + دمار، ٤- أمجد + ال + رر، ٥- لم + يستسلم + ر، ٦- سم + ب + مين + ر، ٧- لون + اث، ٨- امتار + ل، ٩- مميت + بحر.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
م	ا	ل	س	ل	ا	ر	أ	د	١
م	م	م	م	م	م	م	ع	م	٢
ي	ت	و	ب	ي	ج	■	ي	■	٣
ت	ا	ن	■	س	د	■	ر	■	٤
ب	ر	■	■	ت	■	■	■	■	٥
ح	ل	ا	م	س	ا	د	س	ا	٦
ر	■	ث	ي	ل	ل	م	ا	ك	٧
■	هـ	■	ن	م	ر	ا	ح	ب	٨
■	■	■	ر	ر	ر	ر	ر	ر	٩

● الكلمة الضائعة: الفاروق
● متاهة الحروف: سايكس بيكو.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

بمناسبة مرور احد عشر عاماً على بدء الانتفاضة وانطلاقة «حماس»

غوشة: الجهاد ونهج المقاومة هما العمود الفقري لنجاح مستقبل الشعب والقضية الفلسطينية

«حماس» طورت لغة المقاومة من الحجر الى العمليات الاستشهادية

■ حاوره: جهاد ابو العيس

بمرور احد عشر عاماً على بدء الانتفاضة وانطلاقة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ودخول القضية الفلسطينية نفق التسوية.. «السبيل» حاورت الناصر الرسمي باسم «حماس» المهندس ابراهيم غوشة للوقوف على جملة الظروف التي شابت الانتفاضة الفلسطينية منذ انطلاقتها وحتى وقتنا الحاضر.. فكان هذا الحوار:

■ بوصفكم المتحدث الرسمي باسم كبرى حركات المقاومة على الساحة الفلسطينية هل تستطيع القول ان الانتفاضة قد توقفت؟ وان توقفت فمنذ متى؟

– اجل.. الانتفاضة توقفت منذ عام ١٩٩٤ وكانت بحاجة الى قوة استمرار. تقريباً منذ توقيع «اتفاقية أوسلو» في ١٩٩٣/٣/١٣ حتى توقفت تقريباً في نهاية عام ١٩٩٤. ويمكن ان نعتبر ان المجزرة التي ارتكبتها السلطة الفلسطينية في ١٩٩٤/١١/٨ بمثابة الفصل الاخير في الاتفاقات، أما اسباب توقفها فهي كثيرة.. أهمها تنفيذ المطالب الصهيونية والتي اشترطت لتوقيع «اتفاقية أوسلو» ايقاف الانتفاضة ولذلك قامت السلطة بايقاف الانتفاضة تنفيذاً لهذا الاتفاق التآمري.. وقد سبق ايقاف الانتفاضة وذلك عن طريق المطالبة بتخفيف الاضراب لاسباب اقتصادية، او بازالة اللثام لاسباب أمنية، أو التشكيك في مسار الانتفاضة بصورة عامة.. بالاضافة الى شن حملة اعلامية ونفسية من قبل السلطة الفلسطينية مركزة على الشعب الفلسطيني بحيث جعلته بالنهاية يقبل ولو على مضض ايقاف هذه الانتفاضة..

■ بعد توقف الانتفاضة بشكلها الشعبي المعروف هل أخذت الانتفاضة مساراً او شكلاً آخر بعد اتفاق «أوسلو»؟

– دعنا نقول ان هناك قطاعات من الشعب الفلسطيني توقفت فعلاً عن الفعل «الانتفاضي» بمجرد دخول السلطة او الشرطة الفلسطينية.. حيث كان يحد هؤلاء الأمل «الخادع» بان تتغير الظروف وينتهي الاحتلال الصهيوني وتعود للفلسطيني الحرية الكاملة والاستقلال المطلوب.. وحتى يصل الى ذلك فقد وافق على ايقاف كافة اشكال الانتفاضة من رمي الحجارة، وحرق الاطارات، والاضرابات.. وقد استغلت السلطة ايضاً الى جانب الناحية الاقتصادية الناحية التعليمية فقد شرع منظروها الى التركيز على ان اجيال من الشعب الفلسطيني ستكون أمية اذا لم تتوقف الانتفاضة ويعود التدريس للمدارس..

لكن دعنا نقول ان المعارضة الفلسطينية بشكل عام والمقاومة الاسلامية بشكل خاص وجدت نفسها أمام طريقين وهما اما الاستمرار في الانتفاضة وهذا طبعاً سيقودها للصدام مع السلطة الفلسطينية او بمعنى آخر تغيير وجهة بوصلة المقاومة المتجهة للاحتلال الصهيوني لتتجه الى السلطة.. وهذا كان موقفاً قاطعاً وحاسماً بالنسبة لحركة «حماس» بحيث تدخل في هذا المنزلق.. وتحت اي صورة كانت.. وبنفس الوقت وجدت المقاومة الاسلامية ان من الخطورة بمكان وقف مقاومة الاحتلال، ولذلك ألقت الحركة الاسلامية الفلسطينية بثقلها وخصوصاً حركة «حماس» باتجاه تفعيل مقاومة الاحتلال الصهيوني وتطوير وسائل وعمليات المواجهة.. والتي وصلت أوجها في العمليات الاستشهادية التي هزت اركان العدو الصهيوني وخصوصاً في شباط وآذار ١٩٩٦.. والعمليات التي تمت عام ١٩٩٧.. وما زالت مستمرة مع التنويه الى ان وتيرة هذه العمليات تختلف من فترة لاخرى بسبب جملة الظروف والتي اصبحت تحيط بالعمل المقاوم [illegible]

الصهيونية.. كل هذه العوامل دفعت الى التأثير على حدة ووتيرة المقاومة.. ولكن قرار المقاومة الذي لا تزال تلتزم به حركة «حماس» ولن تتخلى عنه.. لان الجهاد والمقاومة هما العمود الفقري لنجاح مستقبل الشعب والقضية الفلسطينية.. وما تقوم به حركة «حماس» وكتائب عز الدين القسام ليس جديداً ولا غريباً على الشعب الفلسطيني الذي عايش وعلى مدار قرن كامل مقاومة الاحتلال الصهيوني والانتداب البريطاني الذي مهد وسهل الاحتلال الصهيوني.. ونحن متأكدون من استمرار نهج المقاومة في القرن الحادي والعشرين «ان شاء الله».

■ هل «حماس» أو حركة المقاومة الاسلامية بشكل عام في فلسطين هي الوحيدة التي تبنت مشروعاً جديداً لوسائل ومظاهر الانتفاضة بعد توقيع «أوسلو» وتوقف الشكل المعهود للانتفاضة.. ام ان هناك قوى اخرى انتهجت ايضاً مساراً جديداً للمقاومة خصوصاً ان هناك قوى عديدة غير مؤيدة لمسيرة التسوية الحالية؟

– بعد توقيع «اتفاق أوسلو» يمكن ان نحدد نوعين من المعارضين: المعارضة الاسلامية وتشمل حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي وهذه المعارضة الاسلامية رغم جملة الضغوط الداخلية والخارجية عليها الى جانب التآمر الصهيوأمريكي والاعتقالات.. والتصفيات.. الا انها استمرت على هذا الطريق وبصورة واضحة ومعلنة.. أما بعض القوى اليسارية على وجه التحديد فقد اختارت طريقاً آخر.. حيث بدأت مسارها هذا منذ مؤتمر مدريد.. حيث سمعنا من بعضها اعتراضاً على اسلوب ومضمون وآلية المفاوضات فقط، دون الاشارة لفكرة المفاوضات او الاعتراض على المؤتمر كمؤتمر مع العدو الصهيوني، ليتطور هذا الموقف الى الانخراط والدخول ضمن مساحة السلطة الفلسطينية، ولوحظ ذلك بوضوح من خلال المشاركة في عقد المجلس الوطني الفلسطيني في نيسان ١٩٩٦، بالاضافة الى ان عدداً من كوادر تلك القوى دخلوا في وظائف السلطة الفلسطينية بما فيها الاجهزة الامنية وحصلوا على بعض المواقع «كمديرين عامين» او «وكلاء وزارات» الى جانب دخول بعض هذه الفصائل اليسارية الى الداخل تحت مقولة «حق العودة» وأخذت تفسر معنى حق العودة وتقصره على عدد محدود من الشعب الفلسطيني وليس لاكثر من أربعة ملايين فلسطيني..!.

والملاحظ ان هذه القوى قد دخلت في مأزق لان قسماً منها «ممن هم داخل الضفة والقطاع» قد أخذ يتناغم مع السلطة الفلسطينية بخلاف القسم الموجود في الخارج والذي لم يكن يرضى بهذا التناغم..

والتطورات الاخيرة التي حصلت بعد توقيع «واي بلانتيشن» تؤشر وتوحي بان هناك مراجعة ما لدى هذه القوى لمحاولة العودة مرة اخرى الى اطار المعارضة، وهذا ما سيجسده ربما المؤتمر الوطني في دمشق يومي الثاني عشر والثالث عشر من الشهر الجاري..

■ هل توقف الانتفاضة هو الذي دفع «حماس» لانتهاج سياسة مقاومة جديدة بعد ان كانت مقاومتها قبل اتفاق «أوسلو» تقتصر على أسلوب الكمائن او امثاله في المقاومة؟

– في هذا المضمار أود توضيح بعض الامور.. [illegible]

الى جانب وجود اثني عشر جهازاً امنياً فلسطينياً.. وقطعاً هذه الظروف تختلف بصورة كبيرة جداً عن الظروف التي يتمتع بها «حزب الله» مثلاً في الجنوب اللبناني، وكذلك يختلف ظرف «القسام» الحالي عن الظروف التي كانت فصائل «فتح» تقاتل بها في عقود الستينات والسبعينات حيث كان الجو العام وبصورة عامة متوافقاً معهم.. الجو الشعبي والنفسي والسياسي... بينما مقاتلو «حماس» نرى ان كل الاجواء توجه لمعاكستهم، وايقاف

مسيرة نهجهم.. لذلك فان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بحاجة لجهود مضاعفة لابقاء جذوة الجهاد والمقاومة في وجه الاحتلال الصهيوني مستمرة..

من ناحية اخرى اشير الى ان حركة «حماس» قد بنت تاريخها العسكري بسرعة خيالية خصوصاً اذا عقدنا مقارنة بين حركة «فتح» وحركة «حماس».. فحركة «فتح» بنت تاريخها العسكري بعد اخذها عقوداً طويلة.. ومعاهد كثيرة.. وتدريب متواصل في كثير من الدول العربية.. حتى وصلت لما وصلت اليه.. بينما نرى الجناح العسكري لحركة «حماس» وفي ظل كل الظروف الصعبة كانت قادرة على تطوير لغة المقاومة من الحجر الى الكمائن.. الى العمليات العسكرية الجهادية والاستشهادية.. وفي وقت قياسي قصير جداً.. وأريد ان أنوه الى ضرورة عدم اسقاط البعد العقائدي والدافع الاسلامي القوي لدى مجاهدي «كتائب القسام» باعتباره القوة الدافعة والاساسية لهذا التقدم ولهذا الانجاز، الذي لم يهز فقط الكيان الصهيوني بل كان له الدور الكبير [illegible] الفاعل والكبير في كشف تزييف مسيرة التسوية وتحجيم هذه

المسيرة، والجاؤها عدة مرات الى «غرفة الانعاش» وحتى اتفاق «واي بلانتيشن» والذي اعتبر محطة قاسية اخرى تواجه حركة «حماس» بالاضافة لمحطة شرم الشيخ عام ١٩٩٦ ان اتفاقية «واي بلانتيشن» أيضاً الآن تمر بجملة مآزق مختلفة، تدل على ان مستقبلها لن يكون بأفضل من سابقاتها..

■ في ظل الظرف الراهن وتوالي الاحتقانات على الشارع الفلسطيني وتنصل الجانب الاسرائيلي من التزاماته.. هل هناك احتمالية لعودة «الانتفاضة» مرة اخرى للشارع الفلسطيني؟

– في الوقت الحالي الاحتمالية بعيدة ولعدة أسباب: اهمها وجود معطى جديد في الشارع الفلسطيني «يخمد» انفاس الناس، ويرعبهم وهو وجود اجهزة الامن التابعة للسلطة وهو ما يوجد حالات من الاحباط، واليأس.. لدى الشعب الفلسطيني، وهناك قطاعات كبيرة من الشعب الفلسطيني «وللأسف» قد تم استغراقها واستيعابها ضمن العجلة الاقتصادية الصهيونية. وليس سراً القول بان الذين يبنون المستوطنات «وللأسف» هم من ابناء الشعب الفلسطيني، حيث أصبح التراجع الوطني يصل لدرجة مطالبة المناضلين والمجاهدين بوقف عملياتهم الجهادية، حتى لا ينقطع رزق العمال الفلسطينيين كما تدعي السلطة الفلسطينية.. لذلك فان جملة هذه الامور لا تدفع باتجاه انطلاقة جديدة للعمل والفعل «الانتفاضي» كما كان في السابق.. وان كنا لا نستطيع اغلاق الباب كلياً أمام هذا الموضوع..لان علم ثورات الشعوب علم معقد، ومن الصعوبة التنبؤ بمسلم جازم لهذا الموضوع.. وأحب ان أوضح أيضاً ان انطلاق انتفاضة جديدة يتوقف «بدرجة كبيرة» على مدى استفزاز جيش الاحتلال وجموع المستوطنين للشعب الفلسطيني

من خلال الاعتداء على الاراضي والمقدسات وتفاقم أوضاع بؤر الاحتقان مثل الخليل وغيرها.. فربما يحصل انفجار شعبي غير متوقع، ولكن يبقى هذا الانجراف وفي ظل وجود الاجهزة الامنية والتي تضغط على الشعب بقبضة من حديد ستطوق هذا الاحتقان او الانفجار وتسمح له بالاستمرار ليوم أو يومين.. ثم تضبطه وتضيق عليه.. كما حصل قبلاً في حادثتي النفق في أيلول ١٩٩٦/ وحادثة مرور خمسين سنة على النكبة في أيار ١٩٩٨. وباختصار يمكن القول انه بوجود اجهزة السلطة الفلسطينية وتمسكها باتفاقات «أوسلو» و«واي بلانتيشن» فضلاً عن رضوخها لاملاءات الشاباك الصهيوني والـC.I.A الامريكي قد يجعل من الصعوبة انطلاق انتفاضة جديدة.

■ في حال عودة الفعل «الانتفاضي» للشارع الفلسطيني ماذا تتوقعون ان يكون رد السلطة عليه:

– أود التذكير في صدد هذا السؤال لتصريحات بعض رموز السلطة حيث أوضحوا انه لا مجال هناك لاسقاط نهج ومسيرة التسوية الممثلة بجملة الاتفاقات الأخيرة.. وما بعدها كذلك..

■ حتى وان أدى ذلك لتوجيه البنادق لصدر الشباب الفلسطيني:

– في تقديرنا فان السلطة الفلسطينية تريد اختيار أي بديل لنهج المفاوضات، ففي خطبة سابقة لرئيس السلطة والتي انفعل فيها وتحدث عن اشراع البنادق فيما لو منع الفلسطينيون من الصلاة في القدس، وكيف انه أُجبر من قبل نتنياهو وكلينتون على ابتلاع هذا التهديد بعد ٢٤ ساعة.. فما يجري الآن من تعليق لاتفاقية «واي بلانتيشن» حيث يفرض نتنياهو شروطه بصوت مرتفع وقبضة حديدية.. نرى السلطة ترضخ شيئاً فشيئاً لهذه الارادة الصهيونية.. ومثال عليه ان السلطة الفلسطينية تدعي أمام الشعب الفلسطيني، بانها لن تسمح بتوسيع الاستيطان، بينما نرى بان سرطان الاستيطان ينتشر ويتوسع يوماً بعد اليوم.. واكبر مثال هو المباشرة بمستوطنة «أبو غنيم» مع نهاية هذا الشهر..!!

وحتى في مستوطنة صغيرة مثل «نتساريم» عندما اوقفت الشرطة الفلسطينية بعض السيارات التي تحمل مواد بناء بما فيها «الاسمنت» جاء الامر «للسلطة» بعد اقل من «٢٤ ساعة» بالسماح لها بالدخول الى «نتساريم» بغية توسيعها بعد ضغوطات «نتنياهو» على السلطة بمنع جماعة «V.I.B» من الخروج من قطاع غزة. وبعد وقف التجارة ما بين القطاع والمناطق الاخرى، اذاً نجد دائماً ان السلطة هي التي تنحني وتخضع، لذلك نستبعد ان تقوم هذه السلطة بأي خطوة استثنائية لمسارها الحالي، فلا يوجد لدى «السلطة» أي ارادة او شجاعة لتحد حقيقي للاحتلال الصهيوني.. وفي الواقع فان السلطة الفلسطينية ومنذ دخولها حتى الآن تقوم بدور الوكيل المخلص للاحتلال الصهيوني في شتى الامور..!!

■ كلمة ختامية توجهها «حماس» للشعب الفلسطيني خاصة والامة العربية والاسلامية بعامة بمناسبة ذكرى انطلاقتها؟

– ندخل العام الثاني عشر لانطلاقة الانتفاضة وحركة «حماس» وهناك ايجابيات وهناك سلبيات، الايجابيات هي ان حركة «حماس» في الداخل والخارج ما زالت متمسكة بخيار المقاومة، فقد فشلت كل الضغوطات التي مورست على الحركة والتي يصل أوجها الآن باعتقال الشيخ أحمد ياسين في بيته وممارسة الضغوط عليه بغية توجيه نداء لشباب ومجاهدي الحركة لايقاف المقاومة ولو لفترة محددة.. وهذه فشلت فشلاً ذريعاً.. ايضاً اشير الى قضية خفة وتيرة العمليات «الى حد ما» الا انها وبذات الوقت لن تتوقف، ولا صحة لما يردده

بعض رموز السلطة من انه ومنذ اكثر من ستة عشر شهراً لم تقم حركة «حماس» بعمليات من خلال جناحها العسكري «القسام» فكيف قامت بعمليات بعد توقيع «اتفاقية واي بلانتيشن»؟ هذا الكلام غير صحيح.. ويكفي تصريحات الكيان الصهيوني والتي تؤكد ان هناك محاولات شبه يومية، احياناً تنجح واحياناً لا تنجح... لدرجة ان «نتنياهو» قال بانه يريد ان يوجه تحية لجهاز الامن الصهيوني على هذا الدور.. لكنه لا يستطيع الكشف عن هذا الدور للرأي العام اليهودي... اذن نستطيع ان نقول ان هناك علامات ايجابية من حيث ارادة الجهاد والمقاومة فهي مستمرة.. وهناك اخرى سلبية ممثلة بزيادة القمع والتعذيب والاعتقالات والتي تقوم بها السلطة الفلسطينية من جهة والاحتلال الصهيوني من جهة اخرى ضد الشباب المسلم.. الى جانب وجود حالة من «اللاابالية» لدى قطاعات من الشعب الفلسطيني بالاضافة لنوع من الاحباط وهذه يتعين ان يعالج وان يفعّل هذا الشعب، وهناك سلبية خطيرة جداً ممكن ان تؤثر على مستقبل الصراع الفلسطيني العربي الاسلامي الصهيوني وهذه السلبية تتمثل باستغراق قطاعات كبيرة من الشعب الفلسطيني في المصهر الصهيوني «الاقتصادي والسياسي والثقافي والفني» وهذه بحاجة الى دراسة معمقة وآليات محددة لمواجهتها والتعامل معها، لان سقوط الشعب الفلسطيني –لا قدر الله– في احابيل التعايش والتطبيع مع الكيان الصهيوني، سيجعل جزءاً من هذا الشعب –لا قدر الله– جسوراً لنقل هذه العقلية الصهيونية المطبّعة الى العالم العربي والاسلامي ■







صور من ثورة الغضب العارم في الاراضي المحتلة خلال الايام الماضية

ابراهيم غوشة

وجهة نظر

عاطف الجولاني

ديمقراطية سكر زيادة

منع عشرات الاردنيين من السفر الى دمشق للتعبير عن آرائهم المعارضة لاتفاقات السلام مع الصهاينة والتي كان آخرها اتفاق «الواي» المشؤوم، مؤشر خطير على التردي الذي وصلته الديمقراطية الاردنية ومسيرة الحريات، والمثير في الموضوع ان ذلك يحصل في ظل احتفال الحكومة مع كل دول العالم بالذكرى الخمسين لتوقيع الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي ينص في المادة ١٣ (ب) على انه «يحق لكل فرد ان يغادر اية بلد بما في ذلك بلده، كما يحق له العودة اليها»!!.

وقد استمعنا لتبريرات الحكومة على لسان وزير داخليتها لاجرائها الغريب المستهجن فجاء التبرير أدهى من القرار بحد ذاته!! حتى انه لم ينجح في اقناع نائب حالي ووزير عدل سابق متخصص في مجال القانون، والذي اوضح ان حرية التنقل ومغادرة البلد حق دستوري للمواطن لا يجوز للحكومة ان تتدخل فيه الا في حالات قانونية محددة لا ينطبق عليها ما قامت به الحكومة مؤخراً.

لقد كانت المسرحية من بدايتها وحتى نهايتها سيئة الاخراج والتنفيذ وبصورة تثير السخرية والاسى في نفس الوقت. ويبدو ان قرار منع التحريض ضد الكيان الصهيوني لا ينطبق على السلطة وحدها وانما ينسحب على الاردن ايضاً. والا فبماذا نفسر قرار منع السفر هذا؟ وبماذا نفسر الاحكام القاسية جداً بحق طلبة مؤتة الذين لم يقترفوا من جريمة سوى التعبير عن معارضتهم لاتفاق «الواي» واحراقهم للعلم الصهيوني الذي يُحرق في كل يوم مرات عديدة في مناطق السلطة الفلسطينية.

الحكومة تحاسب المواطنين على النوايا، وترى فيهم اطفالاً لم يصلوا سن الرشد بعد ليعرفوا ما يضرهم وينفعهم. ويسهل التغرير بهم واصطيادهم في شباك المغرضين، ولذلك فهي –أي الحكومة– تأخذ على ايديهم وتمنعهم من الانسياق وراء مخططات الاخرين، وفي شرعنا الاسلامي يؤخذ على يد السفيه ومن لم يبلغ سن الرشد ولا يعرف مصلحته ولا يحسن تقديرها!!.

أما قول الحكومة على لسان وزير داخليتها ان المواطنين الممنوعين من السفر كانوا ينوون حضور مؤتمر ينتقد اتفاق «الواي» الذي شارك فيه الاردن وساهم في التوصل اليه، وان هذا يعتبر اساءة للاردن، فهو أمر اغرب من غريب ولا يستند الى اي منطق.

فمعاهدة «وادي عربة» وقعها المسؤولون الاردنيون على أعلى المستويات، فهل يمنع ذلك توجيه النقد للمعاهدة بحجة ان الاردن وقع عليها رسمياً؟!!

لقد اثارت الحكومة قبل اسابيع فقط الدنيا ولم تقعدها حين تم الطلب من المواطن الاردني المهندس موسى ابو هنطش مراجعة احد اجهزة الامن السورية، واعتبرت ذلك اجراءً قمعياً ضد مواطن اردني في دولة اخرى، فماذا سيقول الآخرون عن حكومة تمنع مواطنيها انفسهم من السفر خشية معارضتهم لاتفاق «الواي» الذي يخص السلطة ابتداءً وليس الاردن!!

يبدو ان الحكومة شعرت ان ديمقراطيتنا سكر زيادة وتحتاج الى تخفيف بعض هذا السكر الضار!! ■

سجلتها احصائيات وزارة الصحة للعام الماضي

(٣٩٠٠) اصابة بالسرطان و(١٩٣) اصابة بالايدز و(١٣٢) بالملاريا..!!

(٣٩٠٠٥) حوادث قتلت (٥٧٧) شخصاً وأصابت (١٦٢٥٩) آخرين بجروح!!

■ السبيل - طارق ديلواني

سجلت احصائيات العام الماضي في وزارة الصحة ومديرية التثقيف الصحي ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الحالات المسجلة لمرضى «السرطان» و«الملاريا» في حين انخفضت حالات الايدز في المملكة الى (١٩) حالة لعام (٩٧) مقارنة بالعام (٩٦) الذي شهد ٢٨ حالة.

كما شهدت حوادث السير على اختلاف اشكالها ارتفاعاً ملحوظاً من خلال ارتفاع عدد الوفيات لعام ٩٧ بسبب هذه الحوادث جاء ذلك من خلال العديد من الدراسات الميدانية والاحصائيات المتوفرة لدى ادارة السير والبرنامج الوطني لمكافحة الايدز بالاضافة الى برنامج التثقيف الصحي الذي تشرف عليه وزارة الصحة.

وقد كشفت مصادر مطلعة في وزارة الصحة ان عدد حالات السرطان المسجلة في الاردن للعام الماضي بلغت ٣٩٠٠ حالة ومن المتوقع ان يصل عددها الى أربعة آلاف مع نهاية هذا العام واشارت هذه المصادر الى ان نسبة انتشار المرض في الاردن هي ١٠٠ حالة لكل مئة الف مواطن في حين تشير الارقام المسجلة في تقارير عامي ٩٦ و٩٧ الى انتشار السرطان بصورة مرتفعة عن المعدل الطبيعي في بعض المحافظات وبلغ عدد المراجعين لقسم الطب النووي والعلاج بالاشعة في مستشفى البشير العام الماضي ١٩٧٤ شخصاً.

وتجدر الاشارة الى ان عدد الحالات التي سجلت عام ٩٦ بلغ حوالي ٣٤٠٠ حالة.

ومن جهة اخرى تم تسجيل ١٣٢ حالة اصابة «بالملاريا» العام الماضي وجميعها لوافدين غير اردنيين بحسب ذكر وزارة الصحة والرعاية الصحية وذكر ان الوزارة بدأت بتنفيذ برنامجها لاستئصال الملاريا من المملكة منذ عام ١٩٥٩ حيث شهد الاردن ما بين عامي ١٩٧٠ – ١٩٩٨ اصابات محلية بالملاريا تجاوزت في بعض الاعوام اكثر من (٣٠) حالة تركزت في مناطق المشاريع المائية والزراعية التي تكثر فيها المياه الراكدة وقليلة الجريان وتتوفر فيها درجة حرارة ونسبة رطوبة مناسبة. ويؤكد قسم مكافحة الملاريا والبلهارسيا في وزارة الصحة ان برنامج المكافحة للملاريا سيطر على المرض بشكل تام وان اغلب الحالات المكتشفة هي لاناس وافدين من خارج المملكة.

في حين كشف البرنامج الوطني لمكافحة الايدز ان عدد الحالات المسجلة في الاردن قد بلغ (١٩٣) حالة وذكرت التقارير ان نسبة انتشار المرض في الاردن تعد منخفضة مقارنة بالدول الاخرى مشيرة الى ان آخر احصائيات وزارة الصحة تؤكد ان عدد الاردنيين من مجمل المصابين بالايدز (١٠٢) حالة فيما بلغ عدد الاجانب المصابين (٧٣) حالة اما الحالات الجديدة المكتشفة في نهاية العام (٩٧) فكانت ٢٤ حالة من الاجانب و١٤ حالة من الاردنيين.

وتؤكد احصائيات وزارة الصحة ان عدد المتوفين من المصابين الاردنيين بلغ ٤٥ شخصاً في حين بلغ عدد الحالات التي ظهرت عليها اعراض المرض (٥٩) واعتبرت (١١٥) حالة حاملة للعدوى وبلغ عدد المصابين من الذكور (١٣٨) مصاباً بينما بلغ عدد الاناث المصابات (٣٨) مصابة وجاءت أعلى نسبة من المصابين في الفئة العمرية ٣٠ – ٣٩ عاماً. واستحوذت العاصمة عمان على أعلى نسبة في عدد المصابين (١١٢) حالة تلتها محافظة اربد (٢١) حالة ثم الزرقاء (١٣) حالة والمفرق (٧) حالات والجدير بالذكر ان عدد المصابين بالمرض عالمياً يزيد على (٤٢) مليوناً منهم (٣٠) مليون مصاب بالعدوى و(١٣) مليون مريض بالايدز وتشير التوقعات الى احتمالات ارتفاع عدد المصابين بالمرض الى ٤٥ مليون حتى العام (٢٠٠٠).

وفيما يتعلق بحوادث المرور والدهس تؤكد الدراسات الميدانية والاحصائيات المتوفرة في ادارة السير وذكر ان حوادث الدهس تشكل ٤,٥٪ من مجمل الحوادث.

حيث تسببت في وفاة ٢٤٤ مواطناً بما نسبته ٤٢,٣٪ من مجموع الوفيات وجرح ٥٧٢٣ مواطناً أي بما نسبته ٣٥,٥٪ من العدد الكلي للجرحى بينما شكلت حوادث الاصطدام ما نسبته ٧,٨٪ من مجمل عدد الحوادث المرورية أما حوادث التدهور فقد بلغت نسبتها ٩,٥٪ وبلغت نسبة الحوادث الاخرى ٨,٨٪ وتقول الاحصائيات ان العام الماضي شهد وفاة ٥٧٧ شخصاً واصابة ١٦٢٥٩ بجروح مختلفة في ٣٩٠٠٥ حادث سير ويتضح حجم الخسائر الناتجة عن هذا العدد الكبير من الحوادث من خلال ذكر الاحصائيات ان ضحايا هذه الحوادث غالبيتهم من الاطفال الذين هم دون سن العاشرة ■

السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر

المدير العام: سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير: عاطف الجولاني

المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

المكاتب: عمان – العبدلي قرب المستشفى الاسلامي – ت: ٥٦٩٢٨٥٢ / ٣٠

فاكس: ٥٦٩٢٨٥٤ – العنوان البريدي: ص.ب: ٢١٣٤٥٥ الحصن الشرقي ١١١٢١ عمان – الأردن

الاشتراك السنوي:
■ داخل الأردن: للأفراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا
أوروبا: 90 دولارا – الأمريكيتان 150 دولارا